MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

العدد ١٠
(٦٢١)
الاحد ٨
آذار
(مارس)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

(خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف عند اختتام اعمال المؤتمر)

ايها الرفاق .. لقد انتهى الان الاجتماع الاول للجنة المركزية لحزبنا التي انتخبها المؤتمر بقوامها الجديد. فاسمحوا لي ان ابلغكم بنتائجه . لقد انتخبت اللجنة بالاجماع في اجتماعها الاول الذي ساده جو من الوحدة والتلاحم الصلبين ، الهيئات القيادية لحزبنا . فانتخب الاجتماع بالاجماع الرفيق بريجنيف سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . (عاصفة من التصفيق المتواصل وقوفا)

اسمحوا لي ، ايها الرفاق المندوبون ان اعبر عن خالص الشكر على الشرف والثقة اللذين اولاني اياهما الاجتماع اذ اعيد انتخابي سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. (تصفيق متواصل)

لقد انتخب بالاجماع لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية الرفاق : بريجنيف (تصفيق) واندروبوف (تصفيق) وغورباتشوف (تصفيق) وغريشين (تصفيق) وغروميكو (تصفيق) وكيريلينكو (تصفيق) وكونايف (تصفيق) وبيلشي (تصفيق) ورومانوف (تصفيق) وسوسلوف (تصفيق) وتيخونوف (تصفيق) واوستينوف (تصفيق) وتشيرنينكو (تصفيق) وشيربيتسكي (تصفيق) .

كما انتخب مرشحين لعضوية المكتب السياسي الرفاق : علييف (تصفيق) وديميتشيف (تصفيق) وكيسيليوف (تصفيق) وكوزنيتسوف (تصفيق) وبونوماريوف (تصفيق) ورشيدوف (تصفيق) وسولومينتسيف (تصفيق) وشيفاردنادزي (تصفيق) .

وانتخب لسكرتارية اللجنة المركزية الرفاق : بريجنيف-السكرتير العام (تصفيق) وسوسلوف (تصفيق) وكيريلينكو (تصفيق) وتشيرنينكو (تصفيق) وغورباتشوف (تصفيق) وبونوماريوف (تصفيق) وكابيتونوف (تصفيق) ودولغيخ (تصفيق) وزيميانين (تصفيق) وروساكوف (تصفيق) .

وعين الرفيق بيلشي رئيسا للجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . (تصفيق) .

وانتخبت لجنة التفتيش المركزية الرفيق سيزوف رئيسا لها. (تصفيق).

(البقية على ص ٣)

ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يلقي كلمته في الجلسة الختامية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب في ٣ آذار (مارس) عام ١٩٨١

قال نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في تقريره الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي :

ان الهدف الاعلى لسياسة الحزب الشيوعي ولكل نشاطه العملي قد كان دائما ولا يزال وسيبقى الاهتمام بخير الشعب .

وتحدث تيخونوف عن نتائج الخطة الخمسية المنصرمة فقال :

ازداد الدخل القومي بالمقارنة مع الخطة الخمسية التاسعة بمقدار ٤٠٠ مليار روبل ومنتجات الصناعة بمقدار ٧١٧ مليار روبل .

وشيد اكثر من ١٢٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة .

والشئت في سيبيريا الغربية اضخم قاعدة للوقود والطاقة في البلاد . ان السيبيريين زادوا استخراج النفط اكثر من ١٠٠٪ واستخراج الغاز الى ٣ر٤ مرات .

وعلى الرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة خلال ثلاث سنوات بلغ متوسط المحصول السنوي من الحبوب لاول مرة مائتين وخمسة ملايين طن وازداد بالمقارنة مع الخطة الخمسية التاسعة باكثر من ٢٣ مليون طن .

ازداد المتوسط السنوي لجني القطن اكثر من مليون طن ففي عام ١٩٨٠ جمع من القطن حوالى ١٠ ملايين طن .

ارتفع معدل اجور العمال والمستخدمين بحوالى ١٦٪ ومداخيل الفلاحين الكولخوزيين من الاستثمارة الجماعية ٢٦٪ .

وتحسنت ظروف السكن لاكثر من خمسين مليون شخص خلال الخطة الخمسية العاشرة .

(البقية على ص ٤)

في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي

اختتم اعماله في موسكو المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد استحسن مندوبوه بالاجماع الخط السياسي والنشاط العملي للجنة المركزية للحزب ومكتبها السياسي والسكرتير العام ليونيد بريجنيف . واقترح في قرار المؤتمر على جميع المنظمات الحزبية ان تسترشد في عملها بالموضوعات والمهمات في ميدان السياسة الداخلية والخارجية المطروحة في تقرير ليونيد بريجنيف .

وكلفت اللجنة المركزية باعداد نسخة جديدة من برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي للمؤتمر المقبل .

وصادق المؤتمر بالاجماع على «الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠» . واننا ننشر موجز تقرير نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في هذا العدد .

وقد انتخب المؤتمر هيئات الحزب القيادية . وعقد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واعيد انتخاب ليونيد بريجنيف الذي اكد جميع الخطباء في المؤتمر دوره البارز في صياغة وتنفيذ السياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة السوفيتية ، سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

نقدم لقرائنا اليوم استعراضا لخطب مندوبي المؤتمر في المناقشة حول التقرير .

(طالعوا الصفحات ٤–٦)

ليودميلا فوليتش ، عاملة التركيب في مصنع اجهزة الراديو بمدينة مينسك ستتلقى في الثامن من آذار ، عيد المرأة العالمي التهاني وكلمات الامتنان شانها في ذلك شان ملايين النساء السوفيتيات .

مع هذا العدد ملحق خاص يتضمن تقرير نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس الوزراء السوفيتي، الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي



الجمباز الفني جمال ورشاقة وليونة ومهارة

الجمباز

اعلن مدربو المنتخبين السوفيتيين (الرجال والنساء) في الجمباز اسماء اعضاء هذين المنتخبين للمشاركة في المباراة الدولية الثامنة على جائزة صحيفتنا ، اللذين يضمان ، كما كنا نفترض ، كثيرا من الرياضيين الجدد الذين نجحوا في مختلف المباريات المحلية التي اجريت مؤخرا . وتبدو مشاركة هؤلاء الرياضيين الجدد امرا ضروريا اذ يجب اعداد المنتخبين لاولمبياد-٨٤ . وتحتل الصدارة في قائمة المنتخب النسائي يلينا نايموشينا (١٧ سنة) الفائزة بالميدالية الذهبية في اولمبياد موسكو (بطولة النساء للفرق) . وتشغل تاتيانا ارجانيكوفا (١٧ سنة) المرتبة الثانية في القائمة وكانت مشاركتها في بطولة العالم في ستراسبورغ (عام ١٩٧٨) ضمن فريقنا الذي فاز بالبطولة ، اكبر انجاز لها على الصعيد الدولي . وتليها اولغا بيتشيروفا (١٤ سنة) التي شاركت في مباراة ... لعام ١٩٧١ ... ايضا ان فازت في مختلف المباريات الدولية بالرغم من صغر سنها. وتضم قائمة المرشحات ناتاليا الينكو (١٥ سنة) التي احتلت عام ١٩٧٩ المركز السادس في مباراة ريغا الدولية .

والى جانب الفريق الرئيسي سيشارك في المباراة فريق الاشبال (خارج المسابقة) . ويضم اولغا موستيبانوفا وتاتيانا كيم ورئعينا ستارودوب وسفيتلانا مورزونينكو وفالينتينا شكودا ان هذه الاسماء ليست معروفة الان ولكن من المحتمل ان تكون موضع اهتمام الصحافة في المستقبل القريب.

اما المنتخب الرجالي فيضم فلاديمير ماركيلوف (٢٤ سنة) ، بطل العالم عام ١٩٧٩ وبطل الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ في بطولة الفرق والفائز بالجائزة الاولى لصحيفتنا عام ١٩٧٧ وفي مباراة ريغا عام ١٩٧٦ وفلاديمير بيلينكوف (٢١ سنة) الفائز بالمركز الثاني في مباراة ريغا (مجموعة الاجهزة) والفائز بمباراة الجامعيين لعام ١٩٧٩ ، ويوري كوروليوف (١٩ سنة) الفائز في مباريات «دروجبا» واليكسي تيخونكيخ (٢٠ سنة) ويوري بالوبالوف (١٨ سنة) الفائزان في مباريات «دروجبا» ومختلف المباريات داخل البلاد .

هؤلاء هم المرشحون المشاركة في المباراة الدولية على جائزة الصحيفة ان الجمباز رياضة اكتسبت شعبية واسعة في بلادنا ولذلك يضم الفريقان ممثلي لينينغراد وكراسنويارسك وموسكو والما-آتا وفيتيبسك وفلاديمير وغيرها من المدن .

الجمباز الفني يرتدي حلة اولمبية

ان اسم فنانة الشعب في الاتحاد السوفيتي ايلينا بيستريتسكايا معروف للملايين من عشاق الفن في بلادنا وفي الخارج ، فقد لعبت عشرات الادوار على خشبة المسرح وفي السينما . ولكن لا يعرف الا القلائل ان بيستريتسكايا ترأس منذ ست سنوات اتحاد الجمباز الفني في الاتحاد السوفيتي .

انها ليست رئيسة شكلية . فهي نشيطة ومتقدة حيوية . ويحمل جميع اجتماعاتها طابعا بناء . وتجرى في جو رائع ووتيرة رياضية حقيقية ويعود لبيستريتسكايا فضل كبير في ان الجمباز الفني قد ادرج في برنامج الالعاب الاولمبية ، وستتنافس افضل ممثلاته على الجوائز الاولمبية الاولى عام ١٩٨٤ .

قالت ايلينا بيستريتسكايا في حديث مع مراسلتنا فالنتينا ليكيفوروفا :

– اعتقد بان ظهور الجمباز الفني في الالعاب الاولمبية سيجعل عيد الرياضة هذا اجمل .

ليس يخاف على احد ان الرياضة فقدت في الآونة الاخيرة شيئا من انوثتها بل وحتى شاعريتها . ولكن الجمباز الفني يروج الخفة والجمال والرشاقة التي تجتمع في تشكيلات رائعة تشبه في كثير من الاحيان العروض الصغيرة باداء الجمبازيات البديع .

ستتنافس «الفنانات» في الحلبة الاولمبية على مجموعة واحدة من الجوائز فقط ، في مجموعة الالعاب ، وليس هذا بالامر السيء بالنسبة للبداية ولكننا نأمل في ان يضم البرنامج الاولمبي في المستقبل التمرينات الجماعية والمباريات في كل نوع على حدة .

لقد انتشر هذا النوع الرياضي الجميل في السنوات الاخيرة انتشارا واسعا جدا في كثير من البلدان ويمارسه في الاتحاد السوفيتي وحده اكثر من مائة الف فتاة . وتضم الان اللجنة الداخلة في اتحاد الجمباز الدولي اربعين بلدا وهي بالمناسبة ليست فقط البلدان العريقة في ابتكار الموضة مثل الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية بل والنمسا والارجنتين والبرازيل وفنزويلا والمكسيك ومنغوليا ونيوزيلندة وكندا واليابان وغيرها

وقد برزت على الصعيد الدولي رياضيات رائعات من بلجيكا وهولندا والدانمارك والنرويج والسويد .

ان المنافسة على الجوائز الرفيعة للمباريات الكبرى تجرى منذ عهد بعيد بين ممثلات مدارس الجمباز السوفيتية والبلغارية والتشيكوسلوفاكية التي تقدم دائما «نجوما» عالمية من بينها الرياضيات السوفيتيات لودميلا سافينكوفا ويلينا كاربوخينا وعليمة شوغوروفا واريشا ديريوغينا ، والرياضيتان البلغاريتان ماريا غيغوفا وكراسيميرا فيليبوفا والرياضية التشيكوسلوفاكية هنا ميتشيغوفا .

واخذت تزاحم رعيل النجوم في السنوات الاخيرة كارمن ريشر من المانيا الاتحادية وسوزان ميندیسابل من اسبانيا ودانييلا بوشانسكا من تشيكوسلوفاكيا .

يراود جميع الجمبازيات الان حلم واحد ، هو الذهاب الى الالعاب الاولمبية في كامل اللياقة . وان اقرب مباريات لممثلات الجمباز الفني هي المباريات الدولية على جوائز مجلة «المرأة السوفيتية» التي ستقام في موسكو في نيسان (ابريل) .

ارقام قياسية في العاب القوى

اختتمت في مدينة غرينوبل الفرنسية بطولة اوروبا في العاب القوى في الصالات . وقد اجتمع في بطولة اوروبا الثانية عشرة هذه اكثر من ٣٠٠ رياضي من ٢٣ بلدا . وجرت المنافسة خلال يومين على ١٩ مجموعة من الميداليات .

تضمن برنامج المباريات ١٩ فقرة وقد حسن في البطولة الجمبازان عالميان عاليان للصالات (الوثب العريض بين النساء) والوثب الثلاثي وكرر الانجاز العالمي في القفز بالزانة اما في سباق المسافات القصيرة وركض الموانع والقفز العالي بين النساء ، فقد اقتربت النتائج من الارقام القياسية . وكانت عالية بصلة خاصة نتيجة الرياضي القرغيزي شميل عباسوف الذي وثب في الوثبة الثلاثية لمسافة ٣٠ر١٧م وتجاوز بمسافة سنتمتر واحد انجاز الرياضي السوفيتي السابق غينادي فاليوكيفيتش . واثبت شميل قدرته في اليوم التالي ايضا حينما حصل على الميدالية البرونزية في الوثب العريض .

لقد كرر الرياضي الفرنسي تيري فينيرون صاحب الرقم القياسي العالمي السابق الانجاز العالمي للرياضي السوفيتي قسطنطين فولكوف في القفز بالزانة (٧٠ر٥م) . وفاز الرياضي السوفيتي الكساندر كروبسكي بالميدالية الفضية (٦٥ر٥م) .

ان للمباريات الشتوية خاصيتها فمن الصعب مثلا تعديل الخطا بسرعة في سباق المسافات القصيرة في الصالة . ولهذا تقرر التجربة اشياء كثيرة .

وقد اثبت مجددا لقب الاقوى في القارة العداء البولوني ماريان فوروني (٦٥ر٥ ثانية) والعداءة البلغارية سولكسا بوبوفا (١٧ر٦ ثانية) والرياضية البولونية في ركض الموانع زوفيا بيلتشيك (٧٤ر٦ ثانية) ونال الرياضيان السوفيتيان المبتدئان ماريا كيمينتشيجي (ركض الموانع) وفلاديمير موراڤيوف (العدو) الميداليتين الفضيتين في هذين النوعين : وقد حققا انجازات جديدة على نطاق الاتحاد السوفيتي .

ولم يتسن الا للقلائل من الرياضيين البارزين المحافظة على مواقعهم الاولية . وقد فازت الرياضية الايطالية سارة سيميوني صاحبة الرقم القياسي العالمي بالنتيجة ١٩٧ سم التي حملت لها الميدالية الذهبية في اولمبياد موسكو .

تاتيانا كوزلوفا

طبعت ١٩٨١/٢/٢١
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٧٢ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
ايندبكس ٥٠٠٩٠

الجمباز
تسمية اعضاء المنتخبين النسائي والرجالي

اعلن مدربو المنتخبين السوفيتيين (الرجالي والنسائي) في الجمباز اسماء اعضاء هذين المنتخبين للمشاركة في المباراة الدولية الثامنة على جائزة صحيفتنا ، اللذين يضمان ، كما كنا نفترض ، كثيرا من الرياضيين الجدد الذين نجحوا في مختلف المباريات المحلية التي اقيمت مؤخرا . وتبدو مشاركة هؤلاء الرياضيين الجدد امرا ضروريا اذ يجب اعداد المنتخبين لاولمبياد-٨٤ . وتحتل الصدارة في قائمة المنتخب النسائي يلينا نايموشينا (١٧ سنة) الفائزة بالميدالية الذهبية في اولمبياد موسكو (بطولة النشاء للفرق) . وتشغل ناتاليا اوجاليكوفا (١٧ سنة) المرتبة الثانية في القائمة وكانت مشاركتها في بطولة العالم في ستراسبورغ (عام ١٩٧٨) ضمن فريقنا الذي فاز بالبطولة ، اكبر انجاز لها على الصعيد الدولي . وتليها اولغا بيتشيروفا (١٤ سنة) التي شاركت في مباراة صحيفتنا لعام ١٩٧٩ . وسبق لها ان فازت في مختلف المباريات الدولية بالرغم من صغر سنها. وتختم قائمة المرشحات ناتاليا ايلنكو (١٥ سنة) التي احتلت عام ١٩٧٩ المركز السادس في مباراة ريغا الدولية .

والى جانب الفريق الرئيسي سيشارك في المباراة فريق الاشبال (خارج المسابقة) . ويضم اولغا موستيبالوفا وناتاليا كيم ولعينا ستارودوب وسفيتلانا مورزولينكو وفالينتينا شكودا ان هذه الاسماء ليست معروفة الان ولكن من المحتمل ان تكون موضع اهتمام الصحافة في المستقبل القريب.

اما المنتخب الرجالي فيضم فلاديمير ماركيلوف (٢٤ سنة) ، بطل العالم عام ١٩٧٩ وبطل الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ في بطولة الفرق والفائز بالجائزة الاولى لصحيفتنا عام ١٩٧٧ وفي مباراة ريغا عام ١٩٧٦ وفلاديمير بيلينكوف (٢١ سنة) الفائز بالمركز الثاني في مباراة ريغا (مجموعة الاجهزة) والفائز بمباراة الجامعيين لعام ١٩٧٩ ، ويوري كوروليوف (١٩ سنة) الفائز في مباريات «دروجبا» واليكسي تيخولكيغ (٢٠ سنة) ويوري بالوبالوف (١٨ سنة) الفائزان في مباريات «دروجبا» ومختلف المباريات داخل البلاد .

هؤلاء هم المرشحون للمشاركة في المباراة الدولية على جائزة الصحيفة ان الجمباز رياضة اكتسبت شعبية واسعة في بلادنا ولذلك يضم الفريقان ممثل فولغوغراد وكراسنويارسك وموسكو والما-آتا وفيتيبسك وفلاديمير وغيرها من المدن .



الجمباز الفني جمال ورشاقة والوثة ومهارة

الجمباز الفني يرتدي حلة اولمبية

ان اسم فنانة الشعب في الاتحاد السوفيتي ايلينا بيستريتسكايا معروف للملايين من عشاق الفن في بلادنا وفي الخارج ، لقد لعبت عشرات الادوار على خشبة المسرح وفي السينما . ولكن لا يعرف الا القلائل ان بيستريتسكايا ترأس منذ ست سنوات اتحاد الجمباز الفني في الاتحاد السوفيتي .

انها ليست رئيسة شكلية . فهي نشيطة ومتقدة حيوية ، ويحمل جميع اجتماعاتها طابعا بناء ، وتجري في جو رائع ووتيرة رياضية حقيقية ويعود لبيستريتسكايا فضل كبير في ان الجمباز الفني قد ادرج في برنامج الالعاب الاولمبية ، وستتنافس افضل ممثلاته على الجوائز الاولمبية الاولى عام ١٩٨٤ .

قالت ايلينا بيستريتسكايا في حديث مع مراسلتنا فالنتينا ليكيفوروفا :

— اعتقد بان ظهور الجمباز الفني في الالعاب الاولمبية سيجعل عيد الرياضة هذا اجمل .

ليس بخاف على احد ان الرياضة فقدت في الآونة الاخيرة شيئا من انوثتها بل وحتى شاعريتها . ولكن الجمباز الفني يروج الانوثة والجمال والرشاقة التي تجتمع في تشكيلات رائعة ... الموسيقى الشعبية ... البديع .

ستتنافس «الفنانات» ... الاولمبية على مجموعة ... من الجوائز فقط ، في مجموعة الاجهزة . وليس هذا بالامر السيء بالنسبة للبداية ولكننا نأمل في ان يضم البرنامج الاولمبي في المستقبل ... الجماعية والمباريات في كل انواع ... حدة .

لقد انتشر هذا النوع الرياضي الجميل في السنوات الاخيرة انتشارا واسعا جدا في كثير من البلدان ويمارسه في الاتحاد السوفيتي وحده اكثر من مائة الف فتاة . ويضم الان اللجنة الداخلة في اتحاد الجمباز الدولي اربعين بلدا وفي بالمناسبة ليست فقط البلدان الاوربية في اتحاد ... السوفيتي وبلغاريا والـ... وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية بل والنمسا والارجنتين والبرازيل وفنزويلا والمكسيك ومنغوليا ونيوزيلندة وكندا واليابان وغيرها

وقد برزت على الصعيد ... رياضيات رائعات من بلجيكا وهولندا والدانمارك والنرويج والسويد .

ان التنافس ... على الجوائز ... المباريات الكبرى تجري منذ عهد بعيد بين ممثلات مدارس الجمباز السوفيتية والبلغارية والتشيكوسلوفاكية التي تقدم دائما «نجوما» عالمية من بينها الرياضيات السوفيتيات لودميلا سافينكوفا وايلينا كازوغينا وغلينة شوغوروفا وايرينا ديريوغينا والرياضيات البلغاريات ماريا غيغوفا وكراسيميرا فيليبوفا والرياضية التشيكوسلوفاكية هنا ميخشينوفا .

واخذت تزاحم رعيل النجوم في السنوات الاخيرة كارمن ريفر من المانيا الاتحادية ومرسيدس ... من اسبانيا اداليلا ... من تشيكوسلوفاكيا .

يراود جميع الجمبازيات الان حلم واحد هو الوصول الى الالعاب الاولمبية في كامل اللياقة . وان اقرب مباريات لممثلات الجمباز الفني هي المباريات الدولية على جوائز مجلة «المرأة السوفيتية» التي ستقام في موسكو في نيسان (ابريل) .

ارقام قياسية في العاب القوى

اختتمت في مدينة غرينوبل الفرنسية بطولة اوروبا في العاب القوى في الصالات . وقد اجتمع في بطولة اوروبا الثانية عشرة هذه اكثر من ٣٠٠ رياضي من ٢٣ بلدا . وجرت المنافسة خلال يومين على ١٩ مجموعة من الميداليات .

تضمن برنامج المباريات ١٩ فقرة وقد حسن في البطولة الجمبازان ... عاليان للصالات (الوثب المرتفع بين النساء) والوثب الثلاثي وكرر الانجاز العالمي في القفز بالزانة اما في سباق المسافات القصيرة وركض الموانع (القفز العالي بين النساء ، فقد اقتربت النتائج من الارقام القياسية . وكانت عالية بصفة خاصة نتيجة الرياضي القرغيزي شميل عباسوف الذي وثب في الوثبة الثلاثية لمسافة ٢٠ر١٧م وتجاوز بسنتيمتر واحد انجاز الرياضي السوفيتي السابق غينادي فاليوكيفيتش . والبت شميل قدرته في اليوم التالي ايضا حينما حصل على الميدالية البرونزية في الوثب العريض .

لقد كرر الرياضي الفرنسي تيري فيليرون صاحب الرقم القياسي العالمي السابق الانجاز العالمي للرياضي السوفيتي قسطنطين فولكوف في القفز بالزانة (٧٠ر٥م) . وفاز الرياضي السوفيتي الكساندر كروبسكي بالميدالية الفضية (٦٥ر٥م) .

ان للمباريات الشتوية خاصيتها فمن الصعب مثلا تعديل الخطأ بسرعة في سباق المسافات القصيرة في الصالة ، ولهذا تقرر التجربة اشياء كثيرة .

وقد اثبت مجددا لقب الاقوى في القارة العداء البولوني ماريان فوروولين (٦٥ر٥ ثانية) والعداءة البلغارية سوفكا بوبوفا (١٧ر٦ ثانية) والرياضية البولونية في ركض الموانع زوفيا بيلتشيك (٧٤ر٦ ثانية) ونال الرياضيان السوفيتيان المبتدئان ماريا كيمينتشيجي (ركض الموانع) وفلاديمير موراليوف (العدو) الميداليتين الفضيتين في هذين النوعين ، وقد حققا انجازات جديدة على نطاق الاتحاد السوفيتي .

ولم يتسن الا للقلائل من الرياضيين البارزين المحافظة على مواقعهم الاولية ، وقد فازت الرياضية الايطالية سارة سيميوني صاحبة الرقم القياسي العالمي بالنتيجة ١٩٧ سم التي حملت لها الميدالية الذهبية في اولمبياد موسكو .

تاتيانا كوزلوفا

MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ١٠
(٦٢١)
الاحد ٨
آذار
(مارس)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ينبغي عمل كل شيء في سبيل السلام

(خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف عند اختتام اعمال المؤتمر)

ايها الرفاق .. لقد انتهى الان الاجتماع الاول للجنة المركزية لحزبنا التي انتخبها المؤتمر بقوامها الجديد فاسمحوا لي ان ابلغكم بنتائجه . لقد انتخبت اللجنة بالاجماع في اجتماعها الاول الذي ساده جو من الوحدة والتلاحم الصلبين ، الهيئات القيادية لحزبنا . فانتخب الاجتماع بالاجماع الرفيق بريجنيف سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . (عاصفة من التصفيق المتواصل وقوفا)

اسمحوا لي ، ايها الرفاق المندوبون ان اعبر عن خالص الشكر على الشرف والثقة اللذين اوليتموني اياهما الاجتماع اذ اعيد انتخابي سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. (تصفيق متواصل)

لقد انتخب بالاجماع لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية الرفاق : بريجنيف (تصفيق) واندروبوف (تصفيق) وغورباتشوف (تصفيق) وغريشين (تصفيق) وغروميكو (تصفيق) وكيريلينكو (تصفيق) وكونايف (تصفيق) وبيلشي (تصفيق) ورومانوف (تصفيق) وسوسلوف (تصفيق) وتيخونوف (تصفيق) واوستينوف (تصفيق) وتشيرنينكو (تصفيق) وشيربيتسكي (تصفيق) .

كما انتخب مرشحين لعضوية المكتب السياسي الرفاق : علييف (تصفيق) وديميتشيف (تصفيق) وكيسيليوف (تصفيق) وكوزنيتسوف (تصفيق) وبونوماريوف (تصفيق) ورشيدوف (تصفيق) وسولومينتسيف (تصفيق) وشيفاردنادزه (تصفيق) .

وانتخب لسكرتارية اللجنة المركزية الرفاق : بريجنيف-السكرتير العام (تصفيق) وسوسلوف (تصفيق) وكيريلينكو (تصفيق) وتشيرنينكو (تصفيق) وغورباتشوف (تصفيق) وبونوماريوف (تصفيق) وكابيتونوف (تصفيق) ودولغيخ (تصفيق) وزيميانين (تصفيق) وروساكوف (تصفيق) .

وعين الرفيق بيلشي رئيسا للجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . (تصفيق) .

وانتخبت لجنة التفتيش المركزية الرفيق سيزوف رئيسا لها. (تصفيق).

(البقية على ص ٣)

نيكولاي تيخونوف: خير الشعب هدفنا الاسمى

قال نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في تقريره الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي :

ان الهدف الاعلى لسياسة الحزب الشيوعي ولكل نشاطه العملي قد كان دائما ولا يزال وسيبقى الاهتمام بخير الشعب .

وتحدث تيخونوف عن نتائج الخطة الخمسية المنصرمة فقال :

ازداد الدخل القومي بالمقارنة مع الخطة الخمسية التاسعة بمقدار ٤٠٠ مليار روبل ومنتجات الصناعة بمقدار ٢١٧ مليار روبل .

وشيد اكثر من ١٢٠٠ مؤسسة صناعية ... والشغل في سيبيريا الغربية الضخم ... في البلاد . ان السيبيريين زادوا استخراج النفط اكثر من ١٠٠٪ واستخراج الغاز الى ٣ر٤ مرات .

وعلى الرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة خلال ثلاث سنوات بلغ متوسط المحصول السنوي من الحبوب لاول مرة مائتين وخمسة ملايين طن وازداد بالمقارنة مع الخطة الخمسية التاسعة باكثر من ٢٣ مليون طن .

ازداد المتوسط السنوي لجني القطن اكثر من مليون طن ففي عام ١٩٨٠ جمع من القطن حوالي ١٠ ملايين طن .

ارتفع معدل اجور العمال والمستخدمين بحوالي ١٦٪ ومداخيل الفلاحين الكولخوزيين من الاستثمارة الجماعية ٢٦٪ ... ظروف السكن لاكثر من خمسين مليون شخص ... الخمسية الماضية .

(البقية على ص ٤)

ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يلقي كلمته في الجلسة الختامية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب في ٣ آذار (مارس) عام ١٩٨١



... هذا العدد ملحق خاص ... الرئيس نيكولاي ... رئيس مجلس الوزراء ... الى المؤتمر السادس ... للحزب الشيوعي

* الاتحاد السوفيتي - الولايات المتحدة
ينبغي رؤية الاشياء على حقيقتها

(ص ٩)

... عاملة التركيب ... بمناسبة ... الثامن من آذار ، عيد المرأة العالمي ... الاحتفال ... ملايين النساء السوفيتيات .

في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي

... اعماله في موسكو المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ... السياسي ... العمل للجنة ... والسكرتير العام ليونيد بريجنيف ... المنظمات ... ان ... السياسة الداخلية والخارجية ...

وكلفت اللجنة المركزية باعداد نسخة جديدة من برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي للمؤتمر المقبل .

وصادق المؤتمر بالاجماع على «الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠» . واننا ننشر موجز تقرير نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في هذا الصدد .

وقد انتخب المؤتمر هيئات الحزب القيادية . وقد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واعيد انتخاب ليونيد بريجنيف الذي اكد جميع المندوبين في المؤتمر دوره البارز في صياغة وتنفيذ السياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة السوفيتية ، سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

نقدم لقرائنا اليوم استعراضا لخطب مندوبي المؤتمر في المناقشة حول التقرير . (طالعوا الصفحات ٤-٦)

آراء .. اسئلة .. اجوبة

كونوا طيبين

ايهـا الاطفال الاعزاء ـ لقد شاهدت فى برنامج تلفزيونى عن الهند مؤخرا اطفالا هنودا وهم يبتسمون . وهل هناك شيء اغلى لدى الام من ابتسامة الطفل ؟

لقد تطوع ابنى الوحيد نيكولاى اثناء الحرب العالمية الثانية وحارب فى الجبهة دفاعا عن الوطن . ولم يعد وكان فى ربيعه الثامن عشر فقط . ومضى اكثر من ٣٥ عاما منذ ذلك الوقت . وكان تلامذة المدرسة التى كان يتعلم فيهـا يساعدوننى فى تلك الاعوام ويخففون من حزنى. وانا اتردد حتى الان على تلك المدرسة التى يكرم تلامذتها ذكرى خريجى المدرسة الشهداء وتعلق صورهم على جدران المتحف المدرسى الصغير ومن بينها صورة ولدى . ولقد سلمت رسائله من الجبهة وصوره التى التقطها هناك الى المتحف .

ثمة ملايين الامهات اللواتى فقدن ابناءهن اثناء الحرب الاخيرة. واذا بالعالم يتحدث عن القنبلة النيترونية مجددا. انى امرأة مسنة ولست بحاجة الى اشياء كثيرة فى حياتى . غير ان الاطفال لا يزالون فى بداية حياتهم وهم مستقبلنا وفرحنا وان كانوا اطفال الغير فهم جميعـا على اختلاف الوان بشرتهم بحاجة الى السلم .

ايها الاطفال الاعزاء! اتمنى لكم حياة سلمية سعيدة . كونوا طيبين واحبوا اباءكم ومعلميكم وبعضكم البعض .

سولداتوفا
(محافظة موسكو
الاتحاد السوفيتى)

بلد لا يعرف الامية

هل يوجد اميون فى الاتحاد السوفيتى ؟

مورارى بالاقير
(الهند)

واذا لم يكن وجود لهم فمتى تم محو الامية محوا تاما ؟

– اظهر احصاء سكان البلاد عام ١٩٧٩ ان كل ٩٩٨ مواطنا سوفيتيا من مجموع ١٠٠٠ ممن تتراوح اعمارهم بين ٩ و٤٩ سنـة يعرفون القراءة والكتابة وان اثنين فقط من المجموع المذكور اميان . ومعظم هؤلاء الاميين مصابون بامراض مزمنة او عجزة جسديا .

كان الاميون فى روسيا قبل الثورة يشكلون ثلاثة ارباع السكان . وبعد مضى عامين على الثورة وكانت الحرب الاهلية مستمرة فى البلاد التى كانت تعانى من المجاعة والخراب والامراض اصدرت الحكومة السوفيتية (عام ١٩١٩) مرسوما خاصا بمحو الامية . وكتب لينين فى هذا الصدد يقول : «كم من العمل يجب ان نحقق للتوصل اعتمادا على منجزاتنا البروليتارية الى مستوى ثقافى جدير حقا» .

وبدأ الدراسـة انذاك الناس على اختلاف اعمارهم الى جانب الاطفال الذين اصبح تعليمهم الزاميا : وتغيـر فى البلاد نظام التعليم تغيرا جذريا وبنيت الوف المدارس الجديدة والمعاهد العليا والمؤسسات التثقيفيـة والثقافيـة واصبح التعليم المجانى فى متنـاول الجميع وبجميع درجاته . وتعلم ٦٠ مليون شخص تقريبا القراءة والكتابة خلال ٢٠ عاما وبلغت نسبة الحاصلين على تعليم ٨٧٫٤٪ حتى عام ١٩٣٩ .

لقد خرب الفاشست اثنـاء الحرب العالمية الثانية ٨٢ الف مدرسة من مدارسنا. غير ان العمل فى سبيل محو الامية لم يتوقف . فبلغت نسبـة المتعلميـن ٩٨٫٥٪ حتى عـام ١٩٥٩ وبذلك اعلن الاتحاد السوفيتى بلدا لا امية فيه .

وبلغت نسبـة المتعلمين - حسب الاحصاء الاخير لعام ١٩٧٩ ، كمـا اسلفنـا ، ٩٩٫٨٪ من مجموع عدد السكان .

اخذ البرىء بجريرة المذنب

تواصل بلدان اسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية نضالهـا العنيد فى سبيل دعم استقلالها السياسى والاقتصادى ، وتصفيـة بقايـا العنصريـة والابارتيد ، وتعزيز السلام والامن .

اما مزاعم الدعاية الامريكية حول «الخطر السوفيتى» و«يد موسكـو» فهى عديمة الصحة ، وليست سوى ستار من الدخان لاخفاء الاستعدادات العسكريـة على حدود الجناحين الشرقى والغربى للاسرة الاشتراكية والبلدان النامية . وخلافا للولايات المتحدة لا يملك الاتحاد السوفيتى قواعد حربيـة فى حوض المحيط الهندى حيث يقع بلدى . والنـا نقدر ليته بتحويل محيطنا الى منطقة سلام .

جويل هارسون
(مدغشقر)

هل يحتاج المرء الى الادخار ؟

تؤكد الاحصائيات الاخيـرة ان العامل السوفيتـى يوفر حوالى ٨٪ من اجرته بالمتوسط . ولكن هذه النسبـة فـى بعض البلدان الراسمالية اعلى بكثير . فما هـو رايكم بذلك ؟

امريت جيوتى ماهانا
(الهند)

– كتب اريك بليتنيوف الدكتور فى الاقتصاد ردا على ذلك يقـول: ان ذلك صحيح . ولكن دعنا نستوضـح الامر ؟

لم ار فى بلادنا ولا فى اى بلد اخر اتيح لى ان ازوره، عاملا يملك فائضا من النقود ، واقصد النقود التى يمكن ان يستغنى عنها . ويعنى ذلك ان المرء يوفر المـال على حساب تقليص استهلاكه او استهلاك افراد عائلته ، بهذا القدر او ذاك . وان دوافع ذلك متعددة فى مختلف البلدان منذ نصف قرن وبلادنـا لا تعرف البطالة ، كما لا تهدد العامل السوفيتى الشيخوخـة غير المضمونـة او مصاعب ماديـة فى حالـة المرض فكل من يعمل فى بلادنا يتلقى بعد بلوغ سن التقاعد راتبا شهريا معينا كما تقدم المساعدة الطبية على اختلاف انواعها مجانا . ويتلقى العامل فى حالة المرض راتبـا يعادل مئة بالمئة من متوسط اجرتـه اذا ما زادت فترة عمله على ثمانية اعوام . ولا يحتاج العامل السوفيتى الى توفير المال لدفع اجرة تعليم اطفاله لان التعليم فى بلادنا مجانى بكل درجاته . وتحصل الاغلبية الساحقة من السوفيت على شقق تقدمها لهم الحكومة مجانا حيث لم تزد اجرة السكن خلال اكثر من ٥٠ عاما والتى لا تتجاوز مع اجرة الكهرباء والغاز والتدفئة المركزية وغيرها من المصاريف ٣٫٧٪ بالمتوسط من [illegible] العائلة .

اذن فالتوفير [illegible] ليس [illegible] الذين [illegible] .

ولكن متى يوفر العامل السوفيتى ؟ حين يريد ان يشترى سيـارة او زورقا ذا محرك او بيتا ريفيا او سجادة غالية او موبيليا او تلفزيونا ملونا او اى شيء اخر لا تكفيه اجرته لشرائه دفعة واحدة .



هذه المسلة تشمخ فوق التل الاحمر فى حقل بورودينو (مقاطعة موسكو) وهى نصب تذكارى لابطال موسكو العظيم فى المكان الذى تمركز فيه قبل ستة قرون جيش [illegible] الفا . ولقد سحقت القوات الروسية فى معركة ضارية دارت فى ٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٣٨٠ قوات الاوزبك الذهبية للخان ماماى فى بكرة ابيها .

انا ننشر هذه الصورة تلبيـة لطلب القارىء حسين عبد القادر من الجمهورية العربية السورية .

مسابقة انباء موسكو ١٩٨١

ايها القراء الاجانب الاعزاء ساهموا فى مسابقتنا

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟»

لعـام ١٩٨١

الجائـزة الاولى

رحلـة مجانيـة الى الاتحاد السوفيـتى لمدة عشرة ايـام

ستمنح اربع جوائز اولى

سيتعرف الفائزون فى المسابقة على موسكو وبامكانهم كذلك التعرف على احدى عواصم الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة او زيارة لينينغراد وسيبيريا والقفقاس .

السفر على متن طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران فى العالم . ارقى فنادق ومطاعم «انتوريست» فى خدمة الفائزين .

ستمنح ايضا ١٤٠ جائزة منهـا راديوات ترانزيستور آلات تصوير ساعات ، مصوغات من الكهرمـان ، نتاجات فنية ، اسطوانـات ، كتب ، البومات ، واشتراك مجانى بجريدتنا .

* سيحصل جميع المشتركين فى المسابقة على شارات تذكارية لجريدتنا .

* تضم المسابقة ٨ اسئلـة وينبغى ارفاق الجواب بالكوبون المعين .

* آخر تاريخ لارسال الاجوبة هو ١٥ حزيران (يونيو) القادم .

ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

ان المواد التى ننشرها فى الجريدة تساعدكم على الاجابة عن اسئلـة المسابقة .

السـؤال الاول

ماذا تعرف عن الانسان الذى تراه فى الصورة الى جانب يورى غاغارين ؟

الاسم الكامل

العنوان

المهنة

ايها القراء الاعزاء
نرجو ملء الكوبون بحروف واضحة الا اننا سنلصقه على الغلاف الذى سنرسل لكم فيه الشارة .

ينبغى عمل كل شىء فى سبيل السلام

(بقية المنشور على ص ١)

ايها الرفاق .. لقد كلفنى الاعضـاء المنتخبون فى اللجنـة المركزيـة والمرشحون لعضويتها واعضاء لجنـة التفتيش المركزية بان اعبر لمندوبى المؤتمر عن الشكر الجزيل على الثقة الكبيرة التى اوليتموها ايانا : (تصفيق متواصل) . اننا نقدر تلك الثقـة تقديرا عاليـا وندرك جيـدا مدى المسؤولية التى تقـع على عاتقنـا ونؤكد اننا سنعمل كل ما فى وسعنا لتحقيق المهام التاريخية التى طرحهـا المؤتمر بنجاح ، اذ نرى فى ذلك واجبنـا امام الحـزب والشعب . (تصفيق) .

ان اعمال مؤتمرنا كلها جرت فـى جو من الوحـدة والتلاحم اللذيـن سيزيدان من جبروت حزبنا ومناعتـه (تصفيق) . اسمحوا لى ان اؤكد لكم بان هيئات الحزب القيادية بقوامهـا الجديد سوف تحافظ بعناية على وحدة صفوف حزبنا وتدعمها باعتبارهـا ضمانـة كل انتصاراتنا . (تصفيق متواصل) . لقد استمر العمل النشيط هنا ، فى هذه القاعة ، ثمانية ايام واجملنا نتائج الطريق الذى اجتزناه فى الاعوام الاخيرة ، وتحدثنا عما كان يفرحنا ويؤسفنا ، ورسمنا معا خطط العمل فى المستقبل .

واستطعنا ان نرى مجددا بكـل وضوح ابعاد المهام التى تواجه الحزب والبلاد ، وتعقيداتها .

اننا ننوى تركيـز كل قوانا فى اتجاهين مرتبطين ببعضهمـا البعض احدهما البناء الشيوعى والثانى تدعيم السلام . (تصفيق) . وهذا ما كان قد طلبه الشيوعيون والشعب كله من مندوبى الكونفرنسات الحزبية . فتحول ذلك المطلب الان الى لغـة قرارات الحزب .

اننا نرى اليوم اكثر والضل مما كنا نرى بالامس . ونعرف جيدا ماذا نعمل بعيدا واين تواجهنا المصاعـب فلقد استعرضت امام المؤتمر صـورة شاملة ومتعددة الجوانب لتطوير البلاد الناجح ودقائق السياسة الدولية بكل تعقيداتها .

لقد اقر المؤتمر خططا ميدانيـة وملموسة للمستقبـل . وتبذل كل الجهود الان لتنفيذها . وعلى مندوبى المؤتمر ان يشاركوا بعد العودة الى منظماتهم الحزبية فى العمل الجبار من اجل تحويل قرارات المؤتمر الى اعمال ملموسة . والمقصود هنا قبل كل شيء ضمان تحقيق الخطة الخمسية الحادية عشرة بلا قيد ولا شرط .

فماذا يلزم لذلك ؟ من الضرورى بالدرجة الاولى ، ادراك المسؤوليـة والانضباط الواعى الشيوعى حقا. ولكن لا يقل ضرورة عن ذلك ايضا التفكير الجرىء والبحث عن الجديد دون كلل او ملل ودعم ذلك الجديـد . ومن الضرورى ابداء المبادرة المستمرة فى كل مكان وفى اى عمل . اننا واثقون من ان شحنة الابداع التى حملهـا المؤتمر ، ستغنى نشاط اسرة كـل مؤسسة وكل ناحية ومحافظة وجمهورية والبلاد كلها . (تصفيق) .

لقد كانت الوف التقاريـر التى تتحدث عن انجـازات المواطنيـن السوفيت فى مجال العمل ، تكريمـا للمؤتمر بمثابة انطلاقة تحية لمؤتمـر حزب لينين، وكتعبير عن تاييد اعماله لقد جلب عمال المصانع والمحطـات الكهربائية والمزارعون ومربو الماشية المهرة والبناة وعمال وسائط النقـل ورجالات العلم والثقافة السعادة للوطن بانجازاتهم واعمالهم الجديدة المجيـدة (تصفيق) . وبودى ان اتوجه باسم جميع المندوبين بالشكر الجزيل الى المشاركين فى المباراة الاشتراكيـة المكرسة للمؤتمر لما يبدونه من روح وطنية رفيعة ، ولهذا المظهر الرائـع لوحدة افكار واهداف واعمال الحزب والشعب كله . (تصفيق متواصل) .

وتدل على ذلك بوضـوح مئات الالوف من الرسائل التى بعثت بهـا المؤسسات واسر المصانع والمواطنون الى المؤتمر والتى تضمنـت التمنيات بالنجاح فى عمله . واعتقد بانكـم ستتفقون معى جميعـنا اذا ما قلت : شكرا جزيلا لاصحاب تلك الرسائـل (تصفيق متواصل) .

ان المواطنين السوفيت يعرفون ان شعار الحزب هو : كل شيء لخيـر الانسان السوفيتى ، كل شيء من اجل الانسان . انهم يعرفون ذلك ولـهذا يؤيدون سياسة الحزب كل التاييـد ولكننا نعرف ايضا شيئـا اخر ، فلا يمكن الحصـول على شيء دون جهـد وان اى تحسين لظروف المعيشـة لا يمكن تحقيقه الا بفضل جهود المواطنين السوفيت انفسهم . وتوفر الاشتراكية المتطورة اوسـع الامكانيات لتفتح مواهب كل مواطن . ومن المهم تحقيق هذه الامكانيات . وان اولئك الذيـن يعملون بحرية ووعى من اجل انفسهم ومجتمعهم قادرون على فعـل كل شيء (تصفيق) .

اعتقد بانه يمكن الامل بثبات فـى ان الخطط التى رسمها المؤتمر ستنفذ بل وستنفذ بتفوق . (تصفيق) .

لقد اظهـر المؤتمـر السادس والعشرون مـرة اخرى ان الحـزب الشيوعى السوفيتـى هو اسرة جبارة متلاحمة وناضجة . وان الشيوعييـن هم فى الحقيقة العمود الفقرى والقلـب النابض لمجتمعنا ، كما انهم طليعـة الشعـب الثورية حقا . (تصفيق متواصل) .

اننا نعرف جيدا من تجربـة الماضى والحاضر ان دور القوة القيادية فـى المجتمع يستحيل ان يكون تلقائيا ، انه ياتى بفضل جهد كبير وفى سير النضال الدائم فى سبيل مصالـح الكادحيـن ومما يثبت هذا الدور ان الحزب يعمق روابطه مع الجماهير الشعبية دومـا ويشاركها حاجاتها وهمومها .

ان قوة الحزب تعود الى وحدته مـع الشعب . (تصفيق متواصل) .

وان قوة الشعب تعود الى وحدتـه مع الحـزب وقيادتـه . (تصفيق متواصل) .

ايها الرفاق ... ان اعمال مؤتمرنـا كلها وجميع الوثائق التى اقرها ، قد اظهرت مجددا ان صيانة السلام كانت ولا تزال اكبر مهمـات دولتنـا على الصعيد الدولى وهدفها السياسى الخارجى الرئيسى .

ان برنامجنا السياسى الخارجى هـو برنامج مواصلـة الانفراج وتعميقـه والنضـال فى سبيـل ايقاف سباق التسلح .

لقد برهن حزبنا مرة اخرى على ان الشعب السوفيتى لا تعتريه الرغبة فقط بل لديه ارادة سياسية لعمل كل مـا فى وسعه من اجل السلام ، ومن اجل ان يكون سلامـا وطيدا لايتزعـزع (تصفيق) .

وليست لدينـا مجرد عزيمـة على النضال فى سبيل السلم بل وبرنامج دقيق لهذا النضال . (تصفيق) .

ايها الرفاق ... يحضر مؤتمرنا اكبر عدد شهده تاريخ الحزب الشيوعـى السوفيتى من وفود الاحزاب الشيوعية والعماليـة والاحـزاب الثوريـة الاخرى . ان خطب رفاقنا فـى الكلمات التى القيت هنـا فى المؤتمر وفـى الاجتماعات المنعقدة فى موسكو والمدن الاخرى قد زادت ايماننا بان التقـدم الاجتماعى لايقهر ، وبان تغيير العالم تغييرا ثوريـا امر لا مفـر منـه (تصفيق) .

اننا نتوجه بالشكر الخالص على تلك الكلمات الطيبة التى قيلت هنا عـن حزبنا وبلادنا ..

كونوا على ثقة ، ايها الرفاق الاعزاء بان الشيوعيين السوفيت المخلصيـن لتوصيات لينين سوف يواصلون النهج الامين المجرب لحزبنا . (تصفيـق متواصل) .

لقد تناولت خطب جميع الرؤسـاء الاجانب فكرة حول ضرورة الوحدة فـى سبيل السلم والتقدم البشرية . ومفاد المفهومان لا ينفصمان فى عصرنا ، لان السلام عامل حاسم للتقدم فى اى مجال من مجالات عمل الانسان . ونحـن على يقين بانه اذا ما ادرك الشيوعيـون والثوريون وكافة القوى المناضلـة والواعية بقدر تام مدى المسؤوليـة التى يتحملونها ، وتوحدوا فى جبهـة واحدة ، فان مخططات اعداء السلام ستحبط بلا شك .

ايها الرفاق .. ان حزبنا يواصـل مسيرته تحت راية لينين العظيم يخطى ثابتة على الطريق الذى رسمـه لينين، الاشتراكيـة والشيوعيـة . (تصفيق) .

كم مرة تنبأوا بفشلنا منذ ذلـك الوقت ...

وكم مرة حاولوا اجبارنا على التخلى عن الاهداف المرسومة ... وكم مـرة حاول خصومنا اقناعنا باننا على خطأ وطريقنا خاطىء ..

فما هى الحصيلة ؟ ان التاريـخ اولئك الناس قد طواهم النسيان . اما الاشتراكية فهى حية ، (تصفيق) ، وهى تتطور وتسير الى امـام على الدوام ونحن لا نؤمن فحسب ، بل نعرف كـل المعرفة ان هدفنا الاعلى سوف يتحقق وان المجتمـع الشيوعـى سيبنى . (تصفيق متواصل) .

نحن مرتاحـون بذلك لاننا نؤمـن بالحقيقة المقدسة لعملنا ، واننـا مرتاحون بذلك لاننا نعرف القوة شعبنا التى لا تنفـد ، واننا مرتاحون بذلك لاننا نعرف ان النهج الماركسى اللينينى لحزبنا هو نهج صائـب . (تصفيق متواصل) .

للسير الى امام بجراة فى الطريـق المؤدى الى الشيوعية . (تصفيق عاصف) .

(البقية على ص ١٤)

اثناء اللقاء بين ليونيد بريجنيف وفيديل كاسترو

لقاءات فى الكرملـين

قال ليونيد بريجنيف اثناء لقائـه مع فيديل كاسترو السكرتيـر الاول للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى الكوبى ، رئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس وزراء جمهورية كوبـا : «فى الظروف الراهنـة ، حيثمـا شنت الاوساط الامبريالية فى الولايـات المتحدة الاميركية حملة جديدة معادية لكوبا يقف الاتحاد السوفيتى كالسابق الى جانب كوبا الاشتراكية» .

لقد التقى ليونيد بريجنيف وتحدث فى ايام عمـل المؤتمـر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى مع رؤساء الوفود وضيوف المؤتمر :

– غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، رئيس جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

– بابراك كرمل السكرتير العـام للجنة المركزية للحزب الشعبـى الديمقراطى فى افغانستـان ، ورئيس مجلس الثورة ورئيس وزراء جمهوريـة افغانستان الديمقراطية .

– منغيستو هايله ماريام رئيس لجنة لتنظيم حزب الكادحين فى اثيوبيا ورئيس المجلس الادارى العسكـرى المؤقت باثيوبيا الاشتراكية .

– جوزيـه ادواردو دوش سانتوش رئيس مبـلا - حزب العمل ، رئيس جمهورية انغولا الشعبية .

– يانوش كادر السكرتيـر الاول للجنة المركزيـة لحزب العمـال الاشتراكى المجرى .

– اريخ هونيكر السكرتير العـام للجنة المركزيـة للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ورئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية .

– تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولـة فى جمهورية بلغاريا الشعبية .

– يومجاغين تسيدينبال السكرتيـر الاول للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى ورئيس هيئة رئاسـة مجلس الشعب الاعلى فى جمهوريـة منغوليا الشعبية .

– على ناصر محمد الامين العـام للجنة المركزية للحزب الاشتراكـى اليمنى ، رئيس هيئة رئاسـة مجلس الشعب الاعلى ، ورئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

فى ٢٥ شباط (فبراير) وضع قادة الحزب الشيوعى السوفيتى اكليلا من الزهور على ضريح لينين مؤسس الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية . وقد كتب على شريط الاكليل : الى فلاديمير ايليتش لينين من مندوبى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

نيكولاي تيخونوف: خير الشعب هدفنا الأسمى

(بقية المنشور على ص ١)

وقال تيخونوف :

اننا لم نتمكن ، بالقدر المنصوص عليه ، من تنفيذ مهمة زيادة انتاجية العمل ومن القضاء على تبديد التوظيفات ولم يجر دائما استخدام الموارد بشكل حريص .

ان السبب الرئيسى للمصاعب والنواقص ونقاط الضعف فى الاقتصاد الوطنى يكمن فى انه لم يتم بعد كليا تذليل قوة الاستمرارية والتقاليد والعادات التى نشأت فى تلك الفترة التى كانت تتقدم فيها الى مكان الصدارة لا اعتبارات النوعية بقدر ما اعتبارات الكمية .

لقد طرح الحزب الآن مهمة ملموسة هى :

ينبغى علينا ان ننجز فى الثمانينات توجيه الانتاج الاشتراكى وجهة الفعالية ويمكن للخطة الخمسية الحادية عشرة بل ويجب ان تصبح خطوة كبرى جديدة فى هذا المجال . ان النهوض بانتاجية العمل هو العامل الرئيسى للنمو الاقتصادى . ويجب تامين زيادة انتاجية العمل الاجتماعى بنسبة ١٧-٢٠٪ فى سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة . وبفضل ذلك يجب ان يتم الحصول على ما لا يقل عن ٨٥-٩٠٪ من زيادة الدخل القومى .

ان العناية الملموسة بالانسان وبحاجاته ومتطلباته هى بداية سياستنا الاقتصادية ونقطها النهائية ويخضع لهذا الهدف كل برنامج التنمية الاجتماعية للمجتمع السوفيتى .

فسوف تزداد المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد من السكان مقدار ١٦-١٨٪ . سيزداد متوسط الاجر الشهرى بنسبة ١٢-١٦ بالمائة .

ومن بين الاجراءات الموجهة نحو رفع المستوى المعيشى للشغيلة تتسم باهمية خاصة تلبية طلب السكان المقتدر من مختلف البضائع والخدمات تلبية اكثر كمالا . فسوف يزداد التداول البضاعى لتجارة الدولة والتعاونيات بنسبة ٢٢-٢٥٪ .

وسيتم السير بدأب على خط تامين استقرار اسعار الدولة للمفرق بالنسبة للبضائع الاساسية الغذائية منها وغير الغذائية .

ان دائرة واسعة من الاجراءات التى تتسم باهمية عملية كبيرة بالنسبة لكل عائلة سوفيتية تحققها دولتنا من خلال ارصدة الاستهلاك العامة فسوف تبلغ هذه الارصدة عام ١٩٨٥ مائة وثمانية وثلاثين مليار روبل ، اى ما يشكل الفى روبل بالمعدل لكل عائلة مؤلفة من اربعة اشخاص .

وخلال الخطة الخمسية سترصد الدولة حوالى ٦ مليارات روبل اضافية على تحسين الضمان الاجتماعى .

ان المداخيل ستزداد لدى حوالى خمسين مليون مواطن سوفيتى من جراء زيادة المساعدة التى تقدمها الدولة الى الاسر ذات الاطفال ورفع معاشات التقاعد .

وسوف يولى اهتمام اكبر لتدارك الاصابة بالامراض ، واجراء فحص طبى دورى للسكان وبالدرجة الاولى الاطفال .

ويطرح الى مركز الصدارة اليوم رفع نوعية الخدمة الطبية ، وهى تتوقف على ان تستخدم فى الممارسة الطبية المنجزات العلمية التكنيكية والطرائق العصرية لعلم التشخيص والاشفاء والمستحضرات الطبية الفعالة

وابان الخطة الخمسية الحادية عشرة كما فى فترة الخطط السابقة ، سوف يجرى البناء السكنى بنطاقات واسعة فمن المرتأى خلال خمس سنوات بناء ٥٣٠-٥٤٠ مليون متر مربع من المساحة السكنية . وان توزيع المساحة السكنية الجديدة التابعة للدولة اثناء الخطة الخمسية العادية عشرة سوف يجرى تحقيقه ، كقاعدة حسب مبدأ تقديم شقة منفصلة للعائلة .

تتمثل الخاصية المبدئية للخطة الخمسية الحادية عشرة فى ان وتائر نمو منتجات الفروع الصناعية من الفئة «ب» (بضائع الاستهلاك الشعبى) هى اعلى منها بالنسبة لفروع «أ» (ادوات الانتاج) .

سيزداد انتاج اللحم السنوى المتوسط بنسبة ١٥-١٨ بالمائة قياسا الى الخطة السابقة .

وستلعب الدور الحاسم فى تطوير الاقتصاد الوطنى والحصول على نتائج نهائية عالية الفروع القاعدية فى الصناعة وهى توليد الطاقة الكهربائية والتعدين والكيمياء وبناء المكائن .

وقد رسمت فى التقرير المشارف التى سيبلغها الاتحاد السوفيتى فى هذا المجال فى نهاية الخطة الخمسية الجديدة :

سينتج الاتحاد السوفيتى فى العام الاخير من الخطة الخمسية ١٥٥٠-١٦٠٠ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية .

وسيستخرج من النفط والغاز المكثف ٦٢٠-٦٤٥ مليون طن ، ومن الغاز ٦٠٠-٦٤٠ مليار متر مكعب .

وسيزداد انتاج الاسمدة المعدنية بنسبة ٤٤-٤٩ بالمائة .

وستعطى مناجم ومقالع الاتحاد السوفيتى ٧٧٠-٨٠٠ مليون طن من الفحم .

ستغدو الخطة الخمسية الحادية عشرة المرحلة الاولى فى تطبيق البرنامج الطاقى ، ويضع البرنامج فى المقام الاول من الاهمية التطوير المعجل للصناعة الغازية وخاصة فى سيبيريا الغربية ، حيث توجد لها قاعدة خامات متينة ، ومن المزمع الحصول على كل الزيادة فى استخراج الغاز خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة من سيبيريا الغربية بالذات .

وستحقق زيادة توليد الطاقة الكهربائية اساسا عن طريق استخدام الوقود النووى والطاقة المائية واستخدام الفحم بمختلف انواعه فى المناطق الشرقية من البلاد . ومن المرتأى ان تعطى المحطات الكهربائية الذرية والمائية فى الفترة ١٩٨١-١٩٨٥ ما يربو على سبعين بالمائة من زيادة توليد الطاقة الكهربائية ، وتصل هذه النسبة الى مائة بالمائة تقريبا فى الجزء الاوربى من البلاد .

وسيزداد بنسبة ٩٠٪ انتاج الشاحنات التى تعمل بمحركات الديزل مما سيكفل توفيرا كبيرا فى الوقود .

ومن المزمع ان يبدأ فى السنوات القادمة تطبيق اتجاه جديد مبدئيا فى تزويد المدن الكبرى بالحرارة مركزيا والمقصود هو بناء عدد من المحطات الذرية الضخمة للتزويد بالحرارة وسيكون بمقدور كل منها ان تؤمن الدفء لمدينة تسكنها آلاف عديدة من الناس ، وذلك دون ان تلوث البيئة .

تكتسب اهمية كبيرة خاصة فى بنائنا الاقتصادى خلال المرحلة القادمة مسالة تقليص كمية المواد المستهلكة فى الوحدة من المنتوجات والتوفير فى انفاق الخامات والوقود والطاقة والمعادن والاسمنت والاسمدة الكيميائية والمواد الاخرى . ولا يمكن اغفال واقع ان الابقاء على حجم استخراج موارد الخامات والوقود والطاقة ، بله زيادته ، يغدو اكثر كلفة . وبغية تلبية الحاجة اليها يتوجب التوجه الى مناطق الشمال والشرق الماهولة بشكل ضئيل والتى يصعب الوصول اليها .

وسوف يستمر خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة العمل الهادف الى ضمان التطور المترابط والمتوازن للفروع التى تتالف منها التشكيلة الصناعية الزراعية الموحدة . ويعتمد لتطوير هذه التشكيلة واستكمالها زهاء ثلث اجمالى التوظيفات فى الاقتصاد الوطنى .

ان زيادة الانتاج الزراعى ، بالنسبة للفرد الواحد من السكان سوف تكون ضعف ما بلغته فى السنوات الخمس الماضية . وسيبلغ المتوسط السنوى لمحصول الحبوب ٢٣٨-٢٤٣ مليون طن .

اود ان اشير بشكل خاص الى مسالة تامين الحفاظ على المنتجات الزراعية . حتى الوقت الحاضر تحصل خسائر فى الحبوب والخضروات والبطاطس واللحوم والحليب على طول الطريق الممتد بين الانتاج والاستهلاك كما ويهدر غير قليل من الاسمدة الكيميائية والاعلاف . ومن المزمع ان يخصص فى الخطة الخمسية الجديدة مبلغ ١٥ مليار روبل من التوظيفات اى بزيادة قدرها ٦٠٪ بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة لتحسين ظروف حفظ المنتجات وتقليص تلفها

وستخصص هذه المبالغ لبناء مستودعات الحبوب والثلاجات ومستودعات حفظ الخضروات والاعلاف وغيرها من المنشآت .

وتحدث تيخونوف عن تطوير النقل وقال :

ستعمل الملاحة طوال العام فى المناطق الغربية من الدائرة القطبية الشمالية الى حد مضيق فيلكيتسكى .

وسيغدو انجاز مد سكة حديد بايكال-آمور نقطة انعطاف فى المصير الاقتصادى لمنطقة هائلة . فسوف تستثمر فى منطقة سكة حديد بايكال-آمور مكامن غنية جدا لفحم الكوك والحديد والمعادن غير الحديدية والنادرة وغيرها من الثروات الطبيعية بما فيها منجم اودوكانسكى الفريد للنحاس وموارد الاخشاب فيما وراء البايكال وفى ياقوتيا الجنوبية وفى الشرق الاقصى .

وخصص قسم من التقرير لتوسيع العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع البلدان الاخرى . وقد قال تيخونوف :

بديهى ان التعاون مع الدول الاشتراكية كان وسيظل فى محط انظارنا . وسوف نعمل فى المستقبل ايضا على تحسين تنسيق خطط اقتصادنا الوطنى مع البلدان الاخرى الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى وتعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى ونحن نعتبر ذلك وسيلة هامة لتعزيز مواقع الاشتراكية فى الاقتصاد العالمى ووقاية البلدان الاشتراكية من تاثير الاتجاهات غير الملائمة التى تظهر فى الاقتصاد الراسمالى العالمى .

اننا نبنى تعاوننا مع الدول النامية على اساس عادل ومتكافىء . وتخدم هذا الغرض التجارة وتقديم المعونة الاقتصادية الى تلك الدول فى بناء المشاريع الصناعية والزراعية واعداد الكوادر الوطنية ، وكذلك تطبيق الاتفاقيات المستندة الى التعاون الصناعى الطويل الامد .

وينادى الاتحاد السوفيتى كما فى السابق باقامة علاقات مستقرة متبادلة النفع مع البلدان الراسمالية وبتوسيع هذه العلاقات على اساس المراعاة الصارمة للالتزامات المتبادلة .

ولسنا نحن المذنبين فى ان التجارة مع الولايات المتحدة الاميركية ، مثلا تتقلص او تمر بركود . فتلك هى نتيجة سياسة الولايات المتحدة الرامية الى استخدام التجارة لاغراض غير لائقة وسياسية وغريبة على مصالح التعاون الدولى المتكافىء . وفيما يخص الاتحاد السوفيتى فنحن مستعدون لتطوير العلاقات الاقتصادية كذلك مع الولايات المتحدة على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة .

ان نهج الاتحاد السوفيتى نحو التطوير الواسع للتعاون الاقتصادى الدولى يظل دون تغيير لانه نهجنا المبدئى .

ان العمل البناء والسلام مفهومان مترابطان بحيث لا ننفصم وهما يحددان جوهر خططنا . سوف يبذل الاتحاد السوفيتى ، قصارى جهده لكى يذود عن السلام ويعززه ويدرا الحروب العالمية الجديدة .

وامامنا عمل مبدع مثابر فى سبيل الشيوعية ، فى سبيل السلام .

* * *

سننشر فى العدد القادم استعراضا لمناقشة تقرير نيكولاى تيخونوف .

فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب

(بقية المنشور على ص ١)

«تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى خلال الاعوام الخمسة الماضية اكثر من ثلاثة ملايين رسالة من المواطنين السوفيت ، كما استقبل فى مكتب الاستعلامات التابع للجنة المركزية حوالى مئة الف شخص» ، هذا ما قاله سيزوف فى تقرير لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب وهو يقدم معلومات بليغة الدلالة .

وليس الشيوعيون وحدهم ، بل واللاحزبيون ايضا يتوجهون الى اللجنة المركزية وغيرها من هيئات الحزب متطرقين الى قضايا الدولة ومسائلهم الشخصية .

وتلفت المناقشة التى تجرى فى المؤتمرات الحزبية الانتباه لانها تعكس تجربة الملايين المشتركة وافكارهم وآمالهم .

ومن الادلة على ذلك خطب مندوبى المؤتمر السادس والعشرين حول تقرير ليونيد بريجنيف . وقبل ان نعرفكم بموجز تلك الخطب نذكر بعض الارقام التى اوردها تقرير كابيتونوف رئيس لجنة الطعون . قال كابيتونوف : «يبلغ عدد اعضاء المؤتمر (٥٠٠٢) بضمنهم (١٣٧٠) عاملا صناعيا و(٨٧٧) عاملا فى الزراعة و(٦٠٩) مدراء اقتصاديين و(٢٦٩) من العلماء والكتاب والرسامين والاطباء والمعلمين وغيرهم من المثقفين و(١٠٧٧) كادرا حزبيا و(٦٩١) من كوادر هيئات السلطة السوفيتية والنقابات والكمسومول .

وتؤلف النساء اكثر من ربع المندوبين .

وتتمثل فى المؤتمر ٦٦ قومية . وبين المندوبين ستة اعضاء فى الحزب ما قبل ثورة عام ١٩١٧ و١٦٢٧ ممن قبلوا اعضاء خلال الاعوام الخمسة عشر الاخيرة وان ٩٤ من كل ١٠٠ مندوب يتمتع بتعليم عال او متوسط ، ويحوزة ٩٧ مندوبا من كل مئة ، اوسمة وميداليات حكومية .

وحسب التقليد ، افتتح المناقشة غريشين السكرتير الاول للجنة منظمة الحزب بمدينة موسكو ، التى تضم اكثر من مليون شيوعى . ووصف غريشين التقرير بانه وثيقة تتميز بروح الماركسية اللينينية الابداعية . واعلن عن تاييد شيوعيى موسكو وسكانها كلهم للنهج السياسى والنشاط العملى للجنة المركزية والمكتب السياسى وليونيد بريجنيف .

وشارك فى هذا التقييم سائر المتحدثين فى المناقشة . واشار غريشين الى اشتداد عدوانية سياسة

(البقية على ص ٥)

فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب

(بقية المنشور على ص ٤)

الامبريالية فقال : «ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومكتبها السياسى كانا يواصلان فى هذه الظروف المعقدة نهجا سياسيا مبدئيا يتقدم لقضية الحفاظ على الانفراج وتعزيز السلام . ويعارض الاتحاد السوفيتى فى الوقت نفسه بحزم محاولة الامبريالية الرامية الى تقويض الاشتراكية وحركة الشعوب الوطنية التحررية وزيادة التوتر والتوصل الى التفوق العسكرى ، اضرارا بامن بلدنا والاسرة الاشتراكية كلها» .

لقد ايد وجهة النظر هذه المندوبون الاخرون والضيوف الاجانب الذين تحدثوا فى قصر المؤتمرات فقال شيربيتسكى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاوكراينى الذى تحدث امام المؤتمرين باسم شيوعيى الجمهورية البالغ عددهم ثلاثة ملايين عضو تقريبا : «ان الاعوام الماضية اظهرت بمزيد من الجلاء ان حزبنا لا يرى رسالة اهم وارفع من تفادى نشوب نزاع نووى عالمى ، وضمان الظروف لعمل السوفيت السلمى البناء . وان شعبنا واصدقائنا وحلفائنا وجميع الشرفاء وذوى التفكير الواقعى فى العالم يدركون ذلك ويشيدون به . كما يعرف ذلك ايضا طبعا اولئك الذين يروجون الاكاذيب الدنيئة حول «الخطر الحربى السوفيتى» ويشنون حملات هيستيرية الواحدة تلو الاخرى ضد الاتحاد السوفيتى والشيوعية ، ويفرضون على العالم سباق التسلح المستمر . ومما يثير شعور القلق والاستياء لدى المواطنين السوفيت حملات الشخصيات الرسمية فى واشنطن على بلدنا الزاعمة بوقاحة بان ثمة اشياء اهم من السلم» .

يوجد فى كازاخستان ٧٣٠ الف شيوعى . وهذه الجمهورية التى احتفلت مؤخرا بالذكرى الستين لقيامها هى من مناطق البلاد التى تتطور بمزيد من السرعة

واضاف كونايف : «ان كل ما يفتخر به الشعب الكازاخى ، قد جلبته السلطة السوفيتية وافكار حزب لينين واعماله . واخاء الشعوب العظيم الذى كنا اوفياء له فى اية محنة عشناها وسنكون مخلصين لها الى الابد» .

ان آفاق تطور كازاخستان مرتبطة الى حد كبير بحل قضايا الرى . فتعمل الان قناة اورتيش-قرغندا التى يبلغ طولها ٥٠٠ كيلومتر ، وتمتد انابيب المياه لمسافة الوف الكيلومترات فى شمال الجمهورية وتعمل انظمة الرى فى الجنوب .

واكد كونايف ان «تنمية الاقتصاد الكازاخى بثبات وحل قضية تزويد الجمهورية بالماء حلا جذريا فى المستقبل ، يعتبر امرا ضروريا لانهاء الاعمال التمهيدية فى الخطة الخمسية الحادية عشرة لتحويل جزء من مياه الانهر السيبيرية الى كازاخستان وآسيا الوسطى ورسم ما يلزم القيام به من اجراءات لكى لا ينخفض منسوب الماء فى بحر الآرال» والمقصود هنا المشروع الجبار الذى تجرى مناقشته منذ وقت بعيد ، وتتبين فوائده الاقتصادية بكل وضوح . غير ان الخبراء كانوا يخشون مما سيسفر عنه تنفيذ هذا المشروع من نتائج ايكولوجية . غير ان المسالة قد حلت مبدئيا . فيضم برنامج التنمية الاجتماعية الاقتصادية للثمانينات ، الذى وافق عليه مؤتمر الحزب ، مشروع تحويل جزء من مياه الانهر السيبيرية الى الجنوب .

واشار رشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاوزبكى الى ان تنفيذ المشروع يمكن ان يكون مساهمة ضخمة فى تحقيق البرنامج الغذائى الذى تحدث عنه بريجنيف فى تقريره .

لقد طرحت فى الخطة الخمسية الحالية امام اهالى لينينغراد وموسكو ولاول مرة ، مهمة زيادة انتاجية العمل باسرع مما يتزايد حجم الانتاج . هذا ما قاله رومانوف السكرتير الاول للجنة منظمة الحزب فى لينينغراد ومحافظتها . والمعنى هنا تحقيق الاهداف المرسومة دون زيادة عدد العاملين وحتى تقليله فى بعض الاحيان .

ان مجمع الحديد والصلب فى ماغنيتوغورسك بجنوب الاورال الذى يحمل اسم لينين ، هو وليدة الخطة الخمسية الاولى ، ويصهر هذا المصنع العملاق الآن من المعدن ثلثى ما تصهره جميع مصانع صهر المعادن الفرنسية والايطالية معا .

وتحدث فى المؤتمر لاومكين ، احد عمال ذلك المجمع قائلا : «ان المجمع ينتج اليوم الحديد الزهر والصلب والمدرفلات وان تكاليف ما ينتجه هى اقل من تكاليف ما ينتج فى اية مؤسسة اخرى من هذا الفرع . غير ان الافران العالية وبطاريات الكوك وآلات الدرفلة تتقادم بمرور الزمن . ولذلك تتزايد المصاعب فى طريق رفع نوعية المنتجات .

صحيح ان عملية التجديد تجرى ، ولكنها لا تتم كما يجب . ولذلك فان مصنع ماغنيتوغورسك يستحق التجديد على نطاق واسع وعلى اساس علمى وتكنيكى معاصر» .

ثم تحدث سولومينتسيف ، رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية اكبر الجمهوريات الخمس عشرة المتحدة متناولا القضايا المتعلقة بتكوين مجمعات انتاجية ضخمة فى مناطق قليلة السكان بشرقى البلاد وشمالها . وقال: «ان النواقص فى التخطيط تؤدى الى نقص المساكن والمؤسسات الثقافية والخدمات العامة والوسائل التكنيكية الضرورية للعمل فى ظروف البرد القارس . لذلك فان توجيه الاهتمام الدائم الى تطوير الخدمات وكل انواع الانتاج المتعلقة بتوفير ظروف ملائمة لعمل وحياة الناس فى تلك المناطق امر فى غاية الضرورة ، ويرتدى اهمية لا تقل عن زيادة الاجور» .

واعترف كيسيليوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البيلوروسى بانه لا تزال هناك امكانيات وموارد لم تستخدم بعد لزيادة فعالية الانتاج . لم تطرق الى قضايا تكامل العلم والانتاج . واشار الى المجمعات العلمية الانتاجية التى تسرع ادخال الاكتشافات العلمية فى الانتاج وتساعد على حل مشاكل فروع الاقتصاد بمزيد من السرعة ، باعتبارها شكل من الاشكال الواعدة لذلك التكامل .

ان محافظة روستوف فى جنوب روسيا الاتحادية هى من اهم المناطق المنتجة للحبوب ، ومن اكبر مراكز انتاج الحاصدات الدارسات والقاطرات الكهربائية والفحم . وقد شيد فيها مصنع «اتوم ماش» الذى يعتبر المؤسسة الوحيدة فى العالم التى تصنع كل الاجهزة الضرورية لتجهيز المحطات الكهرذرية .

وتحدث بونداريكو السكرتير الاول للجنة الحزب فى المحافظة . باسم شيوعييها الذين يبلغ عددهم (٣٠٠) الف عضو . ودعا اجهزة التخطيط ووزارة صناعة التراكتورات والآلات الزراعية الى حل مسائل تصميم آلات زراعية جديدة بمزيد من السرعة اعتمادا على البرامج التى توحد جهود العلوم الزراعية ومؤسسات التصميم كلها .

قال شاكروف السكرتير الاول للجنة الحزب فى باشكيريا ان «المواطنين السوفيت متضامنون مع الشعوب المناضلة فى سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى ان لكل شعب من تلك الشعوب طريقا خاصا فى بناء المستقبل واننا نحن الشيوعيين السوفيت لا نفرض ارادتنا على احد . وان مساعدتنا الاممية نزيهة ولها هدف واحد هو انقاذ الشعوب من تركة الماضى الوخيمة ومن البؤس والتخلف وكذلك معاونتها فى تحسين ظروف حياتها باسرع وقت ممكن» .

واضاف شاكروف اننا نعرف من تجربة باشكيريا ان التخلص من التخلف الازلى وبناء صناعة وثقافة معاصرتين فى فترة تاريخية قصيرة جدا ، امر غير بسيط .

لقد انتجت غولوبيفا عاملة النسيج فى مجمع لينين للاجواخ بمدينة ايفانوفو فى الاعوام الخمسة الماضية ما يزيد بـ(٢٠) مرة عما هو مرسوم لعام واحد . وتعتبر محافظة ايفانوفو ، الواقعة فى وسط القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى ، اكبر مركز لصناعة النسيج فى البلاد . ويبدأ الان ، كما قالت غولوبيفا ، تنفيذ مشروع تجديد صناعة النسيج فى المحافظة الذى سيستغرق ثمانية اعوام . وسيمكن تنفيذ هذا المشروع من زيادة انتاج الاقمشة الى ٥٥٠ مليون متر مربع سنويا .

لقد نما الانتاج الصناعى فى اذربيجان فى السبعينات باكثر من ضعفين ، كما تضاعف انتاجها الزراعى ، بينما كانت الجمهورية فى الستينات متخلفة من حيث وتائر التطور الاجتماعى - الاقتصادى فى البلاد ، وكانت تشغل احدى المرتبات الاخيرة .

وقال عليف السكرتير الاول للحزب الشيوعى فى الجمهورية : «اننا وعدنا فى المؤتمر الخامس والعشرين بان نزيل النواقص ونتخلص من التخلف ونقول اليوم امام المؤتمر السادس والعشرين وبرضى اننا حققنا واجبنا ولم نخلف وعدنا» .

واضاف عليف : «نحن لا نفرض طريقنا لبناء الاشتراكية على احد . لكننا لا نريد ان نستبدله باى طريق اخر اذ ان تاريخنا كله اكد صحته» .

ان محافظة غوركى هى من مناطق نهر الفولغا المتطورة صناعيا . وقال خريستورادنوف السكرتير الاول للجنة الحزب فى المحافظة : «ان وسائط النقل تعتبر نقطة الضعف فى تطوير الاقتصاد بالمحافظة ومناطق نهر الفولغا ككل» . وان قدرة السكك الحديدية غير كافية لنقل ما يلزم من الشحنات . واشار الخطيب الى ضرورة استخدام وسائط النقل النهرى وبضمنها السفن من طراز «النهر-البحر» على نطاق اوسع . واضاف انه لا يعار فى الاعوام الاخيرة ما يلزم من الاهتمام الى وسائط النقل النهرية . وتحدث عن ضرورة زيادة قدرة

(البقية على ص ٦)



(من اليسار الى اليمين) ستيباليدا فيشنالا وآلا كوسيتشنكو ولوبوف مالايا من اوكرانيا ، ولكنهن التقين للمرة الاولى فى موسكو ، فى المؤتمر



ما اروع الاستماع الى ليرينتى مالتسيف (فى الوسط) الخبير الكبير فى حقول القمح فى سيبيريا او الاكاديمى الشعبى كما يلقب فى كثير من الاحيان



الشاعر الجورجى اراكلى اباشيدزه محدث جيد . ولديه مناقشات كثيرة فى المؤتمر ايضا



فنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى ايغور غورباتشوف (فى الوسط) فى اثناء الاستراحة بين الجلسات

في المؤتمـــــر الســـادس والعشريـــن للحـــزب

(بقية المنشور على ص ٥)

مؤسسات بناء السفن واسطول محطمات الجليد على نهر الفولغا لتمديد موسم الملاحة .

تحتل ليتوانيا المركز الاول بين الجمهوريات السوفيتية الاخرى من حيث الانتاج الحيواني لكل نسمة من السكان غير ان الاعوام الاخيرة حملت مصاعب كبيرة لزراعـــة الجمهورية . فتمت مساعدتها بارســـال العلف. وبعض المواد الغذائية . وقال غريشكيافيتشوس السكرتيـــر الاول للحزب الشيوعي الليتواني : «اننـــا نشكر كل الشعوب السوفيتية والشعب الروسي العظيم بالدرجـــة الاول على المساعدة الاخوية» .

والقى شيفاردنادزى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الجورجي خطابه في المؤتمر عشيـــة الذكرى الستين لاقامة السلطة السوفيتية في جورجيـــا واشار الخطيب الى بعض القضايا التي ينبغي حلها لكي يتطور اقتصاد الجمهورية بانسجام ، بما في ذلك الاسراع في زيادة انتاج الطاقة ومد سكة حديد عبر جبـــــال القفقاس (وبذلك تتقلص المسافة بين موسكو وتبليسي الى ٩٥٠ كيلومترا) والتوفيق بين انتاج المحاصيـــل الزراعية وامكانية تصنيعها .

واضاف شيفاردنادزى : «ان من مهمـــات الحـــزب الشيوعي الجورجي الرئيسية العمل من اجل ان تنتصر في كل مكان ، المبادىء المقدســـة للعدالة والشرف والانسانية والتواضع والالتزام الحزبي اللينيني» .

تشتهر منطقة كراسنودار الواقعة في شمال القفقاس بانتاج المحاصيل الوفيرة من القمح الممتاز . والى جانب القمح بدات منطقة كراسنودار في الاعوام الاخيرة بانتاج الرز ، وتبلغ المساحة المزروعة بالرز مئة الف هكتار يجمع فيها مليون طن من الرز سنويا .

قال ميدونوف السكرتير الاول لمنظمـــة الحزب في المنطقة ان تطوير الزراعة في كوبان وتحويلها الى فرع لا نزال فيه ثروات طبيعية يتطلبان تنفيذ مشروع تحويل جزء من مياه الانهر الشمالية الى شمال القفقاس بواسطة نهر الفولغا ، وسيتيح ذلك جمع محصـــول سنوي من الحبوب يزيد عما جمع خلال اعوام الخطة الخمسيـــة الاخيرة كلها .

تناول يلتسين السكرتير الاول للجنـــة الحزب في محافظة سفيردلوفسك مسالة التوفيق بين تخطيط عمل فروع الاقتصاد وتنمية المناطق .

وقال يلتسين ان (٣٨٧) مؤسسة [illegible] وزارة ومديرية ، تعمل في محافظة سفيردلوفســـك بالاورال التي هي من اهم المراكز الصناعية في البلاد وان كثيرا من تلك المؤسسات صغيرة ، والناحيـــة عملها واطئة ، وعدد الاداريين فيها كبير للغاية .

ثم مضى سكرتير لجنة الحزب في المحافظة قائلا : «نحن نعتقد بان هناك طريقا [illegible] لتعديل الوضـــع الا وهو توحيد جميع تلك [illegible] واخضاعها لهيئة واحدة وتنظيم قواعد [illegible]» .

قال فوس السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللاتفي : ان زيادة انتاجية العمل [illegible] التي كانت في اعوام الخطة الخمسية الماضية [illegible] لزيادة الانتاج ، ولا يزال ذلك هو [illegible] في ظروف [illegible] العاملة [illegible] .

لقد حدثت خلال الاعوام الخمسة [illegible] ادبية جديرة بتلك [illegible] ، وقال [illegible] ماركوف السكرتير الاول لادارة اتحاد [illegible] السوفيتي ، «دليل لا يدحض ، على ان الفكر الادبي في البلاد لا يتخلف عن الزمن ، بل ويسبقه احيانا ليلقي نظرة الى المستقبل» .

لقد شيد بناة فريق سوروفتسيف في اعوام الخطـــة الخمسية الماضية بموسكو ، ثمانية مبان ذات ١٦ طابقا زيادة عما نص عليه [illegible] البناء [illegible] سوروفتسيف [illegible] واحدها مكتملة اعمال التجهيز .

تعمل محطة الطاقة الكهربائية بقدرة (٢،٧) مليون كيلوواط على نهر نارين في [illegible] ويجري بناء المحطـــة [illegible] (٨ر٠) مليون [illegible] وستشيد اربع محطات [illegible] موارد نهر [illegible] علييف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في [illegible] بناء المحطات [illegible] التي [illegible] الوف العمال [illegible] .

لقد اعتبر الاختصاصيون الامريكان [illegible] في مطلع الخطة الخمسية الماضية ، الاتحاد السوفيتي متخلفا عن الولايات المتحدة في مجال الميكروالكترونيكا لمدة تتراوح بين ٨ و١٠ اعوام . اما في كانون الثاني (يناير) الماضي فلاحظت مجلة «الكترونيكس» الامريكيـــة المتنفذة ان الاتحاد السوفيتي يصنع التصاميم التكاملية التي لا تختلف من حيث جودتها الا قليلا عن امثالها الامريكية واضافت قائلة : «لعل التصاميم المذكورة لا تعكس اعلى مستوى تكنيكي في الاتحاد السوفيتي في هذا المجـــال . ومن الممكن ان تكون التصاميم التكاملية التي تستخدم في الاتحاد السوفيتي لتلبية حاجاته الخاصـــة ، ارقى من الناحية التكنيكية» .

وعلق على ذلك شوكين وزير الصناعة الالكترونيـــة السوفيتي قائلا : «ليس هنـــاك داع لانكار مثل هذا الاستنتاج» .

ان الشباب يشارك في جميع شؤون البلاد . قـــال باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسمول امام مندوبي المؤتمر ان الفريق الكمسمولي الذي يحمل اسم المؤتمر السادس والعشرين للحزب والذي يضـــم ٧ الاف خبير مؤهل سيسافر في الايام القريبة المقبلة الى اهم منشآت الخطة الخمسية وسيعمل في المناطق التي سيبدا استثمارها .

قال رسولوف السكرتير الاول للحزب في طاجكستان ان الجمهورية تستطيع زيادة انتاج الفواكه زيادة ملحوظة ومضاعفة انتاج العنب . اذا ما وفرت اموال معينة في زراعتها . ثم اقترح على لجنـــة التخطيط والوزارات الختوفيتية معالجة المسائل المرتبطة بالشـــاء مجمـــع لاستخراج الثروات المعدنية في طاجكستان .

ان تركمانيا هي من اكثر جمهورياتنا جفافا . وتشكل الصحارى معظم اراضيها . وقد مكنت قناة قره قوم من حل قضية الري الى حد ما . وايد غابوروف السكرتير الاول للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي التركمانـــي الاقتراح القاضي ببناء منشآت مائية لتحويل جزء من مياه الانهر السيبيرية الى آسيا الوسطى .

لقد تحدث ديميرتشيان السكرتير الاول للجنـــــة المركزية للحزب الشيوعي الارمني عن موقف الشيوعيين السوفييت من تقييم رفاقهم الاجانب لنشـــاطهم فقال : «اننا نرى في كل نصيحة وملاحظة نقدية ايجابية مساعدة ودية لنا ..» ولكن الامر يختلف تماما حينمـــا نلاحظ تشويه والعنا بحجة انتقاد نواقصنا. وقال ديميرتشيان: «ان ذلك لا يساعد على حل قضايانا ولا يتجاوب ، برأينا مع مصالح الحركة العمالية العالمية» .

قال تشيرنى السكرتير الاول للجنة الحزب في منطقة خاباروفسك : «ان الجزء الشرقي من سكة حديد بايكال-امور دخل حيز العمل في اراضي منطقة خاباروفســـك بالشرق الاقصى ، ويقتضي تطوير المنطقة التي تجتازها [illegible] الحديد ، بتقوية مؤسسات البناء وتطوير صناعة [illegible] ومجموعة المؤسسات الاجتماعية» .

قال غريبنيكوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الملحنين [illegible] : «ان حوالى سبعـــة آلاف مؤلف للملحنين [illegible] قد عزفت في الخارج ، ومهما كانت دسائس اعدائنا فليس بوسعهم نسف جسور الصداقـــة التي تربط الشعوب والتي يشيدها الفن السوفيتي وبضمنه الموسيقى» .

لقد تحولت محافظة تيومين الى مصدر رئيسي لانتاج الوقود . وقال بوغومياكوف السكرتير الاول للجنـــة الحزب في محافظة تيومين : «اننا نولي اهمية خاصـــة للبحث والتنقيب عن مصادر الوقود لبناء قاعدة لاستخراج (٥٠٠) مليون طن من البترول ، واكثـــر من (٥٠٠) مليار متر مكعب من الغاز عام ١٩٩٠» .

تنتج مصانع محافظة دونيتسك سدس الحديد الزهر والصلب والمدرفلات ، وسبع الفحم في البلاد . وتحدث كاتشورا السكرتير الاول للجنة الحزب في المحافظـــة عن مشاكل وآفاق تطوير المحافظة .

يعمل فريق عمال التجميع برئاسة تشيتشيروف في مجمع مصنع الانشـــاءات الميكانيكيـــة اللينينغرادى وبفضل مختلف التحسينات زاد الفريق من الانتاج بنسبة ٥٠% مع تخفيض عدد العاملين الى ثلث عددهم ، واشار رئيس الفريق الى ضرورة تعميم وترويج التجربة التي اكتسبها اسر العاملين في مختلف مدن البلاد .

لقد اشرنا في احد اعدادنا الاخيرة الى ان مصنـــع «كاماز» (مصنع السيارات الجديد في جمهوريـــة تتاريا) انتج خلال الخطة الخمسيـــة الاخيرة (٢٠٠) الف سيارة شحن . وسيبلغ انتاج المصنع خلال الخطة الخمسيـــة الحادية عشرة (٦٠٠) الف سيارة ، هذا ما قاله موسين السكرتير الاول للجنة المنظمة الحزبية في تتاريا .

لقد شاركت في المناقشة المعلمـــة سميرنوفا من محافظة كوستروما فقالت : «سنبذل قصارى الجهود لكي لا تسلح التلامذة المعارف العميقة فحسب بل ونربيهم بالقناعة الفكرية العميقة وبحب الوطن والمبادىء الاخلاقية السامية والموقف الشيوعي من العمل والاستعداد للدفاع عن الوطن الاشتراكي» .

العالـــم اليـــوم كما يراه ضيوف المؤتمر الاجانب

حضر المؤتمـــر السادس والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفيتـــي بصفـــة ضيوف ١٢٣ وفدا للاحزاب الشيوعية والعمالية والوطنية الديمقراطية والاحزاب والمنظمات الاخرى من ١٠٩ بلدان فـــي القارات الخمس ونحن ننشر اليوم مقتطفات مـــن خطب رؤساء بعض الوفود الاجنبية .

فيديل كاسترو روس

السكرتير الاول للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، رئيس مجلس الدولـــة ورئيس مجلس وزراء جمهورية كوبا

ان العالم الجديد الذي انهارت فيه الامبراطوريات الاستعمارية القديمة والذي تتعزز فيه الاشتراكية وتنتشر ، العالم الـــذي ارسى عصر حريـــة الشعوب واستقلالها ، ذلك العصر الـــذي لم يشهده التاريخ من قبل ، ان هذا العالم قد اضحى ممكنـــا بفضل وجود الاتحاد السوفيتي وسياسته الماركسية اللينينيـــة الاممية المبدئية الراسخة ، وفي نهاية المطاف بفضل جبروتـــه الذي لم تستطع الامبريالية ولا تستطيع الا تاخذه بالحسبان .

ان الامبرياليين يحاولون الآن وضع علامة مساواة بين حركة التحرر الوطني ونضال الشعوب من اجل التغيرات الاجتماعية في العالم وبين الارهاب . فان يكون الانسان ثوريا او مجرد شخصية تقدمية او مناضلا من اجل الديمقراطية يعني بالنسبة اليهم انه ارهابي . وهم بهذا الزيف والكذب ينزعون نهائيا ورقة التين ورقة الدفاع عن حقوق الانسان ، ويقلبون مرة اخرى بلا حياء في دور الدركي العالمي .

انهم اذ يهددون بالتدخل في امريكا اللاتينيـــــة يدبرون المؤامرات العدوانية بالدرجة الاولى ضد وطنيـــي السلفادور وغواتيمالا ويسلحون في هذين البلدين الحكومتين الدمويتيـــن اللتين تطبقان سياسة ابادة الجنس الحقيقية . ويشنوا فـــي الوقت نفسه حملة من الكذب اللئيم ضد البلدان الاشتراكية والبلدان التقدمية الاخرى محاولين البرهان على ان الاحداث في امريكا الوسطى ليست نتيجة لسخط الشعوب العادل على الجرائم والاضطهاد المرير والاستغلال الامبريالي القاسي بل عاقبـــة للمؤامرات الدولية على حد الزعم .

على مبعدة ٩٠ ميلا من وطننا ترتفع اصوات تعلن عـــن ضرورة القضاء علينا . ويهددوننا بشكل سافر بفرض الحصار العسكري . ويجري النظر في تدابير اكثر صرامة سعيـــا الى ازالة مثال كوبا الاشتراكية من امريكا اللاتينية ومعاقبـــة الشعب الكوبي على صداقتـــه مع الاتحاد السوفيتي والاسرة الاشتراكية ، وعلى تضامنه الراسخ مع شعوب افريقيا ، ومـــع الحركة الثورية والتقدمية العالمية .

اننا لن نرفض غصن النخلة اذا مد لنا ، ولكننا في الوقـــت نفسه لن نتخاذل امام العدوان ، لا تجارة بالمبادىء .

لى زوان

السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفيتنامي

لقد شرع الشعب الفيتنامي في بناء المجتمع الجديد بحماسة محولا ومطورا الاقتصاد ، وهو يفعل كل شيء من اجل ان تسير البلاد بخطى واثقة وعظيمة على طريق الاشتراكية . ولكن الكتلة الرجعية في الاوساط الحاكمة في بكين تعتبر فيتنام الاشتراكية الموحدة بمثابة عقبة على طريق تحقيق اهدافها التوسعيـــة والتزعمية في جنوب شرقي آسيا . ولهذا بالذات تنهج بشكل سافر سياسة العداء ازاء فيتنام ، وشنت بايدي السفاحين بول بوت وينغ ساري وكهيو سامفان في كمبوتشيـــا الحروب على الحدود الجنوبية الغربية لجمهورية فيتنام الاشتراكية ، ثـــم ارتكبت العدوان على طول الحدود الشمالية لبلادنا .

يواجـــه الشعب الفيتنامي فـــي الوقت الراهن مهمـــات في غاية الصعوبة . فهو من جهة بناء الاشتراكية بكل السبـــل ومن جهة اخرى الاستعداد للدفاع عن الوطن . وان شعبنا رغم المصاعب والمحن التي لا تحصى عاقد العزم على تحقيق هـــذه المهمات التاريخية بنجاح بالاشتراك مع شعبي لاوس وكمبوتشيا الشقيقين .

لقد اعطت معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية فيتنـــام الاشتراكية والاتحاد السوفيتي بعدا وعمقا جديدين للعلاقـــات والاواصر الرفاقية والاخوية بين بلدينا ، واذ يعمل الاصدقـــاء السوفييت «وفق ما يمليه القلب والعقل» فانهم يقدمون للشعب الفيتنامي دعما عظيما ومساعدة فعالة كبرى في قضية بنـــاء وطننا الاشتراكي وحمايته .

ستانيسلاف كانيا

السكرتير الاول للجنة المركزية لحـــزب العمال البولوني الموحد

يتصف البولونيون بحبهم العميق للحرية ، واننا لـــن ننسى ابدا ان للادينير ايليتش لينين كان نصيرا كبيرا لحق الشعب

(البقية على ص ٧)

العالم اليوم كما يراه ضيوف المؤتمر الاجانب

(بقية المنشور على ص ٦)

البولوني في تقرير المصير ، وان ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى والاتحاد السوفيتي وليدها قد فتحا الطريق مرتين لبعث الـــدولة البولونية المستقلـــة ونحن نعتز بـــان الجيش البولونـــي الذي ولد على الارض السوفيتيـــة قد سطـــر بنضاله الباسل صفحات والعـــة في سفـــر الاخوة فـــي السلاح مع الجنود السوفيت . وقد تحقق بفضل الاتحاد السوفيتي عمل تاريخي عادل . اذ عادت لبولونيا الاراضي الغابرة عـــلى الاودر ونيس والبلطيق . وكان الدعم السوفيتي هائلا ولا يقدر بثمن كذلك في بعث بلادنا المخربة وفي تصنيعها . ولا غنى لبولونيا اليوم ايضا عن التعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتي .

لقد حملت الفترة الاخيرة صعوبات كبيرة وجعلتنا نواجـــه محنا عصيبة . فقد انتشرت في البلاد موجة من النزاعـــــات الاجتماعية . ونشأ وضع صعب درامي في الاقتصاد . ويجرى صراع سياسي حاد .

ان سبب مصاعبنـــا ليس الاشتراكيـــــة بل خرق مبادئها والاستخفاف بقوانينها الاقتصادية وبالمبادىء اللينينية في حياة الحزب ، وعدم ايفاء التناقضات الطبقية في المجتمع حقها مـــن التقييم والاهمال في العمل الايديولوجي .

في هذا الوضع اختار حزبنا طريق الحـــل السياسي للنزاع الاجتماعي ، طريق بعث ثقة المجتمع بالسلطة الشعبية . وهذا هو الاتجاه الاساسي لنشاطنا . بيد اننا لا ننسى انه تعمـــل على موجة النقد الاجتماعي كذلك قوى لا تخفي عداءها للاشتراكية مضادة للثورة بشكل سافر ومدعومة من مراكز التخريـــب الامبريالي . ويسعى خصوم الاشتراكية الى السيطرة على النقابات الجديدة ووضعها في الجهة المقابلة لحزبنا . وهم يحاولـــون دعم التوتر واشاعة الفوضى والبلبلة في الحياة الاجتماعيـــة واننا عاقدون العزم على فعل كل ما هو ضروري لكي نضـــع حدا لهذه الاعمال الخطرة .

ولدينا العزم والقوة الكافيتان لقطع دابر الثورة المضادة في بولونيا . ولقد كانت بولونيا وستبقى دولة اشتراكية وحليفا وفيا للاتحاد السوفيتي ، وحلقة متينة في الاسرة الاشتراكية .

اريخ هونيكر

السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الاشتراكي الالماني الموحـــد ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية

في الحرب الوطنية العظمى ضحى ٢٠ مليون شخص مـــن ابناء وبنات الشعب السوفيتي البطل بحياتهم في سبيل الانتصار على الفاشية الهتلرية ومن اجل التحرير ومستقبل الشعـــوب السلمي . واذ نسعى في النصف الثاني من هذا القرن قطع سلسلة الحروب العالمية والتوصل الى ان اوروبا تعيش فـــي ظل السلام منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة فان الفضل الحاسم في هذا يعود الى الحزب الشيوعـــي السوفيتي ، الى الاتحاد السوفيتي ...

ان سياسة جمهورية المانيا الديمقراطية الرامية الى تطويـــر علاقات حسن الجوار الطبيعية مع البلدان ذات النظام الاجتماعي الاقتصادي المغاير بما فيها المانيا الاتحادية تتصدى للمبادىء الانتقامية حول ما يسمى «الرايخ الالماني القائم في حدوده عام ١٩٣٧» و «المسالة الالمانية المفتوحة» على حد الزعم الى آخر ما هنالك . اننا نسعى الى تطوير العلاقات مع المانيا الاتحادية بالتطابق التام مع الخط الذي تسلكه دول الاسرة الاشتراكية وعلى اساس مبادىء التعايش السلمي وقواعد القانون الدولي .

غوستاف هوساك

السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

يتسم باهمية لا تقدر بثمن لقضية السلام في العالم كلـــه واقع انه بفضل نمو الدولة الاشتراكية الاولى اصبحت قـــدرة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والعسكرية الكبرى وهيبته الدولية العالية العظيمة المتينة جدا للسلام والحياة الهادئة ولحريـــة الشعوب واستقلالها . لقد اصبحت عائقا حاسما تتحطم عليهـــا مخططات الامبرياليين العدوانية . ولهـــذا بالـــذات تشن الامبريالية بعناد كبير الى اضعاف مواقع الاتحاد السوفيتي في العالم المعاصر . بيد ان جهودها الرامية الى خرق توازن القوى القائم والتوصل الى التفوق العسكري لا امل لها في النجاح . كما انه لا امل في نجاح المساعي الى نسف الهيبة الدولية التـــي اكتسبها الاتحاد السوفيتي نتيجة السياسة اللينينية المبدئيـــة السلمية ، ولا امل كذلك في نجاح محاولات الرجعية الدوليـــة المستمرة لخرق وحدة بلدان الاسرة الاشتراكية وبذلك انتزاع اي واحد منها من اسرة الدول الاشتراكية .

يانوش كادار

السكرتير الاول للجنة المركزيـــة لحزب العمال الاشتراكي المجري

اننا نستند ، سواء في العمل الخلاق او في النشاط الدولي الى القوة العظيمة لتعاون البلدان الموحدة في منظمة معاهـــدة وارشو وفي مجلس التعاضد الاقتصادي . ونحن نوسع صلاتنا مع البلدان النامية ، ومستعدون لتوسيع الصلات ذات النفـــع المتبادل مع البلدان الراسمالية المتطورة ايضا شريطة مراعاة مبادىء التعايش السلمي . واننا نرى مع حلفائنا اهـــم هدف سياسي خارجي في كبح سباق التسلح وتخفيف التوتر وحماية السلام وتوفير وضع اكثر هدوءا على كوكبنا . ونحن نعتبر ان الطريق الذي ارسيت بدايته الطيبة في هلسنكي هو الطريق الصائب بالنسبة لاوروبا . وعلى هذا الضوء نتمنى الانجاز البناء للقاء الجاري الآن في مدريد الامر الذي يستجيب لمصالـــح كافة المشاركين فيه .

تودور جيفكوف

السكرتير الاول للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة فـــي جمهورية بلغاريا الشعبية

ان محاولات الامبرياليين واعوانهم مخاطبة الاتحاد السوفيتـــي والبلدان الاشتراكية من «موقع القوة» والالاعيب وحيـــدة الجانب هي مساع عديمة الجدوى . ولا يحالف مثل هذه السياسة ولا يمكن ان يحالفها النجاح ، وليس لها مستقبل . اننا ندعو الى السلام . ونحن نظل مناضلين مثابرين في سبيل الانفراج ونزع السلاح والتعاون . ولكننا لا نخضع للضغط والتخويف واننا قادرون على الدفاع عن مصالح وامن شعوبنا واسرتنـــا الاشتراكية وسوف ندافع عنها .

نحن ننظر الى المستقبل بثقة واطمئنان : وان استقلالنـــا الوطني وطريق تطورنا الاشتراكي يضمنهمـــا اشتراكنا في منظمة معاهدة وارشو ، ويضمن لنا اشتراكنـــا في مجلس التعاضد الاقتصادي امكانات واسعة للتطور والازدهار ، وتنسجم مصالح بلغاريا الاشتراكية ووطنيتنا انسجاما تاما مع واجباتنا وضميرنا كامميين اشتراكيين وبروليتاريين يمع واجبنـــا ان نتضامن مع الشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

نيقولاي شاوشيسكو

السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

اننا نقدر بسرور بالغ التطور الصاعد لعلاقات الصداقـــة الطيبة والتضامن بين الحزب الشيوعي الروماني والحـــزب الشيوعي السوفيتي وبين بلدينا وشعبينا ، تلك العلاقـــات القائمة على مبادىء الاشتراكية العلمية والماركسية اللينينية وعلى المساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاضد الرفاقي .

كيسنون فومفيهان

السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الثوري في لاوس رئيس وزراء جمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية

اننا نعتبر دعم الاتحاد السوفيتـــي لمبادرة لاوس وفيتنام وكمبوتشيا حول تدعيم السلام والاستقرار في جنوب شرقـــي آسيا هاما للغاية .

لقد كان الاتحاد السوفيتي مقرونا دائما كنصير كالاحســـي مضمون لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة مـــن اجل الاستقلال الوطني وضد الاضطهاد والسيطرة الامبريالية وفي سبيل العدالة والتقدم .

يومجاغين تسيدينبال

السكرتير الاول للجنة المركزية للحـــزب الشعبي الثوري المنغولي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية منغوليـــا الشعبية

ان الخط السياسي الخارجي للبلدان الاشتراكيـــة الـــذي تجسد توجيهاتها ابانها الى [illegible] السلام المتخذ في المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي [illegible] في استنهاض وتعبئة كافة القوى المحبة للسلام [illegible]

الامبريالية والرجعية وبالدرجة الاولى الولايات المتحـــدة وحلف شمال الاطلسي تسعى بكل السبل الى عرقلة مجـــرى الانفراج واعادة العالم الى عهود «الحرب الباردة» . وتقف في صف واحد مع قوى الرجعية الدولية القيادة الصينية الحالية التي ترســـم سياستها وامالها الى نسف الانفراج الدولي وشق المنظومـــة الاشتراكية العالمية والى اضعاف وتقويض الصلات الاخويـــة للبلدان الاشتراكية مع سندها الرئيسي الاتحاد السوفيتي . وان مواصلة بكين النهج الماوي الرجعي هي خطر فعلي على قضيـــة السلام والهدوء لا في آسيا وحدها بل في العالم كله . ولذا فان حزبنا يربط النضال ضد الامبريالية والرجعية وفي سبيـــل الاشتراكية والتقدم ربطا وثيقا بالنضال ضد الماوية الرجعيـــة وهيمنة وتزعم القادة الصينيين .

لي دين اوك

عضو هيئة رئاسة المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، رئيس وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

ان امبرياليي الولايـــات المتحـــدة الذين يطبقون بنيـــات استراتيجية السيطرة العالمية معتبرين منطقة شمال شرقي اسيا اهم حلقة في تحقيق هذه الاستراتيجية قد اعلنوها الان «منطقة دفاع جبهوية» ويعززون التحالف العسكري بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية ويقومون باستعدادات عسكرية جديدة نشيطة وبذلك يسعرون للغاية الوضع في الشرق الاقصى وفي آسيا كلها .

ان التواطوء بين ريغان وتشون دو هوان الذي تم في مطلع شباط (فبراير) في واشنطن يبين بشكل مقنع انهم يسعون الى ابقاء كوريا الجنوبيـــة الى الابد بمثابة مستعمرة للامبرياليين الاميركان ، وقاعدتهم العسكرية وراس جسر للعدوان ومستودع بارود لشن الحرب .

ان كل هذا تحد خطير للاستقلال الوطني والاشتراكيـــة والسلام .

بابراك كرمال

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي في افغانستان ، ورئيس مجلس الثورة رئيس وزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية

ان اكبر مهمة للثورة الافغانية هي بالدرجة الاولى تصفية كافة مخلفات النظامين الاقطاعي وما قبل الاقطاعي واجراء الاصلاح الزراعي الديمقراطي لمصلحة الفلاحين الكادحين والنهوض بالاقتصاد الوطني والثقافة القومية والنهوض بهما واحلال الديمقراطية في البلاد واحترام الحقوق الديمقراطية والخصائص القومية والثقافية والدينية لجميع الشعوب والقوميات والقبائل والفصائل القومية التي تقطن في بلادنا .

اننا نواصل نضالنا الجاري في الظروف التي تحاول فيهـــا الامبريالية العالمية وعلى راسها الامبريالية الامريكية [illegible] الارهابية الدولية القاسية ، بقوى التزمت والرجعية مع اعوانها من جميع الاصناف والاشكال ، نشاطا مسعورا وعدوانيا كالسابق ضد ثورتنا ، وحينما لا يتوقف تدخلها السافر في شؤون بلادنا ان هذه القوى السوداء تشن كالسابق ضدنا حربا غير معلنـــة وتدرب وتزود بالسلاح عصابات المتمردين على الثورة وترسلها الى اراضينا ، وهي تحاول بتشنج ان تلعب ، لاغراضها المغرضة والجشعة بغية اعادة مجرى الثورة الافغانية الظافرة ، على المشاعر الدينية والقومية العميقة لشعبنا متسترة باسم الاسلام . غير ان هذه القوى لايجمعها جامع بالدين الاسلامي والمصالح الحقيقية لكادحي افغانستان ...

انني ارفع صوتي من على هذا المنبر الرفيع الى الناس في العالم اجمع واقول عاليا لوقاية الرجعية الدولية واستفزازاتها الغاشمة : لولا المساعدة من جانب الاتحاد السوفيتي العظيـــم لافغانستان البطلة لما كانت اليوم افغانستان الثورية الحرة والمستقلة وغير المنحازة .

راجي شوارا راو

السكرتير العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي

ان الاعلان المشترك الذي وقعه ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي والمرحومة انديرا غاندي رئيسة وزرائنا يجسد بدقة الاهداف المشتركة في ميدان السلام والتقدم والتعاون الشامل بين دولتينا المحبتين للسلام . ونحن على ثقة بان بلادنا ستلعب في الوضع المتوتر الحالي دورهـــا الى جانب الاتحاد السوفيتي العظيم وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية والانظمة التقدمية المحبة للسلام وكافة قوى السلام على الارض .

العالم اليوم كما يراه ضيوف المؤتمر الاجانب

علي ناصر محمد

الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

يكتسب المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اهمية تاريخية اذ يتم في خضم النجاحات التي تحققها الطبقة العاملة وسائر الشغيلة في الاتحاد السوفييتي في مجرى تطوير المجتمع الاشتراكي تحت قيـادة الحـزب الشيوعي السوفييتي ، هذه النجاحات التي تشكل الهاما حيا لنضال كل القوى المحبة للتقدم والسلم والاشتراكية في العالم ودليلا على القوة التي لا تقهر للاشتراكية وعاملا حاسما في انتصار العملية الثورية العالمية وضمانة رئيسية للسلام العالمي .

لقد ارتبط نهوض الحركة الثورية العالميـة في عصرنـا بالتحالف الكفاحي الراسخ بين قواها الاساسية الثلاث وفي سياق هذا التحالف تلعب الحركة الشيوعيـة العالمية دورا طليعيا في قيادة العملية الثورية العالمية وتعزيز وحدتها وتامين مسارها التقدمي .

لذلك فان تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الاممية البروليتارية يكتسب اهمية حيوية في عصرنا . . ولقد شكل اخلاص الحزب الشيوعي السوفييتي لهذه المبادىء مصدرقوة للحركة الشيوعية العالمية ، واساسا راسخا لوحدتها باعتبارها اكثر الحركات السياسية والجماهيرية قوة وتنظيما كطليعة ثورية للطبقة العاملة العالمية ورائدة نضال البشريـة التقدمية من أجل انتصار الاشتراكية .

أيتها الرفيقات !

أيها الرفاق :

أن حزبنا الاشتراكي اليمنـي المخلص لمبادىء الاممية البروليتارية قد ارتبط بالحزب الشيوعي السوفييتي بعلاقـات كفاحية استراتيجية شكلـت على الدوام سنـدا قويا للثورة اليمنية على الصعيدين الوطني والاجتماعي وجسدت بالملموس اخلاص حزب الشيوعيين السوفييت اللامحدود لقضية النضـال الاممي ويحلو لي أن اشير الى أن العلاقات المتطورة بين حزبنا وبلادنا وحزب ووطن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والتي توجت بعقد معاهدة الصداقة والتعاون تمثل عاملا بارزا مـن عوامل ترسيخ وتطور العملية الثورية في بلادنا وتعزيز وحـدة النضال المعادي للامبريالية ..

ايها الرفاق الاعزاء !

في منطقتنا .. في الجزيرة العربية والخليج العربي والمحيط الهندي استخدمت القوى الامبريالية اساليب متنوعة فـي نشاطها الارهابي ضد دول وشعوب هذه المنطقـة من خلال التهديد باحتلال آبار النفط وزرع القواعد العسكرية والاساطيل الحربية وتنظيم المناورات الاستفزازية في المنطقة برا وبحرا وجوا بغية القضاء على الانظمة التقدمية في كل من اليمـن الديمقراطية واثيوبيا وافغانستان .

ولان قضية السلام ايها الرفاق هي بالنسبة لنا كما هـي بالنسبة للبلدان الاشتراكية وكل القوى التقدمية وقوى السلم العالمي قضية حيوية يتوقف عليها حل مهام التطور الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا ومرتبطة باهدافنا ومبادئنا كثوريين ، فاني أود هنا ان اشير الى الدور النزيه الذي يلعبه الاتحـاد السوفيتي والجهود الشخصيـة للرفيق ليونيد بريجنيف في جهوده المخلصة من أجل السلام العالمي والتصـدى لكل المحاولات والتحديات الهادفة الى توتير الوضع الدولي .

كما يسرني على الخصوص ان اشير الى الجهود التي يبذلهـا الاتحاد السوفييتي من أجل تحقيق السلام العـادل في الشرق الاوسط عبر تاييده الحازم للنضال العادل الذي تخوضه شعوبنا العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الذي يناضل بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل العودة الى ارضـه وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني . ونعبر عن تقديرنا البالغ لمبادرة الرفيق بريجنيف حول الشرق الاوسط والتي تشكـل اساسا سليما لتسوية مشكلة الشرق الاوسط وتأمين الحقـوق العربية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وكذلـك الجهـود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندي ..

ولقد جاءت المبادرة السوفييتية الاخيرة التي اعلنها الرفيـق ليونيد بريجنيف مؤخرا بصدد ازالة عوامل التوتر وتاميـن الأمن والاستقرار في هذه المنطقـة الحساسـة من العالم للتجاوب مع الرغبات والمصالح الحيوية لشعوب هذه المنطقة التي تناضل من اجل صيانة امنها واستقرارها وتامين تقدمهـا اللاحق .

ايتها الرفيقات :

ايها الرفاق :

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي صمدت فـي وجه كافة المؤامرات والضغوطات الامبرياليـة والاستفزازات الرجعية أرسى فيها اول نظام تقدمي جديد في شبه جزيـرة العرب يعبر عن مصالح الكادحين اليمنيين هذه الجمهورية الفتية ستظل قلعة شامخة ومنارة لكل التقدميين العرب ولكل القوى الثورية المناضلة من أجل التحرير الوطني والتقدم الاجتماعـي والسلم لشعوبها ... وسوف يواصل شعبنا اليمني النضال من اجل تحقيق كافة اهدافه النبيلة ..

ونؤكد هنا باسم حزبنا وشعبنا باننا سنكـون على الدوام جنبا الى جنب مع الاتحـاد السوفييتي ومع سـائر البلدان الاشتراكية وكافة قوى السلم والديمقراطية في العالم اجمـع في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن اجـل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

وفي الختام نتمنى من صميم قلوبنـا لمؤتمركم النجـاح وللشعب السوفييتي الرفاه والازدهار المتواصل .

ولترتفع عاليا رايـة الاشتراكيـة العلمية والامميـة البروليتارية ... ولتتعزز على الدوام علاقات التحالف المبدئـي بين حزبنا الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي السوفييتي ... عاشت الصداقة العربية السوفييتية ..

عبد الله الاحمر

الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية

اعبر عن تقدير حـزب البعث العربـي الاشتراكـي وشعب الجمهوريـة العربيـة السوريـة للدعم الذي يلقاه نضالنا العربي العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل بناء الاشتراكية في بلادنا ومن اجل تحرير الاراضي العربيـة المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربـي الفلسطيني في وطنه فلسطين وكذلك الدعم والمساندة التـي يلقاها نضالنا في سورية العربية من اجل البناء الداخلي فـي بلادنا واحداث المزيد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية على طريق بناء المجتمع الاشتراكي وتصفية فلول الرجعية وقوى العمالة والتامر ادوات الامبريالية في منطقتنا .

واعبر عن ثقتنا بان المؤتمر السادس والعشرين لحزبكـم سيحقق مزيدا من النجاحات في مسيرة حزبكم التي تحقـق الانتصارات لبلادكم على الدوام. وليست جديدة او خافية على احد الاهمية التي توليها لعلاقات التعاون والصداقة بين حزبينا وبلدينا هذه العلاقات التي قامت منذ البداية على اسس من المبادىء والروابط والنضال المشترك لشعبي بلدينـا واتسمت على الدوام بالتعاون النزيه والثقة والاحترام المتبادل ، ودخلت هذه الروابط مؤخرا مرحلة متميزة بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي والتي بعث توقيعها ارتياح كل القوى والشعوب والبلدان الصديقة لبلدينا والمحبة للسلام في العالم .

ايها الاصدقاء الاعزاء

ان شعب الجمهورية العربية السوريـة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الاسـد رئيس الجمهورية يخوض نضالا دؤوبا من اجل بناء الاشتراكية ، وقد حدثت في السنوات الماضية التي تلت الثورة في بلادنا تحولات اجتماعية واقتصادية واسعة وتحققت نجاحات هامة لمصلحـة جماهير الشعب على مختلف الاصعدة وفي جميع الميادين على طريق بناء المجتمع الاشتراكي ويستمر البناء حاليـا استنادا للتوجهات والقرارات التي اتخذهـا كل من المؤتمر القطري السابع والمؤتمر القومي الثالـث عشر للحزب المنعقديـن عام ١٩٨٠ ، كما ان النهج الوطني التقدمي لسورية العربية تترسخ دعائمه اكثر فاكثر هذه الايام بفضل تلاحم جماهير شعبنا الكادحة من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين ثوريين ومن خلال الجبهة الوطنية التقدمية حيث تتجسد في اطارهـا قوة شعبنا في وحدة متراصة في وجه مؤامرات الرجعية ومخططات الامبريالية الامريكية وعدوان اسرائيل ، ويوطد شعبنا بنضاله الطريق الى المستقبل في بلادنا الذي لا مستقبل سواه «التقدم والاشتراكية» .

ويقف شعبنا العربي في سوريـا مع الشعب العربـي الفلسطيني وثورته المستمرة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، كما اننا نواصل نضالنا مع ابناء امتنا العربية وقواها الوطنية لمواجهة الوضع الناشىء في منطقتنـا بسبب عدوان اسرائيل والصهيونية ، هذا العدوان الذي يهدد استقرار منطقتنا وشعوب العالم بافدح الاخطار .

وبدا واضحا في العالم اجمع ان الاتحاد السوفييتي لعـب ويلعب على الدوام دورا بارزا في السياسة الدولية بدعمـه النضال التحرري للشعوب وتمسكه بالسياسـة السلميـة القائمة على اساس مبادىء التعايش السلمي وتوطيد سياسـة الانفراج الدولي واقامة نظام اقتصادي جديد في العالـم على اساس من التكافؤ ، وهذه السياسة تتمسك بها كل الشعوب وتلقى التاييد الشامل من اوسع القوى المناضلة .

من مراسلينا

في المركـز الصحفـي للمؤتمـر

— اتعرف ، ايها الرفيق كرمـل ان اسئلـة الصحفيين كثيرة بحيث تحتاج الاجابة عنها الى ثلاثة لقاءات ،

اجاب القائد الافغاني مبتسما :

— وماذا ؟ اذا كان الصحفيـون يرغبون فانا مستعد للحديث معهم ولو حتى الصباح . ولكنني آمل ان ما سيكتب في الصحافة سيكون صحيحا .

هكذا بدأ احد اللقاءات في المركز الصحفـي للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

لقد اعتمد لتغطيـة اعمال مؤتمر الشيوعيين السوفيت الف صحفي (بينهم اكثر من ٦٠٠ صحفـي من ٩٠ بلدا) وتوجد تحت تصرفهم وسائل اتصـال مـن بينـها ٢ ١٨ جهـاز تيليتايب و ٥ اجهزة من طراز «ايلكترونيـك-٥٠٠» ولكن المهم هو المعلومات . ففي المركز الصحفي يمكن الحصول على المعلومات من المصدر الاول .

لقاءات مباشرة

تجرى اللقاءات مـع المشاركين في اعمال المؤتمر وضيوفه الاجانب مرتين في النهار ، صباحا ومسـاء . ويعتبر هذا بالنسبة للصحافـة فرصة ممتازة لتسليط نيران الاسئلـة عليهـم والاستفسار عن موقف هذا الحزب او ذاك من اهم الاحداث والمشاكـل العالمية .

— كم يبلغ عدد القوات السوفيتية في افغانستان ؟ ومتى ستنسحب ؟

اجاب بابراك كرمل قائلا :

— توجـد في افغانستـان قوة سوفيتية محدودة بنـاء على دعوة من الحكومة الافغانية وفق معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المعقودة بين جمهوريـة افغانستان الديمقراطيـة والاتحاد السوفيتي وكذلك المادة ٥١ من ميثاق هيئة الامم المتحدة . وان عدد افرادها اقل على اية حال بكثير من الارقام التي تروجها الصحافة الغربية والتي اعلن انه ما ان يتوقف العدوان على بلادنـا ويضمن عدم التدخل في شؤوننا حتى تعود القوة السوفيتية الى الوطن .

واننا نقدم كذلك بعض المقتطفات من الكلمات التي القيت في المركز الصحافي نظرا لعدم اتساع الصحيفـة لنشرها كلها .

اكد خيسوس فاريا السكرتير العام للحزب الشيوعي في فنزويلا على حق الشعوب الشرعي في مساعدة الذيـن يخوضون النضال من اجل التحرر الوطني وقال ان واشنطن تسعى بحملـة «النضال ضد الارهاب الدولي» الى صرف الانتباه عن المشاكل الاجتماعيـة الاقتصادية الحادة في الولايات المتحدة نفسها .

ويعتقـد فيليرلو فييرا السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كولومبيا بان الاحاديث عن الارهاب غرضها الدعاية لا اكثر . فكان الولايات المتحدة تصوب على الارهاب ولكنهـا تضرب حركة التحرر الوطني .

وابـدى خاريلاوس فلوراكيس السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني القلق بصدد الخطر الذي يشكله على امن اوروبا ، تراكم الاسلحة النووية وبخاصة ظل السلاح النيتروني . وقال انـه كلما ازداد تراكـم هذا السلاح تنامـى خطر استخدامه . ونحن لا نؤمن بما يسمى نظرية «الحرب النوويـة المحدودة» واكد فلوراكيس على العواقب الوخيمة لعودة اليونان الى حلف شمال الاطلسي وانضمامها الى «السوق المشتركة» .

وقد قيم خالد بكداش الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـي السوري الوضـع في الشرق الاوسط وقال ان صفقة كامب ديفيد لم تحمل السلام ، بل بالعكس عقدت الوضع في العالـم العربـي ، وكيف لا وان كامب ديفيد تحالف عسكري عدواني بين الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات وجهت حربتـه ضد حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا .

سـأل احد الصحفيين غيس هول السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الاميركية عما اذا وجد في تقرير ليونيد بريجنيف شيئا ما يهدد الشعب الاميركي ، فاجاب غيس هول قائلا :

— لا ، ان التقرير يقترح السلام والانفراج . والسلام لا يهدد الشعوب ولا توجـد حول الولايات المتحدة قواعد عسكرية سوفيتية . بيد انه ما اكثر القواعد العسكرية الاميركية



المؤتمر السادس والعشرون

الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١ - ١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠

تقرير الرفيق نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

٢٧ شبـاط (فبرايـر) ١٩٨١

ايها الرفاق المندوبون !

ان عمل المؤتمـر السادس والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتـي يجري في جو من الابـداع والروح العملية والتلاحم . لقد استقبـل مندوبو المؤتمر وحزبنا والشعب السوفييتي باسره تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الامين العـام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف كوثيقـة ذات اهمية تاريخية ضخمة .

لقد عرض ليونيد ايليتش بريجنيف عرضا عميقا للغاية النشاط المتعدد الجوانب للجنة المركزيـة والعمل الجبار الذي يقوم به الحزب والشعب لاجل توطيد القدرة الاقتصادية للبلاد وامنها وتحسين حياة المواطنين السوفييت والحفاظ على السلـم وتوطيده .

يشكل التقرير مساهمة مرموقة وخلاقة فـي تطوير واغناء التعاليم الماركسية اللينينية والتعليل العلمي للنهج العام للحزب في مرحلة الاشتراكية المتطورة . وهو يبين بسطوع عظمة الاهداف وسمو المثل العليا التي كرس نفسه لها حزب الشيوعيين الذي اسسه لينين .

وتجسدت في التقريـر حكمة حزبنـا وشعوره بالمسؤوليـة الرفيعة عن مصائر البلاد ، والارادة الواحدة لجيش الشيوعييـن البالغ اكثرمن ١٧ مليونا ولجميع المواطنين السوفييت . ان هـذا التقرير ، الذي اقره المؤتمر بالاجماع كمرشـد للعمل ، يعبىء الحزب والشعب من اجل تنفيـذ المهمات الجديدة ، ويفتح آفاقا ملهمة امام البناء الشيوعي .

ان نهج الحزب الداخلي والدولي قد امتحنه الزمن واكدته الحياة . وبامكاننا ، ايها الرفاق ، ان نقول بكل اساس : انه النهج الصحيح الوحيد ، انه النهج اللينيني !

يعود دور بارز في وضع وتحقيق هذا النهج الى ليونيـد ايليتش بريجنيف ، ان الحـزب والشعب يريان في ليونيد ايليتش قائدا حكيما ومجربا يقود وطننا الجبار بثقة الى الامام-نحو الشيوعية !

من خطة خمسية الى اخرى تزداد مهماتنا اتساعا وتعقدا ، ويشهد بذلك مشروع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصاديـة والاجتماعية في الاتحـاد السوفييتي للاعـوام ١٩٨١-١٩٨٥ وللفتـرة حتى عام ١٩٩٠ الذي طرحته لجنة الحزب المركزية على بساط بحث المؤتمر السادس والعشرين .

لقد تم اعداد هذا المشروع انطلاقا من قرارات المؤتمرين الرابـع والعشرين والخامس والعشريـن ودورات اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد عممت في الاتجاهات الاساسية ممارسة البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، واخذت بالاعتبار تجربة بلدان الاشتراكية اخرى ، واستنتجت فيهـا حصيلة الخطة الخمسية العاشرة ، وعينت مهمـات التنمية الاقتصاديـة والاجتماعية للسنوات الخمس القادمة وللفترة حتى عـام ١٩٩٠ ووضع نظـام اجراءات تحقيقها .

ان المشروع مشبـع بالاهتمام بخير الانسـان السوفييتي ، وبالازدهار والتعزيز جبروت الوطن الاشتراكي لاحقا . ونحو ذلك يصوب تطوير الانتاج المادي ، وزيادة مردوده ، وتقدم العلم والتكنيك وتعميق العلاقات الاقتصادية الخارجية ، وتحسين ادارة الاقتصاد الوطني .

لقد تحولت مناقشة المشروع باهتمـام وبروح عمليـة في الصحافـة وجماعات العاملين وفـي الاجتماعـات والكونفرنسات الحزبيـة ومؤتمرات الاحزاب الشيوعيـة في الجمهوريـات المتحدة الى تظاهرة ساطعـة للقوة الحيويـة لدى الديمقراطية الاشتراكية ووحدة الحزب والشعب الراسخة !

وابان المناقشة الشعبيـة العامة جرى تقديـم مقترحات واضافات وتعديلات قيمة تغنـي هذه الوثيقة الهامة .

واحدث مشروع الاتجاهـات الاساسيـة اصداء واسعة في الخارج . ان الاصدقاء يرون فيه شهادة مقنعة اخرى بانتصار الكار وممارسة الاشتراكيـة الفعلية . وهم يشاطروننا فرحة انتصاراتنا المحرزة في العمل ويتمنون للسوفييتيين من صميم القلب نجاحات جديدة .

ومما لـه دلالتـه ان الكثيرين من الممثلين السليمي التفكيـر للاوساط السياسية واوساط الاعمـال في الغرب ينوهون هـم ايضا بالاتجاه السلمي لخططنا وبطموح الحزب والشعب السوفييتي الثابت الى السلام المتين على الارض ..

اما فيما يخص التهجمات على النظام الاشتراكـي للاقتصاد والمزاعم الافترائية التي يختلقها الاخصام حول «ازمة» ما في الاقتصـاد السوفييتـي ، فان الحياة نفسها تدحضها .

ان الاشتراكية تواجه المجتمع الراسمالي ، بما فيه من تناقضات اجتماعية حادة وبطالة وتضخم وازمات وحالات ركود وتنامي سباق التسلح، بالوحدة الاجتماعية السياسية والفكرية للمجتمع والعنايـة بالشغيلة والفضليات النظـام الاشتراكي لتسيير شؤون الاقتصاد والاقتصاد المبرمج وسياسة كبح جماح سباق التسلح .

وفي هذه المواجهـة بين النظامين العالميين-الاشتراكي والراسمالي-تدين الاشتراكية بالتنامي الثابت للاقتصاد الوطني ، والنهـوض المتواصل برفاهية الشعب وثقافته ، وصحة الافكار الماركسية اللينينية ، والعدالة الاجتماعية ، والروح الانسانية الرفيعة ، والديمقراطية الحقيقية ، ونمط حياتنـا الاشتراكي الذي شعاره كل شيء لاجل الانسان ، لما فيه خير الانسان . ان المستقبل هو للاشتراكية !

١ - تنمية الاقتصاد وازدياد الرفاهية الشعبية في الخطة الخمسية العاشرة

ايها الرفاق !

ان اتجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد في اعوام الخطة الخمسية العاشرة قد تطابق كليا مع النهج الذى رسمه المؤتمران الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب . ونتيجة لتحقيقه العملي حظيت جميع مجالات واوجه حياة المجتمع السوفييتي بتطوير ديناميكي .

فقد ارتفع مستوى رفاهية الشعب وازدادت طاقات البلاد الانتاجية والعلمية التكنيكية . وازدادت توطدا وحدة الشعب الاجتماعية السياسية والفكرية وتعزز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والصداقة الراسخة بين جميع الامم والاقوام وتعمقت الديمقراطية الاشتراكية .

ان الانجازات العظيمة لمجتمع الاشتراكية المتطورة قد اثبتت في الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي .

واتسع واغتنى تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة .

والسمعة الدولية للدولة السوفييتية رفيعة للغاية ، وتاثيرها على التطور العالمي عظيم .

ويمكن القول بشعور من الارتياح العميق : ان الخطة الخمسية العاشرة هي خطة الانجازات العظيمة لحزبنا وشعبنا ! لقد خطيت خطوة جديدة في طريق البناء الشيوعي . وبهذا ، ايها الرفاق ، يحق لنا ان نفتخر !

تنبغي الاشارة بالدرجة الاولى ، لدى الانتقال الى الحديث عن المؤشرات المحددة التي تبين تطور البلاد ، الى انه نمت كثيرا في غضون الخطة الخمسية المنصرمة نطاقات الاقتصاد الوطني ، وتم الحصول على زيادات مطلقة عالية للانتاج ، فقد ازداد الدخل القومي ، بالمقارنة مع الخطة الخمسية التاسعة ، بمقدار ٤٠٠ مليار روبل ومنتجات الصناعة بمقدار ٧١٧ مليار روبل .

وتطورت بوتائر سباقة الصناعة الكيميائية والصناعة البتروكيميائية ، والالكترونيات ، وانتاج وسائل الاتمتة وانظمة الادارة ، وصناعة بناء الاجهزة ، وصناعة بناء السيارات . وازداد انتاج معدات حديثة .

وتم تشغيل الارصدة الاساسية بما قيمته ٥٨٨ مليار روبل ، وشيد اكثر من ١٢٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة .

وتطورت لاحقا مجموعة الوقود والطاقة . وبما اننا نملك قاعدة خامات حسنة وصناعة مكائن عصرية فقد خطونا خطوة هامة في تطوير توليد الطاقة الكهروذرية : وتواصل انشاء النظام الطاقي الموحد للاتحاد السوفييتي الذى يشمل الآن اراضي يقطنها اكثر من ٢٢٠ مليون شخص من السكان وتم تشكيل نظام موحد لتزويد البلاد بالغاز ، فقد ازداد طول انابيب الغاز الاساسية خلال الخطتين الخمسيتين الاخيرتين بمقدار ٦٤ الف كيلومتر اى تضاعف .

لقد تكلم ليونيد ايليتش بريجنيف من منصة المؤتمر الخامس والعشرين بحرارة شديدة عن الاناس الرائعين الذين اجترحوا في ظروف سيبيريا الغربية القاسية مأثرة في العمل : لقد انشأوا وشغلوا اضخم قاعدة للوقود والطاقة في البلاد . ان السيبيريين ، الذين الهمهم تقدير الحزب الرفيع قد زادوا استخراج النفط بما فيه الغاز المكثف اكثر من ١٠٠٪ واستخراج الغاز الى ٣ر٤ مرات في الفترة بين المؤتمرين الخامس والعشرين والسادس والعشرين . ان ذلك مأثرة اخرى من اجل الوطن وهدية جديرة تقدم الى المؤتمر السادس والعشرين!

لقد جرى في الخطة الخمسية العاشرة تحقيق اجراءات ضخمة تتعلق بمواصلة النهوض بالزراعة وقد خصص من اجل تنمية هذا الفرع اكثر من مائة وسبعين مليار روبل . واصبحت صناعتنا تلبي على نحو اكمل حاجات الريف من المكائن الزراعية والاسمدة المعدنية . واستمر تطور فروع متخصصة مثل البناء الريفي واستصلاح الاراضي والموارد المائية وبناء المكائن من اجل تربية الماشية وانتاج الاعلاف والصناعة الميكروبيولوجية .

ان تعزيز القاعدة المادية للزراعة وتحقيق اجراءات اجتماعية اقتصادية هامة يهيئان اساسا جيدا لاجل نمو الانتاج الزراعي المطرد .

وعلى الرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة خلال ثلاث سنوات من اصل خمس ازدادت المنتجات الزراعية ، بالمعدل السنوي ، بنسبة ٩٪ . وبلغ متوسط المحصول السنوي من الحبوب لاول مرة مائتين وخمسة ملايين طن وازداد بالمقارنة مع الخطة الخمسية التاسعة باكثر من ٢٣ مليون طن وازداد المتوسط السنوي لجنى القطن اكثر من مليون طن . ففي عام ١٩٨٠ جمع من القطن حوالى ١٠ ملايين طن . كما ازداد انتاج الانواع الاخرى من المنتجات الزراعية .

لقد طبق الحزب بداب نهج زيادة المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب . فقد ارتفعت المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد من السكان . وعند نهاية الخطة الخمسية كان حوالى نصف السكان يحصلون على مداخيل بالنسبة لكل فرد من افراد العائلة تزيد عن مائة روبل في الشهر ، بينما كان مثل هذا المدخول عام ١٩٧٠ لدى ١٨٪ فقط من السكان .

وارتفع معدل اجور العمال والمستخدمين بحوالى ١٦٪ ومداخيل الفلاحين الكولخوزيين من الاستثمارة الجماعية ٢٦٪ . وزيدت اجور فئات معينة من العاملين في فروع هامة كالتعدين الحديدى وغير الحديدى ، وصناعتي الفحم والنسيج ، والبناء والزراعة ، والسكك الحديدية . وانجز رفع راتب واجور العاملين في الفروع غير الانتاجية من الاقتصاد الوطني .

وجرت بنطاقات واسعة اعمال البناء السكني فخلال الخطة الخمسية العاشرة تحسنت ظروف السكن لاكثر من خمسين مليون شخص .

واصبحت تنفق مبالغ اكبر من ارصدة الاستهلاك العامة على التعليم والوقاية الصحية والضمان المادى لقدماء العمل ، وعلى اجراءات اجتماعية اخرى . وتم تحسين ضمان التقاعد للكولخوزيين والعاملين في عدد من فروع الاقتصاد الوطني والمعاقين واقرت جملة من التسهيلات الاضافية بالنسبة للمشاركين في الحرب الوطنية العظمى . ويشهد ذلك كله بان اناس العمل والمقاتلين البواسل يتمتعون في بلادنا بالتبجيل والاحترام العام والعناية الدائمة من جانب الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية !

ان جميع انجازاتنا هي نتيجة للعمل الهائل الذى يقوم به الشعب ، والجهود المتفانية لشغيلة جميع الجمهوريات المتحدة الشقيقة الذين يجترحون مآثر تاريخية حقا في شؤون الحياة اليومية ، ويرفعون البلاد الى درجات جديدة من التقدم !

ونحن الشيوعيين نشعر بافتخار عظيم بطبقتنا العاملة البطلة والفلاحين الكولخوزيين الامجاد والمثقفين الشعبيين النوابغ !

ونحن نفتخر بان قضية حزب لينين ، قضية الشيوعية ، غدت عندنا قضية الشعب باسره ! وفي هذا منبع قوتنا واستحالة قهرنا ! وتحت قيادة الحزب اللينيني يسير الشعب السوفييتي بثقة في طريق البناء الشيوعي !

ان الحزب ، اذ يقدر ما تم انجازه خلال اعوام الخطة الخمسية العاشرة حق قدره ، يرى كذلك المصاعب والنواقص . والمقصود بذلك في الدرجة الاولى اننا لم نتمكن ، بالقدر المنصوص عليه ، من تنفيذ مهمة زيادة انتاجية العمل وتعجيل تطور مختلف فروع الاقتصاد الوطني ومن القضاء على تبديد التوظيفات الاساسية . ولم يجر دائما استخدام الموارد بشكل حريص . وهذا ما دار الكلام حوله بكل حدة في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي خطابات مندوبي المؤتمر .

ان السبب الرئيسي للمصاعب والنواقص ونقاط الضعف في الاقتصاد الوطني يكمن ، كما اشير في تقرير اللجنة المركزية ، في انه لم يتم بعد كليا تذليل قوة الاستمرارية ، والتقاليد والعادات التي نشأت في تلك الفترة التي كانت تتقدم فيها الى مكان الصدارة لا اعتبارات النوعية بقدر ما اعتبارات الكمية .

ويتلخص جوهر المطالب الحزبية حاليا في الانتقال الى طريق تكثيف الانتاج وزيادة مردوده ورفع نوعية العمل وذلك بواسطة الاستفادة القصوى من افضليات النظام الاشتراكي للاقتصاد وامكانياتنا الاقتصادية الضخمة والاحتياطات . ان ذلك سيتيح ، استنادا الى النجاحات المحققة في البناء الاقتصادى ، التغلب على الصعوبات وضمان مواصلة نمو الاقتصاد الوطني ابان الخطة الخمسية الحادية عشرة والاعوام التالية وتنفيذ المهمات التي سيعينها المؤتمر تنفيذا ناجحا .

٢ - المهمات الاساسية لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا

ايها الرفاق !

ان الحزب يطرح ، ونحن نبلغ الثمانينات برنامجا معللا علميا لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا باطراد . وقد حظي هذا البرنامج بتحليل نظرى وسياسي شامل في تقرير لجنة الحزب المركزية الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب وتبلور في مشروع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي للاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠ .

لقد عينت مهمات الخطة الخمسية الجديدة بالارتباط مع آفاق عشر سنوات قادمة . ان هذا يتيح تامين التعاقب والتتابع في تحقيق السياسة الاقتصادية ، ورسم الآفاق القريبة والبعيدة بصورة صحيحة ، وتعيين سبل واساليب حل مسائل الاقتصاد الاساسية . ويمثل هذا خطوة هامة في مواصلة تحسين تخطيطنا . يطرح الحزب كمهمة رئيسية للخطة الخمسية الحادية عشرة تامين مواصلة رفع رفاهية السوفييتيين على اساس التنمية المطردة الثابتة للاقتصاد الوطني ، وتعجيل التقدم العلمي والتكنيكي ونقل الاقتصاد الى طريق التطوير المكثف ، والاستخدام الانجع لطاقات البلاد الانتاجية ، والحد الاقصى من التوفير في جميع انواع الموارد ، وتحسين نوعية العمل .

تبين المعطيات التالية تطور اهم فروع الاقتصاد الوطني في الخطة الخمسية الحادية عشرة :

	النسبة المئوية للزيادة خلال اعوام ١٩٧٦—١٩٨٠	النسبة المئوية للزيادة خلال اعوام ١٩٨١—١٩٨٥ حسب مشروع الاتجاهات الاساسية
منتجات الصناعة	٢٤	٢٦–٢٨
بما في ذلك :		
فئة «أ»	٢٦	٢٦–٢٨
فئة «ب»	٢١	٢٧–٢٩
منتجات الزراعة (متوسط الانتاج السنوى) *	٩	١٢–١٤
مقدار شحن البضائع بالسكك الحديدية	٦	١٤–١٥
التوظيفات الأساسية *	٢٩	١٢–١٥
التداول البضاعي بالمفرق لتجارة الدولة والتعاونيات	٢٤	٢٢–٢٥

* الزيادة بالنسبة للخطة الخمسية السابقة .

لدى تقييم هذه المعطيات تمكن الاشارة بارتياح الى انه رسمت بالنسبة للخطة الخمسية الجديدة وتائر ثابتة دائمة للتنمية الاقتصادية . وذلك يؤمن زيادة باب الاستهلاك والتراكم في الدخل القومي بمقدار ١٨—٢٠٪ .

برنامج النهوض بالمستوى المادى والثقافى لحياة الشعب

ان الهدف الاعلى لسياسة الحزب الشيوعي ولكل نشاطه العملي قد كان دائما ولا يزال وسيبقى الاهتمام بخير الشعب .

ففي الخطة الخمسية الحادية عشرة يرسم الحزب تحقيق مجموعة واسعة من الاجراءات الرامية الى رفع الرفاهية الشعبية بشكل مطرد ، وتهيئة ظروف ملائمة اكثر فاكثر لاجل تطوير الفرد من كافة الجوانب والعمل الرفيع الانتاجية ، وتقوية صحة المواطنين السوفييتيين وتحسين ظروف راحتهم وتطوير التعليم والعلم والثقافة ، اى كل ما يؤلف نمط حياتنا الاشتراكي .

ومن المزمع زيادة حصة رصيد الاستهلاك في الدخل القومي . فسوف تزداد المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد من السكان مقدار ١٦—١٨٪ .

ومن بين الاجراءات الموجهة نحو رفع المستوى المعيشي للشغيلة تتسم باهمية خاصة تلبية طلب السكان المقتدر على مختلف البضائع والخدمات تلبية اكثر كمالا . فسوف يزداد التداول البضاعي لتجارة الدولة والتعاونيات بنسبة ٢٢—٢٥٪ .

ويجرى وضع برنامج غذائي وبرنامج لتطوير انتاج بضائع الاستهلاك العام وسوف يصار الى تحقيقهما . ان ذلك سيتيح تحسين تزويد السكان باللحم والحليب والفواكه ومنتجات اخرى وستزداد كمية ما يباع من مختلف انواع الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية والكتانية ، والسلع المصنوعة منها ، والبياضات والالبسة من التريكو والبضائع للاطفال ، واللوازم البيتية والثقافية ومن المرتأى توسيع وتحديث تشكيلة بضائع الاستهلاك العام ، ورفع نوعيتها ، وزيادة مبيعات بضائع جديدة ومتفقة مع متطلبات الموضة ؛ وكذلك بضائع حسنة النوعية وغير غالية . والمقصود في هذا الصدد السير بدأب على خط تامين استقرار اسعار الدولة للمفرق بالنسبة للبضائع الاساسية الغذائية منها وغير الغذائية . ويترتب علينا تحقيق الشيء الكثير لتطوير وتحسين عمل مؤسسات التجارة والتغذية العامة والخدمة المعيشية للسكان ومجمل ميدان الخدمات .

كما سيستمر نمو مداخيل السكان النقدية فسوف يزداد متوسط الاجرة الشهرية للعمال والمستخدمين بنسبة ١٣—١٦٪ . ويجب ان تتامن لدى ذلك تقوية ارتباط الاجور بالنتائج النهائية لعمل الجماعة وكل شغيل بمفرده . وبمقدار تهيئة الظروف وتراكم الموارد من المرتأى اجراء زيادة تدريجية في الحد الادنى للاجور حتى ثمانين روبلا في الشهر ، واجور ورواتب العمال والمستخدمين وبالدرجة الاولى في الفروع الانتاجية للاقتصاد الوطني .

ومن المزمع تحقيق اجراءات اخرى ذات طابع مركزى ، وهي : استحداث الاضافات الاقليمية لاجور العمال والمستخدمين في الاورال وبعض مناطق كازاخستان الذين لم يتلقوها بعد ، وعلاوات لقاء الخدمة المتواصلة في المناطق الجنوبية للشرق الاقصى وشرق سيبيريا ، وزيادة العلاوات في بعض الفروع لقاء العمل اثناء الليل

ومن المزمع تخصيص مبالغ من اجل تنفيذ الاجراءات الجديدة في ميدان زيادة الاجور تصل عند عام ١٩٨٥ الى زهاء ١٠ مليارات روبل .

وسيرتفع دفع اتعاب عمل الكولخوزيين بنسبة ٢٠—٢٢٪ . واذا اخذنا بالحسبان المداخيل من الاستثمارة الشخصية المساعدة فان مداخيل الكولخوزيين ستصبح على قاب قوسين من مداخيل العمال والمستخدمين .

ان دائرة واسعة من الاجراءات التي تتسم باهمية عملية كبيرة بالنسبة لكل عائلة سوفييتية تحققها دولتنا ، كما هو معروف ، من خلال ارصدة الاستهلاك العامة . فسوف تبلغ هذه الارصدة عام ١٩٨٥ مائة وثمانية وثلاثين مليار روبل ، اى ما يشكل تقريبا الفي روبل بالمعدل لكل عائلة مؤلفة من اربعة اشخاص .

لقد وضعت لجنة الحزب المركزية والحكومة نظاما جديدا من الاجراءات الرامية الى تحسين حياة النساء الامهات والجيل الناشيء وزيادة المساعدة التي تقدمها الدولة ، لهذه الغاية ، الى الاسر ذات الاطفال والى المتزوجين الجدد ، وهما تعتبران من المناسب تحقيقه في الخطة الخمسية الحادية عشرة والاعوام التالية . وسوف تهدف هذه الاجراءات الى زيادة مداخيل الاسر ذات الاطفال وتحسين ظروفهم السكنية والمعيشية ، ولا سيما الاسر الفتية ، والى مواصلة تطوير شبكة مؤسسات ما قبل الدراسة للاطفال بحيث يصبح بامكان كل اسرة ان تستفيد من خدماتها ، وزيادة وقت فراغ النساء الامهات وتهيئة ظروف افضل لاجل تربية الاطفال .

ومن المرتأى ، في المرحلة الاولى ، اى ابان الخطة الخمسية الحالية تخصيص اكثر من تسعة مليارات روبل من اجل تحقيق الاجراءات المتعلقة بزيادة المساعدة التي تقدمها الدولة الى الاسر ذات الاطفال وسيصار الى تنفيذ هذه الاجراءات تدريجيا حسب مناطق البلاد . ومن المزمع ان يصار في اعوام ١٩٨١—١٩٨٣ بواسطة هذه المبالغ ، منح الاجازات المدفوعة الاجر جزئيا للنساء الامهات من اجل اعتنائهن بالطفل حتى بلوغه عامه الاول . وفيما بعد سوف تزاد مدة هذه الاجازة حتى بلوغ الطفل سنة ونصف .

ومن المرتأى دفع اعانات من مرة واحدة من جانب الدولة لدى ولادة طفل تبلغ قيمتها خمسين روبلا على الطفل الاول ومائة روبل على الطفل الثاني والثالث ، وكذلك ان تزاد لمدة ثلاثة ايام الاجازة السنوية للنساء العاملات اللواتي لديهن طفلان واكثر في سن لا تتعدى الاثني عشر عاما . وبالنسبة للامهات الوحيدات من المزمع في عام ١٩٨١ زيادة مقادير الاعانات الشهرية المقدمة لاجل الطفل .

ان الاهتمام بالاطفال وبالمراة الام هو في بلادنا قضية ذات اهمية على مستوى الدولة حقا . ويؤكد قرار لجنة الحزب المركزية ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بصورة مقنعة مرة اخرى ان حزبنا ودولتنا يسيران بثبات على الوصية اللينينية القائلة : «تقديم كل ما هو افضل للاطفال !» .

وفي سنوات الخطة الخمسية الجديدة سيجرى تحسين ظروف حياة قدماء العمل الذين يحالون الى التقاعد المستحق ، وتزاد المقادير الدنيا لمعاشات التقاعد بسبب السن والعجز للعمال والمستخدمين والفلاحين الكولخوزيين ، ومعاشات التقاعد في حال فقدان المعيل ، وكذلك مقادير بعض معاشات التقاعد المقررة سابقا . ومن المنصوص عليه تحقيق اجراءات جديدة بشان الضمان المادى والمعيشي للمشاركين في الحرب الوطنية العظمى .

وخلال الخطة الخمسية سترصد الدولة حوالى ٦ مليارات روبل اضافية على تحسين الضمان الاجتماعي للسكان .

وكما تدل الحسابات فان المداخيل ستزداد لدى حوالى خمسين مليون مواطن سوفييتي من جراء زيادة المساعدة التي تقدمها الدولة الى الاسر ذات الاطفال ورفع معاشات التقاعد .

ان السمة المميزة لمجتمعنا هي العناية بصحة الناس . فابان الخطة الخمسية الحادية عشرة سيجرى تشغيل عيادات عامة ومستشفيات جديدة وتحسين تجهيز مؤسسات رعاية الصحة بالمعدات والادوات والاجهزة الطبية . وسوف يولى اهتمام اكبر لتدارك الاصابة بالامراض ، واجراء فحص طبي دورى للسكان وبالدرجة الاولى الاطفال .

يطرح الى مركز الصدارة اليوم رفع نوعية الخدمة الطبية ، وهي تتوقف على ان تستخدم في الممارسة الطبية المنجزات العلمية التكنيكية والطرائق العصرية لعلم التشخيص والاشفاء والمستحضرات الطبية الفعالة. وبالطبع فان مستوى الخدمة الطبية يتوقف بدرجة كبرى على المعارف المهنية والخبرة ولطف المعاملة وروح الاخلاص لدى الطبيب والممرضة تجاه كل من يحتاج الى مساعدة . ومن الضرورى ان تولى هيئات وقاية الصحة وجماعات العاملين في المؤسسات الطبية اهتماما دائبا بزيادة كفاءة وتربية خصال اخلاقية رفيعة تستحيل بدونها مهنة الطبيب النبيلة .

كما سيحظى بتطوير وتحسين لاحقين تنظيم راحة الشغيلة ، والسياحة ، والرحلات . وتتسع امكانيات اقامة الوالدين مع ابنائهما في دور الراحة والمؤسسات العلاجية .

وستدخل التربية البدنية والرياضة بصورة اوسع الى الحياة اليومية للسوفييتيين . فينبغي استخدام القواعد والمنشآت الرياضية المتوفرة على احسن وجه بغض النظر عن عائديتها الادارية . ويجب ان تهتم بذلك سوفييتات نواب الشعب والوزارات والمصالح والهيئات الاقتصادية والنقابات والكومسومول والمنظمات الرياضية .

وابان الخطة الخمسية الحادية عشرة ، كما في فترة الخطط السابقة ، سوف يجرى البناء السكني بنطاقات واسعة . فمن المرتأى خلال خمس سنوات بناء ٥٣٠—٥٤٠ مليون متر مربع من المساحة السكنية . ومن الضرورى تحقيق بناء بيوت السكن بالدرجة الاولى في المناطق التي بدىء باستثمارها وفي الارياف . ومن المزمع انجاز الانتقال الى بناء بيوت السكن حسب تصاميم نموذجية مع تحسين تخطيط واكمال الشقق . وان توزيع المساحة السكنية الجديدة التابعة للدولة اثناء الخطة الخمسية الحادية عشرة سوف يجرى تحقيقه ، كقاعدة ، حسب مبدأ تقديم شقة منفصلة للعائلة .

وينص المشروع على مجموعة من الاجراءات الرامية الى تطوير التعليم وزيادة دور الثقافة والفن الاشتراكيين في اغناء الحياة الروحية للمواطنين السوفييت .

ويولى اهتمام شديد لرفع نوعية اعداد الكوادر وزيادة تخريج اخصائيين في الاتجاهات الجديدة للعلم والتكنيك . ان مهمة المدرسة العليا والثانوية ومؤسسات التعليم المهني التكنيكي هي تحسين العملية الدراسية على الدوام ، والعمل بنشاط على تكوين الشعور بالواجب الاجتماعي والعقيدة الشيوعية لدى الجيل الناشيء .

وان التدابير المتعلقة بتطوير التلفزيون والاذاعة وشؤون الطباعة والنشر وتحسين عمل مؤسسات التنوير والثقافة مدعوة هي الاخرى الى المساعدة على تلبية المتطلبات الروحية تلبية اكثر كمالا وتنوعا .

ولا بد من الاشارة ، ونحن نتحدث عن برنامج التنمية الاجتماعية للسنوات القادمة ، الى انه يولى اهمية خاصة الى تحسين ظروف النشاط العملي والحد الاقصى من تقليص العمل اليدوى والمتدني الكفاءة والجسدى المرهق ، وتخفيف وطأة طرواته وتتيح زيادة مستوى مكننة اعمال الرفع والنقل والتحميل والتفريغ والتخزين في عام ١٩٨٥ تحرير ٥ر١—٢ مليون شخص من القيام بهذه الاعمال .

فالعمل هو الميدان الرئيسي للنشاط الحيوى الذى يقوم به الانسان ، ومن الهام بمكان اغناء محتواه على الدوام وتقوية طابعه الابداعي .

ان العناية الملموسة بالانسان الملموس وبحاجاته ومتطلباته هي ، كما اشار ليونيد ايليتش بريجنيف ، بداية سياستنا الاقتصادية ونقطتها النهائية . ويكمن المغزى العظيم لنشاط الحزب اللينيني في انه ناضل وعمل دائما في سبيل تامين الحياة الافضل والسعادة للشعب الكادح والمواطنون السوفييت يعرفون جيدا انه سيكون كذلك في المستقبل ايضا !

زيادة مردود الانتاج الى اقصى حد هى اهم مهمة اقتصادية سياسية

ايها الرفاق !

لا يسعنا تطبيق البرنامج الكبير المتنوع للنهوض برفاهية الشعب الا على اساس تطوير الانتاج المادى وزيادة مردوده .

ان زيادة مردود الانتاج الى اقصى حد هو الاساس المبدئى للتنمية الاقتصادية المعاصرة ، واكبر مهمة اقتصادية سياسية فى المرحلة الراهنة للبناء الشيوعى .

ان العملية الجارية حاليا لتحويل اقتصادنا الوطنى الى طريق التنمية المكثفة هى ، من حيث ابعادها التاريخية واهميتها ونتائجها حرية بان توضع على صعيد واحد مع اعمق التحويلات كالتصنيع الاشتراكى الذى غير وجه البلد تغييرا جذريا .

وكما اشار ليونيد ايليتش فان تنفيذ مهمة تكثيف الاقتصاد وضمان نتائج اعلى فى الانتاج بقدر اقل من النفقات والموارد يجب ان يخضع لهما كل شىء : تعجيل التقدم العلمى التكنيكى وتطوير هيكل الانتاج الاجتماعى وتحسين التخطيط والادارة والنهوض بمستوى التسيير الاقتصادى . وقد لقى طرح لجنة الحزب المركزية للقضية على هذا النحو استحسانا اجماعيا من قبل مؤتمرنا . ويؤيدها كل الحزب والشعب السوفييتى باسره .

ينبغى علينا ان ننجز فى الثمانينات توجيه الاقتصاد وجهة الفعالية ، ويمكن للخطة الخمسية الحادية عشرة ، بل ويجب ان تصبح خطوة كبرى جديدة فى هذا المجال .

لقد وضع مشروع الاتجاهات الاساسية المطروح للبحث فى المؤتمر ، وتنفيذ تدابير جديدة للنهوض اللاحق بفعالية الانتاج الاشتراكى انطلاقا من ضرورة ان تستخدم استخداما اكمل القدرة الانتاجية الهائلة التى خلقتها اجيال عديدة من السوفييتيين ، ومن ضرورة ضمان تسيير الاقتصاد بشكل فعال .

وتكمن السمة المميزة للخطة الخمسية الجديدة فى ان هذه الخطة تنص على نمو النتائج الاقتصادية النهائية بوتائر اسرع من وتائر زيادة نفقات العمل والمواد ، بما فى ذلك التوظيفات الاساسية ، كما وضعت اجراءات للاستخدام الارشد لجميع الموارد المتوفرة .

ان النهوض بانتاجية العمل هو العامل الرئيسى للنمو الاقتصادى ، ويجب تامين زيادة انتاجية العمل الاجتماعى بنسبة ١٧–٢٠٪ فى سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة . وبفضل ذلك يجب ان يتم الحصول على ما لا يقل عن ٨٥–٩٠٪ من زيادة الدخل القومى . ومن المرتاى احداث زيادة كبيرة ، مقارنة مع الخطة الخمسية العاشرة ، فى وتائر نمو انتاجية العمل فى الصناعة والزراعة والبناء والنقل بالسكك الحديدية .

النسب المئوية لتنامى انتاجية العمل

	١٩٧٦–١٩٨٠	١٩٨١–١٩٨٥ حسب مشروع الاتجاهات الاساسية
فى الصناعة	١٧	٢٣–٢٥
فى الزراعة (الانتاج العام ، المعدل السنوى بالمقارنة مع الخطة السابقة)	١٥	٢٢–٢٤
فى البناء	١١	١٥–١٧
فى السكك الحديدية	٥ر٥	١٠–١٢

وينبغى ان تهيأ فى جميع الفروع الظروف للعمل ذى الانتاجية العالية ، والسعى بشتى السبل لتعجيل المكننة والاتمتة المجموعيتين ، والعمل باصرار لادخال الشكل الفرقى لتنظيم العمل وتحسين نظام تعيين معدلات العمل وتعزيز دور الاجور التحفيزى . وينبغى تنظيم الامر بشكل يجعل الحصول على زيادة الانتاجية بالمؤسسات العاملة يتم دون زيادة عدد العاملين ، بل وبعدد اقل . ويجب ايلاء الاهتمام لاستخدام العمل فى المجال غير الانتاجى على نحو ارشد .

وكما اشار تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تكتسب اهمية كبيرة خاصة فى بنائنا الاقتصادى خلال المرحلة القادمة مسالة فى تقليص كمية المواد المستهلكة فى الوحدة من المنتوجات والتوفير فى انفاق الخامات والوقود والطاقة والمعادن والاسمنت والاسمدة الكيميائية والمواد الاخرى . ولا يمكن اغفال واقع ان الابقاء على حجم استخراج موارد الخامات والوقود والطاقة بله زيادته ، يغدو اكثر كلفة . وبغية تلبية الحاجة اليها يتوجب التوجه الى مناطق الشمال والشرق الماهولة بشكل ضئيل والتى يصعب الوصول اليها . ان مردود توفير كل طن من النفط والفحم والمعدن يغدو اكثر وزنا ، اما الخسارة الناجمة عن استخدامها غير الرشيد فيصبح اكثر ايلاما . والحال اننا لا زلنا لحد الآن لا نقف فى جميع الاحوال موقف الحرص من القيم المادية فتحصل لدينا خسائر كبيرة .

وينبغى فى السنوات الخمس القادمة تحقيق تحسين جذرى فى هذا المجال . ومن المزمع فرض تقنين صارم على انفاق جميع الموارد . وسوف تثبت واجبات للتوفير فى الموارد لكل وزارة وجمهورية متحدة ومؤسسة . ومن الضرورى خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة تامين توفير الوقود وموارد الطاقة فى الاقتصاد الوطنى بمقدار ١٦٠–١٧٠ مليون طن من الوقود الاصطلاحى ومن المرتاى فى صناعة بناء المكائن ومعالجة المعادن تخفيض نسبة انفاق مدلفنات المعادن الحديدية بما لا يقل عن ١٨–٢٠٪ ، والانابيب الفولاذية مقدار ١٠–١٢٪ ، ومدلفنات المعادن غير الحديدية مقدار ٩–١١٪ . ويجرى وضع مهمات بصدد التوفير فى المواد الخشبية والاسمنت ومواد اخرى .

ومن الهام بوجه خاص تعجيل حل المسائل المتصلة بتحسين استخدام خردة المعادن . ونظرا لذلك من المرتاى ان تبنى فى مناطق جمع الخردة مصانع تعدين غير كبيرة تعمل على نفايات المعادن .

وعلى الوزارات والمصالح والمؤسسات اعتبار هذه المهمات المرسومة فى مجال توفير الوقود والخامات والمواد والموارد البشرية والمالية ، حدا ادنى ، وينبغى تنفيذها من كل بد . وينبغى فى جميع مستويات الاقتصاد وفى كل الفروع ان نضع ونطبق مجموعة من التدابير للتوفير فى الموارد بما فى ذلك استخدام التكنيك المتقدم والتكنولوجيا القليلة النفايات او العديمة النفايات وضمان نشر الخبرة الطليعية . وتحقيق ذلك ضمن ابعاد للانتاج كما هو الحال لدينا ، لا يشكل احتياطيا كبيرا للاقتصاد فى العمل الاجتماعى والثروات الطبيعية فحسب ، بل وشرطا لا بد منه لتوازن انتاج الموارد المادية والحاجة اليها .

ان واحدة من المهمات الرئيسية للخطة الخمسية الحادية عشرة تتمثل فى استخدام الارصدة الانتاجية الاساسية على نحو اتم واكثر فعالية . ان نمو هذه الارصدة يجرى بوتائر سريعة ، فى حين اننا لا نحصل على المردود اللازم فى حالات عديدة وغالبا ما لا تعمل المعدات المستخدمة بكل طاقتها ففى صناعة بناء المكائن يشكل معامل المناوبة لمعدات معالجة المعادن ٣٥ر١ . ويجرى ببطء تجديد الارصدة الاساسية فى المؤسسات العاملة اضف الى ذلك ان المعدات المعتمدة حديثا لا تكاد تختلف بشىء عن الموجودة من حيث الصفات التكنيكية الاقتصادية ، فى حين ان كلفتها اكبر بكثير .

ولا تستخدم بالدرجة الكافية من العقلانية الارصدة الاساسية فى العديد من الكولخوزات والسوفخوزات ، وفى حالات غير نادرة يؤدى سوء استخدام وحفظ الآلات والمعدات الى تعطلها بسرعة واسقاطها من حيز الاستثمار قبل ان تعمل الفترة المحددة .

كما ان التسويف فى تشغيل القدرات الانتاجية الجديدة يؤثر تاثيرا سلبيا على مردود الارصدة وعلى المؤشرات الاقتصادية الاخرى .

ويجب ان نحقق تقدما جديا فى رفع فعالية التوظيفات الاساسية . ان النمو المزمع بلوغه فى حجم الدخل القومى خلال هذه الخطة الخمسية ينبغى ان يتحقق بقدر من الزيادة المطلقة والنسبية للتوظيفات الاساسية يقل عما كان عليه خلال السنوات الخمس الماضية ، ويجب ان تطبق بهمة اكبر توجيهات لجنة الحزب المركزية وتعليمات ليونيد ايليتش بريجنيف بصدد العمل بحزم ضد بعثرة التوظيفات الاساسية بصدد تركيزها فى اهم قطاعات الانتاج الصناعى والزراعى والمشاريع الوشيكة التشغيل ، وتقليص آجال بناء المشاريع الجديدة .

ويجدر ان نتطرق بشكل خاص الى التوظيفات الأساسية المخصصة لاعادة بناء المؤسسات العاملة واعادة تجهيزها تكنيكيا . ان الاموال المخصصة لهذه الاغراض تسترجع خلال فترة هى فى المتوسط اقصر بثلاث مرات من الفترة التى تستغرقها اقامة قدرات انتاجية مماثلة عن طريق بناء الجديد منها كما وتتقلص الحاجة الى الايدى العاملة . والمهمة القائمة تكمن فى توجيه المزيد من الاموال لاعادة البناء وزيادة حصتها كثيرا فى الحجم الاجمالى للتوظيفات الأساسية . وينبغى على لجنة الدولة للتخطيط فى الاتحاد السوفييتى والوزارات والمصالح ومجالس الوزراء فى الجمهوريات المتحدة ان تعاود النظر بدقة فى هذه المسائل عند وضع مهمات الخطة الخمسية .

ان الاقتصاد الفعال يعنى ايضا النوعية العالية للمنتجات وتحسين خصائصها الاستهلاكية والتكنيكية الاقتصادية . وخلال السنوات الاخيرة حصل تقدم معين فى هذا الاتجاه ، ولكن لا يمكننا الاكتفاء به . فيجب تحسين نوعية جميع اصناف المنتجات الصناعية والزراعية وتوسيع وتجديد تشكيلة المصنوعات باستمرار ، وذلك تمشيا مع المتطلبات العصرية للتقدم العلمى التكنيكى واحتياجات السكان المتنامية . ويجب ان يلعب دورا محسوسا تطبيق منظومات مجموعية لادارة نوعية المنتجات وتحسين المعايير الموحدة والمواصفات التكنيكية للمنتجات الجاهزة والمصنوعات المكملة والمواد والخامات .

ويربط الحزب التوجه نحو الفعالية والجودة ربطا عضويا بالعمل الهادف لاستكمال الانتاج اعتمادا على العلم والتكنيك المعاصرين . وتطرح فى الخطة الخمسية الحادية عشرة مهمة الاسراع فى اعادة تجهيز الانتاج تكنيكيا وتطبيق نهج يرمى الى تصميم وصنع معدات ومواد جديدة من حيث المبدا وذلك باسرع الوتائر واستخدامها فى كل مكان وان تعتمد على نطاق واسع تكنولوجيا ذات انتاجية عالية توفر الطاقة والمواد .

سوف تزداد وتائر تجديد المعدات بزهاء ٥٠٪ ولا يجوز ، عند ذلك ، السماح بان تقوم المؤسسات بصناعة المنتجات المتخلفة تصميميا التى لا يعطى استخدامها زيادة ملموسة فى مردود الانتاج. وينبغى تشديد نظام تقييم المستوى التكنيكى للمكائن والمعدات . وبغية الكف عن انتاج المعدات العتيقة فى الوقت المناسب ، قد يكون من المفيد تحديد الآجال القصوى لصناعة معدات كهذه ، وفرض عقوبات اكثر فعالية عن انتاج النماذج المتخلفة .

ان دور العلم يتزايد اكثر فى تطوير الانتاج العصرى . ويطرح مشروع الاتجاهات الاساسية مهمة زيادة فعالية الابحاث العلمية وتقليص مواعيد الاستفادة العملية من منجزات العلم والتكنيك الى درجة كبيرة ، وتعميق الصلة بين الابحاث النظرية والتطبيقية من جهة والانتاج من جهة اخرى . ان واجب اكاديمية العلوم السوفييتية ، ولجنة الدولة للعلم والتكنيك ، وجميع الوزارات والمصالح يتمثل فى الاستخدام الرشيد للاموال المخصصة للعلم وتركيزها فى الاتجاهات التى لها الافضلية وتطوير تنسيق نشاط المؤسسات العلمية ، من اجل تطبيق نتائج الابحاث العلمية بصورة اسرع كما ينبغى التوسع فى وضع وتطبيق البرامج المجموعية الهادفة . ان مثل هذا الموقف يتيح امكانية توحيد جهود العلماء والعاملين فى الحقل الانتاجى وفى هيئات التخطيط والوزارات لحل اهم القضايا العلمية التكنيكية . وسوف يستمر تطور شكل فعال لتوحيد العلم والانتاج ، ونعنى به الاتحادات العلمية الانتاجية ، التى ينبغى ان يصبح كل منها مركزا ضخما لتصميم وصناعة المنتجات الجديدة العالية الجودة وتطوير تكنولوجيا وتنظيم الانتاج .

ان مهمات النهوض بالفعالية والنوعية كبيرة ومعقدة ، ولكننا على ثقة من انها سوف تنفذ بنجاح اذا ما عملت الهيئات الاقتصادية والمنظمات الحزبية وسوفييتات نواب الشعب والنقابات والكومسومول وفرق العمال بمثابرة وعلى نحو هادف !

المسائل الحاسمة لتنمية فروع الانتاج المادى

ايها الرفاق !

يحدد مشروع الاتجاهات الاساسية طرق تطوير فروع الانتاج المادى واستكمال بنية الاقتصاد الوطنى ، وتحسين توزيع القوى المنتجة ولاتوقف عند بعض من هذه الطرق .

تتمثل الخاصية المبدئية للخطة الخمسية الحادية عشرة فى ان وتائر نمو منتجات الفروع الصناعية من الفئة «ب» هى اعلى منها بالنسبة لفروع الفئة «ا» .

من المزمع زيادة انتاج سلع الاستهلاك العام فى الخطة الخمسية الحادية عشرة بالمقادير التالية :

	وحدة القياس	١٩٨٠	١٩٨٥	النسبة المئوية للزيادة خلال ١٩٨١–١٩٨٥
منتجات فروع الصناعة الغذائية	مليارات الروبلات	١٠٠	١٢٣–١٢٦	٢٣–٢٦
منها :				
اللحم (بما فى ذلك الاحشاء صنف اول) من موارد الدولة	ملايين الاطنان	٨,٣	١١,١	٣٤
الالبان من موارد الدولة بحساب الحليب	ملايين الاطنان	٢٤,٨٧	٢٨,٣	١٤
منتجات الصناعة الخفيفة	مليارات الروبلات	١٠٠	١١٨–١٢٠	١٨–٢٠
منها :				
الاقمشة	مليارات الامتار المربعة	١٠,٧	١٢,٧	٢٢
التريكو	ملايين القطع	١٦٢٢	٢٠٦٠	٢٧
الاحذية الجلدية	ملايين الازواج	٧٤٤,٣	٨٣٠	١١,٥
السلع الثقافية والمنزلية	مليارات الروبلات بالمفرق	٤٣,٥	٦١,٠	ما لا يقل عن ٤٠٪

ان النمو السباق لانتاج منتوج الفئة «ب» قضية على جانب كبير من الاهمية . ويتوجب على هيئات الحزب والدولة والوزارات والمصالح وقادة المؤسسات وجماعات العاملين بذل قصارى الجهود لضمان توسيع انتاج البضائع من اجل السكان وتحسين نوعيتها بشكل جوهرى . ومن المهم بمكان فى هذا المجال ابداء المبادرة والمثابرة واستخدام جميع الامكانات والاحتياطات المتوفرة بشكل اكمل ، سواء فى فروع الصناعتين الخفيفة والغذائية او فى الصناعة الثقيلة . وبغية زيادة انتاج سلع الاستهلاك العام يجب ان يستفاد من الموارد المحلية ايضا على نحو افضل . وان انتاج مصنوعات متينة وجميلة الشكل تبعث فى النفوس البهجة عندما تدخل بيت المواطن ، يجب ان يكون موضع الافتخار والاعتزاز المهنى لكل العاملين فى انتاج البضائع من اجل السكان .

وتلعب الدور الحاسم فى تطوير الاقتصاد الوطنى والحصول على نتائج نهائية عالية الفروع القاعدية فى الصناعة وهى توليد الطاقة الكهربائية والتعدين والكيمياء وبناء المكائن .

يتميز نمو انتاج اهم منتجات الفروع الاساسية فى الصناعة خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة بالمعطيات التالية :

	وحدة القياس	١٩٨٠	١٩٨٥	النسبة المئوية للزيادة خلال ١٩٨١–١٩٨٥
الطاقة الكهربائية	مليار كيلوواط–ساعة	١٢٩٥	١٥٥٠–١٦٠٠	٢٠–٢٤
النفط (بما فيه الغاز المكثف)	مليون طن	٦٠٣	٦٢٠–٦٤٥	٣–٧
الغاز	مليار متر مكعب	٤٣٥	٦٠٠–٦٤٠	٣٨–٤٧
الفحم	مليون طن	٧١٦,٤	٧٧٠–٨٠٠	٧–١٢
مدلفنات المعادن الحديدية (الجاهزة)	–»–	١٠٣	١١٧–١٢٠	١٤–١٧
منتوجات بناء المكائن ومعالجة المعادن	مليار روبل	١٧٩	٢٥٠	ما لا يقل عن ٤٠٪
الاسمدة الكيمياوية :				
بالوحدات الاصطلاحية	مليون طن	١٠٤	١٥٠–١٥٥	٤٤–٤٩
لكل مائة بالمائة من المواد المغذية	–»–	٢٤,٨	٣٦–٣٧	٤٥–٤٩
الاصباغ الاصطناعية واللدائن	–»–	٣,٦٤	٦–٦,٢٥	٦٥–٧٢
الالياف والخيوط الكيماوية .	الف طن	١١٧٦	١٦٠٠	٣٦
الاسمنت (بدون انتاج المؤسسات المشتركة بين الاستثمارات)	مليون طن	١٢٤	١٤٠–١٤٢	١٣–١٥

ان تطوير القدرة الاقتصادية للبلد يتوقف الى حد كبير على اوضاع الموارد المعدنية والخامات وسوف تجرى اعمال التنقيب الجيولوجى على نطاق اوسع وبمزيد من المثابرة اثناء الخطة الخمسية الجديدة . ومهما عظمت احتياطات الموارد الطبيعية لدينا فان واجبنا يتمثل فى البحث المستمر عن انجع السبل لاستخراجها واستخدامها بدون خسائر .

ستغدو الخطة الخمسية الحادية عشرة المرحلة الاولى فى تطبيق البرنامج الطاقى فى الاتحاد السوفييتى الذى يجرى وضعه بناء على مبادرة ليونيد ايليتش بريجنيف . ويضع البرنامج فى المقام الاول من الاهمية التطوير المعجل للصناعة الغازية وخاصة فى سيبيريا الغربية ، حيث توجد لها قاعدة خامات متينة . ومن المزمع الحصول على كل الزيادة فى استخراج الغاز خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة من سيبيريا الغربية بالذات .

ويترتب على العاملين فى الصناعة النفطية حل مهمات كبيرة ومعقدة خلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة .

وستحقق زيادة توليد الطاقة الكهربائية اساسا عن طريق استخدام الوقود النووى والطاقة المائية واستخدام الفحم بمختلف انواعه فى المناطق الشرقية من البلاد . ومن المرتاى ان تعطى المحطات الكهربائية الذرية والمائية فى الفترة ١٩٨١–١٩٨٥ ما يربو على سبعين بالمائة من زيادة توليد الطاقة الكهربائية ، وتصل هذه النسبة الى مائة بالمائة تقريبا فى الجزء الاوربى من البلاد . ومن المقرر ان تبنى المحطات الكهرحرارية الضخمة استنادا الى قاعدة الفحم الرخيص المستخرج فى المقالع فى حوضى كانسك – اتشينسك وايكيباستوز .

ومن المزمع ان يبدا فى السنوات القادمة تطبيق اتجاه جديد مبدئيا فى تزويد المدن الكبرى بالحرارة مركزيا . والمقصود هو بناء عدد من المحطات الذرية الضخمة للتزويد بالحرارة ، وسيكون بمقدور كل منها ان تؤمن الدفء لمدينة تسكنها آلاف عديدة من الناس ، وذلك دون ان تلوث البيئة .

وسترتدى اهمية اقتصادية كبيرة قيام لجنة الدولة للتخطيط واكاديمية العلوم السوفييتية ولجنة الدولة للعلم والتكنيك ووزارة استخراج الفحم وغيرها من الوزارات والمصالح ، بتقديم حل شامل وسريع لجميع المسائل المرتبطة بمهمة تنظيم انتاج الوقود السائل من فحم كانسك–اتشينسك والتى طرحها ليونيد ايليتش بريجنيف . وينبغى علينا العمل بمزيد من النشاط للبحث عن مصادر جديدة وفعالة للطاقة والاستفادة منها على نحو رشيد .

ان النمو اللاحق لانتاج الوقود والطاقة وتطوير الميزان الحرارى الطاقى سوف يتيحان امكانية تحقيق زيادة جوهرية فى مستوى كهربة جميع فروع الاقتصاد الوطنى والمرافق المعيشية .

وسوف يطبق بعزم اكبر فى مجال تطوير التعدين فى آن واحد مع زيادة انتاج المعدن نهج التحسين الجذرى لنوعية المعادن وزيادة انتاج الانواع الفعالة من المنتجات المعدنية . وتتمثل احدى المهمات الرئيسية فى ضمان التقليص من انفاق مدلفنات المعادن الحديدية بالنسبة للوحدة من المنتوج الجاهز فى الصناعة والبناء . وسوف يتم تنفيذ هذه المهمة عن طريق تحسين نوعية المدلفنات وتوسيع تشكيلتها وزيادة كمية انواعها التى تتطلب اقل قدر من المعالجة من قبل المستهلكين وسيزداد الى حد كبير انتاج المساحيق المعدنية التى يعطى استخدامها مردودا كبيرا فى الاقتصاد الوطنى .

ان هذه الاجراءات ، الى جانب استكمال تصاميم المكائن وتكنولوجيا معالجة المعادن واستخدام المواد الكيميائية وغيرها من مواد التركيب استخداما اوسع سوف تتيح الامكانية فى عام ١٩٨٥ لتوفير ٨ ملايين طن من مدلفنات المعادن الحديدية فى صناعة بناء المكائن ومليونى طن منها فى البناء .

وبغية ضمان النهوض بنوعية المنتجات المعدنية يجب مواصلة العمل لتحقيق اعادة تجهيز تكنيكية جدية لمؤسسات التعدين واعتماد عمليات تكنولوجية متقدمة .

ان رفع نوعية المنتجات المعدنية هو جزء من مهمة اعم وهى تحقيق تغييرات جذرية فى مجال مواد التركيب . فسوف تزداد فى ميزان هذه المواد حصة الالومنيوم والمعادن غير الحديدية الاخرى والخلائط المعدنية دقيقة التركيب وسيتطور انتاج المواد شبه الموصلة والبالغة النقاء وغيرها من المواد ذات المواصفات المحسنة . وسيزداد انتاج اللدائن والمركبات الخشبية المصنعة والواح الاخشاب المضغوطة والكارتون وغيرها من اصناف منتجات الصناعة الكيميائية وصناعة الاخشاب وصناعة السليلوز والورق .

ان اعادة تجهيز الاقتصاد الوطنى تكنيكيا وتكثيفه يضعان مهمات خطيرة للغاية امام صناعة بناء المكائن . وينص مشروع الاتجاهات الاساسية على ان يزداد انتاج هذا الفرع خلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشر بنسبة لا تقل عن ٤٠٪ . كما سينمو الانتاج فى فروع بناء المكائن والتجهيزات

للصناعة الثقيلة ، ولصناعات توليد الطاقة والنقل والكيمياء والنفط ، وللزراعة ، ومكائن الخراطة والاجهزة الدقيقة وصناعة الاجهزة الكهربائية ومكائن الصناعتين الخفيفة والغذائية .

وتزداد فعالية صناعة بناء المكائن ذاتها بفضل تطوير التكنولوجيا فيها وتعميق التخصص وتحسين بنية الموجودات من معدات معالجة المعادن. وينبغي زيادة الاهتمام بتطوير وتركيز انتاج المنتجات لغرض بناء المكائن عموما .

ولكن الامر الرئيسي ، بطبيعة الحال ، يتمثل في تجديد وتجويد منتجات بناء المكائن . ويجب ان يتم على نحو اكمل توفير المكائن والمعدات اللازمة لمكننة واتمتة الانتاج في جميع فروع الاقتصاد الوطني .

وسوف يتسع الى حد كبير انتاج الآلات الالكترونية المصغرة للادارة بوصفها جزءا مكونا من المعدات التكنولوجية الاساسية ، والاجهزة ومختلف منظومات ووسائط الادارة والرقابة وستزداد قدرة كل وحدة من المكائن والتجهيزات وستطول فترة عملها ودرجة متانتها وفعاليتها وسوف يزداد صنع الاذرع الآلية الاوتوماتيكية (الربوتات الصناعية) .

ومن المقرر ان يتم خلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة قطع خطوة واسعة في اعادة التجهيز التكنيكي لصناعتي النفط والغاز والصناعتين الخفيفة والغذائية وغيرها من الفروع الصناعية وسينجز ، من حيث الاساس ، تصميم مجموعات من المكائن للمكننة المجموعية لاعمال البناء واستصلاح الاراضي . ويجرى توسيع قائمة المعدات التي تدخل ضمن مجموعة الآلات الزراعية.

ومن المزمع التعجيل بتصميم وصنع مكائن اكثر انتاجية تتيح الامكانية لضمان اقصى حد من التوفير في انفاق موارد الخامات والوقود والطاقة . فمن اجل الاستخدام الافضل لموارد الطاقة المكرر استعمالها في التعدين والكيمياء وفروع اخرى من المرتأى زيادة انتاج مراجل تعمل على المواد المكرر استعمالها بنسبة ٦٠٪ . وسيزداد بنسبة ٩٠٪ . انتاج الشاحنات التي تعمل بمحركات الديزل مما سيكفل توفيرا كبيرا في الوقود .

في معرض الحديث عن بناء المكائن ، اود التطرق الى مسالة اخرى . اذ ينبغي على هذا الفرع بالاضافة الى انتاج معدات وتجهيزات حديثة ، ان يساعد بنشاط على جعلها تعمل بفعالية لدى المستهلك . ولهذا الغرض يجب ان تشارك مؤسسات بناء المكائن على نطاق واسع في تركيب المعدات المعقدة اثناء بناء المشاريع ، وينبغي ان تطبق اجراءات لغرض التحسين الجذري لصيانة المعدات المذكورة وتصليحها من قبل مركز موحد يرتبط بالمجهز ، وتلبية احتياجات المؤسسات والكولخوزات والسوفخوزات من قطع الغيار على نحو اتم .

وسوف يستمر خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة العمل الهادف الى ضمان التطور المترابط والمتوازن للفروع التي تتالف منها التشكيلة الصناعية الزراعية الموحدة . ويعتمد لتطوير هذه التشكيلة واستكمالها زهاء ثلث اجمالي التوظيفات في الاقتصاد الوطني ، هذا علما بان الجزء الاكبر من هذه التوظيفات يخصص بصورة مباشرة للنهوض بالانتاج الزراعي وذلك لاهمية هذا القطاع الاقتصادي الكبيرة في حل المشكلة الغذائية.

من المقرر في الخطة الخمسية الحادية عشرة زيادة المنتجات الزراعية بالاحجام التالية :

	وحدة القياس	متوسط الانتاج السنوى للفترة ١٩٧٦–١٩٨٠	متوسط الانتاج السنوى للفترة ١٩٨١–١٩٨٥	النسبة المئوية لزيادة متوسط الانتاج السنوى للفترة ١٩٨١–١٩٨٥
الحبوب	مليون طن	٢٠٥	٢٣٨–٢٤٣	١٦–١٩
بنجر السكر	—»—	٨٨,٤	١٠٠–١٠٣	١٣–١٦
عباد الشمس	—»—	٥,٢٢	٦,٨	٢٨
القطن الخام	—»—	٨,٩	٩,٢–٩,٣	٣–٤
اللحوم (بوزن السلخ)	—»—	١٤,٨	١٧–١٧,٥	١٥–١٨
الحليب	—»—	٩٢,٦	٩٧–٩٩	٤–٧
البيض	مليار بيضة	٦٣,١	٧٢	١٤
الخضر	مليون طن	٢٦	٢٩,٤	١٣
الثمار	—»—	٩,٤	١١,٥	٢٢
الصوف	الف طن	٤٦٠	٤٧٠–٤٨٠	٢–٤

ان مهمات زيادة الانتاج الزراعي تتطلب بذل جهد كبير . ولتنفيذها لا بد من تحسين ملموس في استخدام الموارد المخصصة وضمان النمو اللاحق للانتاج الزراعي والنهوض بمردوديته .

واكبر المهمات هي زيادة انتاج الحبوب وتحقيق تحسن جذري في انتاج العلف وتطوير تربية المواشي على هذا الاساس ، وتنفيذ اجراءات لتقليص الخسائر من المنتوجات الزراعية وتحسين نوعيتها .

ان زيادة الانتاج الزراعي ، بالنسبة للفرد الواحد من السكان سوف تكون ضعف ما بلغته في السنوات الخمس الماضية . ولتحقيق ذلك ينبغي الاستفادة من الارض على نحو افضل ، ورفع مستوى التخصص والتركيز في الانتاج الزراعي ومواصلة تعزيز القاعدة المادية التكنيكية للزراعة والانتقال بها الى اساس صناعي وتكنولوجيا متقدمة وتطرح مهمة النهوض بمستوى مكننة الاعمال الزراعية ، وبالدرجة الاولى في مزارع تربية الماشية . وسيزداد تزود العمل بالطاقة في الكولخوزات والسوفخوزات خلال الخطة الخمسية بنسبة ٥٠٪ والتزود بالارصدة بنسبة ٤٠٪ وستزداد ارساليات المعدات الجديدة . وسوف تطرأ زيادة كبيرة على تجهيز الكولخوزات والسوفخوزات بالسيارات والجرارات القوية وينبغي ان يتم خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة تصحيح الاوضاع بالنسبة لنوعية المعدات الزراعية التي تثير الآن غير قليل من الانتقادات وجعلها متجاوبة مع اعلى المتطلبات .

ان صناعتنا تزيد باستمرار من انتاج الاسمدة الكيميائية والوسائل الكيميائية لوقاية النباتات وتزويد الكولخوزات والسوفخوزات بها . وسيزداد انتاج الاسمدة الكيميائية خلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة بنسبة ٥٠٪ تقريبا . وينبغي على العاملين في الصناعة الكيميائية العمل على انتاج كميات اكبر من الاسمدة المركبة والمركزة والى جانب ذلك ينبغي تحسين استخدام الاسمدة الكيميائية وتوزيعها على حد سواء . والامر الرئيسي في هذا المجال هو تحقيق اكبر مردود والتوصل الى جعل الاستثمارات التي تحصل على كمية اكبر من الاسمدة الكيميائية تزيد بنسبة مماثلة انتاج وبيع المنتجات الزراعية . وينبغي على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة الزراعة ومجالس الوزراء في الجمهوريات المتحدة دراسة هذه المسالة وايجاد الحل الصائب لها في ضوء مصالح الدولة كلها .

ان هذا التناول صائب ايضا في مجال استخدام الاموال المخصصة لاستصلاح الاراضي .

وعند الحديث عن القاعدة العلفية لتربية المواشي ، ينبغي تاكيد الاهمية الكبيرة لاستخدام موارد الحبوب العلفية بصورة اكثر فعالية . ومن المزمع في الخطة الخمسية الحادية عشرة تحسين توازن نسب ما يحتويه العلف من البروتينات والمواد المغذية الاخرى . ومن المرتأى تحقيق ذلك عن طريق نمو اسرع في انتاج القرنيات وغيرها من المحاصيل ذات النسبة العالية من البروتينات ومنتجات التركيب الميكروبيولوجي وتفادي هدر المواد المغذية في الاعلاف وتطوير صناعة انتاج الاعلاف .

اود ان اشير بشكل خاص الى مسالة تامين الحفاظ على المنتجات الزراعية . حتى الوقت الحاضر تحصل خسائر في الحبوب والخضروات والبطاطس واللحوم والحليب على طول الطريق الممتد بين الانتاج والاستهلاك . كما ويهدر غير قليل من الاسمدة الكيميائية والاعلاف . ومن المزمع ان يخصص في الخطة الخمسية الجديدة مبلغ ١٥ مليار روبل من التوظيفات ، اى بزيادة قدرها ٤٠٪ بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة لتحسين ظروف حفظ المنتجات وتقليص تلفها ، وستخصص هذه المبالغ لبناء مستودعات الحبوب والثلاجات ومستودعات حفظ الخضروات والاعلاف وغيرها من المنشآت . ولكن تحقيق نجاح في التقليل من الخسائر يتوقف الى حد كبير جدا على تنظيم العمل وعلى الموقف الواعي الحريص من نتائجه . وهذا اول ما يجب ان نتذكره .

يفرد للعلم دور هام في النهوض بالزراعة وينبغي ان توجه جهود العلماء نحو النهوض الشامل بخصوبة التربة ونسبة الغلة وتحسين زراعة وتخزين البذور . ينبغي اصطفاء انواع جديدة عالية المردود من الحبوب والقطن وبنجر السكر وعباد الشمس والمباشرة بزراعتها بوتائر اسرع من ذي قبل وتطوير اعمال الاصطفاء لتحسين الصفات السلالية والانتاجية للمواشي .

لقد ازدادت القدرة الانتاجية لزراعتنا زيادة هائلة ومن المهم بمكان الآن التصرف بها بحسن تدبير وضمان المردود الاقصى من الاموال التي نستثمرها لتطوير التشكيلة الصناعية الزراعية . يتوقف ذلك في المقام الاول على درجة التنظيم ، والمبادرة والموقف المسؤول من القضية لدى جميع شغيلة الريف ، وكذلك لدى العاملين في الفروع المتاخمة التي تختص بحفظ ونقل ومعالجة المنتجات الزراعية وايصالها الى المستهلكين . ومن المؤكد ايضا ان امورا كثيرة تتوقف في هذا المجال على العاملين في بناء المكائن الذين ينبغي عليهم توفير المعدات ذات الانتاجية العالية لجميع فروع التشكيلة الصناعية الزراعية .

وثمة احتياطي لزيادة انتاج اللحم والحليب والبطاطس والاغذية الاخرى لا ينبغي نسيانه نعني به استثمارات السكان الشخصية المساعدة والاستثمارات المساعدة التابعة للمؤسسات والدوائر .

سيستمر في الخطة الخمسية الحادية عشرة تطوير فروع الهياكل الارتكازية الانتاجية . والمهمة الاكثر الحاحا هي تذليل تخلف السكك الحديدية المعهود عن متطلبات الاقتصاد الوطني . وينص مشروع الاتجاهات الاساسية على تقوية القاعدة المادية التكنيكية للسكك الحديدية بقدر كبير . وستزداد التوظيفات في هذا المجال باكثر من ٣٠٪ ، وستزداد موجودات القاطرات الكهربائية وقاطرات الديزل وسيتطور على نطاق واسع النقل بالصناديق الكبيرة وبالاغلفة ، والذي سيزداد حجمه في الثمانينات الى ثلاثة امثال .

ويتعين على لجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي ولجنة الدولة للتموين في الاتحاد السوفييتي ووزارة المواصلات والوزارات والمصالح ان تحسن بصورة جدية ادارة عمليات النقل بغية تقليص معدلات بعدها وتصفية مسيلات الشحن غير الحكيمة .

وينبغي لوزارة المواصلات ان ترفع بحزم مستوى تنظيم الحركة في السكك الحديدية وان تطبق بداب المكننة المجموعية في عمليات الشحن والتفريغ والتصليح وان تزيد من سرعة القطارات وتؤمن ايصال الشحنات الى المستهلك دون انقطاع .

وسوف تفتتح خطوط جديدة لنقل الركاب والشحنات في جميع انواع المواصلات . ومن المقرر مد زهاء ١٢ الف كيلومتر من انابيب مشتقات النفط اى خمسة امثال ما مد منها في الخطة الخمسية العاشرة . وستعمل الملاحة طوال العام في المناطق الغربية من الدائرة القطبية الشمالية الى حد مضيق فيلكيتسكي .

وسيزداد دور النقل بالسيارات والنقل النهري في نقل الشحنات والركاب . وسيستمر مد شبكة طرق السيارات المعبدة ، وبالدرجة الاولى في سيبيريا والشرق الاقصى وكذلك في منطقة التربة غير السوداء في جمهورية روسيا الاتحادية ، ومن المزمع تحسين تجهيز الموانئ النهرية في منطقتي سيبيريا والشرق الاقصى. وستتلقى هاتان المنطقتان حوالى نصف التوظيفات الاجمالية المعتمدة لهذه الاغراض . وبذلك تحصل المناطق المستثمرة بشكل مكثف على مواصلات متينة عن طريق بحار الدائرة القطبية الشمالية والقطاعات المدشنة من سكة حديد بايكال-آمور وانهار سيبيريا .

وسيتلقى النقل الجوى طائرات جديدة مريحة واقتصادية . وستتسع شبكة المطارات على الخطوط الرئيسية والمحلية وسيتحسن تزويدها بوسائط مكننة واتمتة عمليات النقل وخدمة الطائرات .

ستتخذ الاجراءات الرامية الى تحسين تنسيق اعمال جميع انواع النقليات والتفاعل بينها وبين سائر فروع الاقتصاد الوطني .

وتعين مهمات كبيرة لتطوير الاتصال والتلبية الاكمل لحاجات السكان الى خدماته . وسيزداد عدد التلفونات لدى المواطنين بنسبة ٤٠٪ .

ان زيادة القدرة الاقتصادية للبلاد تتوقف بقدر حاسم على حالة البناء الاساسي . وتبدى لجنة الحزب المركزية والحكومة اهتماما استثنائيا بالغا بتحسين الامور في هذا الفرع الاقتصادي. وتبدى الخطة الخمسية الجديدة متطلبات رفيعة ازاء البناة والمصممين. فمن واجبهم التصميم والبناء بنوعية جيدة وبسرعة وفعالية والعمل على تامين مستلزمات تدشين كل مشروع في الموعد المقرر وجعله عصريا من جميع الوجوه .

ومن الضروري ابداء المزيد من الاصرار في مكافحة الهاء الموارد المادية والبشرية عن اهم مشاريع الاقتصاد الوطني ومكافحة التسويف في آجال البناء ومن الضروري مواصلة نهج تقليص عدد المشاريع التي تبنى في وقت واحد .

وفي عام ١٩٨٠ امكن وقف تكاثر مشاريع البناء غير الناجزة ، وحتى عام ١٩٨٣ تطرح مهمة تقليص عددها الى المستوى المطلوب . وعلى لجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي والوزارات والمصالح ومجالس وزراء الجمهوريات المتحدة ان تبدى صلابة اكبر وتسترشد على نحو صارم بمصالح الدولة لدى تعليل ضرورة كل مشروع جديد . ويجب وضع حد بحزم لممارسة اعتماد التوظيفات والموارد المادية في هذه المناطق او تلك لمجرد وجود مؤسسات انشائية قائمة فيها من زمان . والاكثر من ذلك ان شبكة هذه المؤسسات وقواعد الصناعة الانشائية يجب ان تحددها الابعاد الجغرافية المتسعة لمشاريع البناء الجديدة عندنا .

ويتعين على الوزارات ان تهتم بتقوية قدرة المؤسسات الاقليمية للانشاء والتركيب في مناطق تحشد البناء وبتطوير وتحسين استخدام فرق البناء الجوالة وادخال الاشكال المتقدمة في كل مكان لتسيير البناء . ولا يجوز التقليل من الجهود المبذولة في رفع مستوى تصنيع هذا البناء .

وعلى الهيئات الحزبية وهيئات السوفييتات ولجان الرقابة الشعبية ان تتابع دوما مسائل البناء وتقطع بحزم دابر النزعة المحلية والادارية الضيقة وتبديد الاموال وان تزيد من مسؤولية المدراء الاقتصاديين عن انجاز المشاريع في الآجال المحددة ومن نوعيتها .

وستستمر في فترة الخطة الخمسية الجديدة وللمدى الابعد الاعمال الرامية الى تحسين توزيع القوى المنتجة في المناطق المستثمرة كما في المناطق الجديدة . ومن المزمع زيادة تطويرها المجموعي وتخصصها واتخاذ الاجراءات لتحسين الروابط الاقتصادية المتبادلة . وسوف تستثمر بانتظام وعلى نحو متسارع الثروات الطبيعية في المناطق الشرقية والشمالية من البلاد . وتكتسب هذه المناطق ، كما اسلفنا ، اهمية متزايدة في تامين تزويد البلاد بالوقود والطاقة والخامات المعدنية .

وسوف تتطور المجمعات الانتاجية الاقليمية مثل مجمع سيبيريا الغربية ، ومجمع سايانى ومجمع انغارا-ينيسى ومجمع تيمان-بيتشورا ومجمع ياقوتيا الجنوبية ومجمع بافلودار-ايكيباستوز ومجمع طاجيكستان الجنوبية وغيرها . وتبدا مرحلة جديدة في تكوينها وهي تتميز باقامة وتطوير مجموعة كاملة من الفروع وكذلك الانتاجات المساعدة . فان تدشين القدرات الاولى في مصنعي توبولسك وتومسك في سيبيريا الغربية مثلا سيرسى بداية انشاء قاعدة بتروكيماوية هي اكبر القواعد في البلاد . ومن المقرر ان تبنى في هذه المنطقة مصانع لانتاج الاجهزة للصناعات النفطية والغازية والكيمياوية ومشاريع اخرى . ان انشاء المؤسسات الخاصة هنا بالاستفادة الاكمل من الغاز المصاحب سيمكن من التقليل من الخسائر فيه بحوالى مرتين ونصف خلال السنوات الخمس .

وسيغدو انجاز مد سكة حديد بايكال-آمور نقطة انعطاف في المصير الاقتصادى لمنطقة هائلة . لقد ذلل بناة سكة حديد بايكال-آمور صعوبات كبيرة فحققوا انجازا جليلا ونبيلا ، حيث تجاوزوا تنفيذ مهمات الخطة الخمسية العاشرة ومدوا مئات الكيلومترات من الطرق وانشاوا مدنا وبلدات جديدة وعشرات من المشاريع الانتاجية . وبذلك نشأت قاعدة جيدة لحل المهمات اللاحقة، وهي افتتاح السير المباشر على طول امتداد سكة حديد بايكال-آمور في الخطة الجديدة .

اسمحوا لي بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفييتية ان اعبر عن الامتنان العميق للبناة والعاملين في السكك الحديدية ولى المؤسسات الانتاجية ولكومسومولنا ولجميع الرفاق الذين يساهمون في هذا المشروع الجليل !

ان الاستخدام الفعال في الاقتصاد للموارد الطبيعية في منطقة سكة حديد بايكال-آمور سيتطلب بالطبع اعواما . الا ان لجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي يجب ان تعد بنشاط منذ الآن بالاشتراك مع الوزارات والمصالح ومجلس وزراء روسيا الاتحادية، برنامجا مسهبا لاستثمار ما يتواجد في منطقة سكة حديد بايكال-آمور من مكامن غنية جدا لفحم الكوك والحديد والمعادن غير الحديدية والنادرة وغيرها من الثروات الطبيعية ، بما فيها منجم اودوكانسكى الفريد للنحاس وموارد الاخشاب فيما وراء البايكال وفي ياقوتيا الجنوبية وفي الشرق الاقصى . وينبغي لمثل هذا البرنامج ان يعلل ويحدد تعاقب ادخال الثروات الطبيعية لمنطقة سكة حديد بايكال-آمور حيز الاستثمار الاقتصادى ، وان ينص على تاسيس ادارة حكيمة لتطوير هذه المنطقة الشاسعة وعلى مسائل اخرى . وباختصار ينبغي ان يكون لدينا برنامج للعمل دقيق ومعلل بصورة جيدة بغية الحصول على اكبر مردود في اقصر الآجال من تلك المبالغ الكبيرة التي اعتمدتها الدولة لمد هذه السكة .

سيستمر في الخطة الخمسية الجديدة نمو الاقتصاد والثقافة في جميع الجمهوريات الشقيقة . وينص فصل خاص في مشروع الاتجاهات الاساسية على المهمات اللازمة في الجمهوريات . ولا داعي لتكرارها هنا ، فاكتفي بالاشارة الى ان هذه المهمات تنطلق من مبدا التوفيق بين التنمية المجموعية المتناسبة لاقتصاد الجمهوريات المتحدة وبين الاستفادة من مزايا تقسيم العمل في عموم الاتحاد السوفييتي . ان تنفيذ المهمات المقررة يعجل بعملية التطوير الشامل لاقتصادات الجمهوريات المتحدة والتقريب بينها في اطار الكيان الموحد للاقتصاد الوطني . وان هذا المنطلق يستجيب كليا لمبادىء سياسة الحزب القومية اللينينية .

وهكذا يتعين علينا في الخطة الخمسية الجديدة القيام بعمل كبير في مواصلة تنمية جميع فروع الاقتصاد الوطني والمناطق الاقتصادية . ولا يخامر اللجنة المركزية للحزب والحكومة شك في ان عمال المناجم والتعدين والنفط والغاز وبناء المكائن والعاملين في الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية والزراعة والبناة والعلماء والمهندسين والفنيين - شغيلة جميع الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات سيؤدون بنجاح بعملهم المتفاني الخلاق المهمات الجديدة البناءة !

٣ ـ تطور العلاقات الاقتصادية الخارجية

ايها الرفاق !

من الاتجاهات الهامة في نشاط الدولة السوفييتية توسيع الصلات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع البلدان الاجنبية والاستفادة من امكانيات التقسيم الدولي ذي المنفعة المتبادلة للعمل .

بديهي ان التعاون مع الدول الاشتراكية كان وسيظل في محط انظارنا . ان العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية بين البلدان الشقيقة تبنى على اساس متين من المصالح المشتركة وتتسم بطابع عميق وشامل . وتعمل بنجاح مشاريع تكاملية كبرى مثل خط انابيب نفط «دروجبا» («الصداقة») وشبكة الكهرباء «مير» («السلام») وخطى انابيب الغاز «براتستفو» («الاخوة») و«سويوز» («الاتحاد») . ان تسمية هذه المشاريع بحد ذاتها تعكس جوهر العلاقات الاقتصادية الجديدة الطراز بوصفها علاقات التعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة . وسوف نعمل في المستقبل ايضا على تحسين تنسيق خطط اقتصادنا الوطني مع البلدان الاخرى الاعضاء في في مجلس التعاون الاقتصادي وتعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي . ونحن نعتبر ذلك وسيلة هامة لتعزيز مواقع الاشتراكية في الاقتصاد العالمي ووقاية البلدان الاشتراكية من تاثير الاتجاهات غير الملائمة التي تظهر في الاقتصاد الراسمالي العالمي . وسيزداد كثيرا حجم تجارة الاتحاد السوفييتي المتبادلة مع بلدان مجلس التعاون الاقتصادي .

ان تعاوننا الاقتصادي مع هذه البلدان يتركز على حل قضايا هامة جدا مثل تطوير توليد الطاقة وتوفير موارد الوقود والخامات واستخدامها الرشيد ورفع مستوى بناء المكائن التكنيكي ونوعية منتوجاته وتعزيز التعاون في انتاج الانواع المتقدمة من المكائن والاجهزة وزيادة انواع السلع الاستهلاكية وتحسين جودتها. وتستهدف هذا الغرض برامج التعاون المختصة التي وضعتها بلدان مجلس التعاون الاقتصادي بجهود مشتركة للفترة حتى عام ١٩٩٠ .

ووقعت للسنوات الخمس الجديدة اتفاقيات بشان التخصص والتعاون في انتاج الاجهزة لاجل المحطات الكهرذرية والماكنات الثقيلة والفريدة واجهزة المعالجة والماكنات ذات التحكم الالكتروني المبرمج والجرارات والالات الزراعية واجهزة استخراج المعادن والاجهزة المنجمية وغيرها وسوف تبنى في اراضي الاتحاد السوفييتي على اساس التكامل مؤسسات كبرى مثل محطة خميلنيتسكى الكهرذرية ومجمعات تركيز المعادن ومصانع السبائك الحديدية وغيرها . وسيساهم الاتحاد السوفييتي في الوقت ذاته ببناء عدد من المشاريع الانتاجية الهامة في البلدان الشقيقة .

اننا نبني تعاوننا مع الدول النامية على اساس عادل ومتكافىء . وتخدم هذا الغرض التجارة وتقديم المعونة الاقتصادية الى تلك الدول في بناء المشاريع الصناعية والزراعية واعداد الكوادر الوطنية ، وكذلك تطبيق الاتفاقيات المستندة الى التعاون الصناعي الطويل الامد .

وينادي الاتحاد السوفييتي كما في السابق باقامة علاقات مستقرة متبادلة النفع مع البلدان الراسمالية وبتوسيع هذه العلاقات على اساس المراعاة الصارمة للالتزامات المتبادلة . ونحن نقدر حق التقدير الموقف البناء للعديد من الدول الراسمالية والاوساط التجارية ازاء مسائل التعاون الاقتصادى الدولي وسوف نطور التجارة مع هذه البلدان بالدرجة الاولى . ولسنا نحن المذنبين في ان التجارة مع الولايات المتحدة الاميركية ، مثلا تتقلص او تمر بركود . فتلك هي نتيجة سياسة الولايات المتحدة الرامية الى استخدام التجارة لاغراض سياسية غير لائقة وغريبة على مصالح التعاون الدولي المتكافىء . وفيما يخص الاتحاد السوفييتي فنحن مستعدون لتطوير العلاقات الاقتصادية كذلك مع الولايات المتحدة على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة .

ان نشاطنا الاقتصادى الخارجي يجب ان يساعد لدرجة اكبر على تلبية حاجات الاقتصاد الوطني الى الاجهزة والمستلزمات التكنولوجية والخامات والمواد وكذلك تلبية طلب السكان على بضائع الاستهلاك العام . ان الهيئات التخطيطية والاقتصادية مدعوة الى العمل دوما على زيادة فعالية العلاقات الاقتصادية الخارجية من اجل التوفير في العمل وفي الموارد المادية والتعجيل بالتقدم التكنيكي وكسب الوقت .

ان نهج الاتحاد السوفييتي نحو التطوير الواسع للتعاون الاقتصادي الدولي يظل دون تغيير لانه نهجنا المبدئي الذي يعكس ، في العلاقات الاقتصادية الدولية ، اتجاه السياسة الخارجية السوفييتية الدائب نحو صيانة السلام وتعميق الانفراج والتفاهم بين الشعوب .

٤ ـ المثابرة على رفع مستوى الادارة والتسيير الاقتصادى

ايها الرفاق !

خلال السنوات الاخيرة تحقق الكثير ، بموجب قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، لاستكمال آلية الاقتصاد وتحسين اشكال وطرائق ادارة الصناعة والزراعة والبناء ، ويطبق الانتقال الى نظام الادارة الذي يعتمد المتابعة على درجتين او ثلاث استنادا الى تشكيل الاتحادات الصناعية والانتاجية . وجرى توسيع حقوق ووظائف الوزارات ، واعيد تنظيم

البعض منها . وتشكلت وزارات جديدة انطلاقا من حاجات الاقتصاد الوطني . ويعتبر الحزب مواصلة تحسين الادارة وآلية الاقتصاد شرطا ضروريا لانماء الانتاج الاجتماعي وزيادة مردوده ووضعت اللجنة المركزية للحزب والحكومة طائفة من الاجراءات لتحسين آلية الاقتصاد وتقوية تاثيرها على زيادة المردود والجودة . ومن المزمع تحسين اعمال التخطيط وتعزيز نظام الميزان الاقتصادي (التمويل الذاتي) وتقوية التشجيع المادي والمعنوي .

ان الوزارات والمصالح والمدراء الاقتصاديين يجب ان يعملوا باصرار من اجل التطبيق الكامل للاجراءات المتخذة ونجاح انتقال الاتحادات والمؤسسات الانتاجية الى الشروط والظروف الجديدة للتسيير الاقتصادي . ويتطلب ذلك عملا كبيرا على جميع الاصعدة — في لجنة الدولة للتخطيط والهيئات الاقتصادية المركزية الاخرى وفي الوزارات والمصالح وفي الاتحادات نفسها وفي المؤسسات الانتاجية . ولا مبرر اطلاقا للتباطؤ واللامبالاة في هذه القضية .

ويبين التطبيق ان امكانيات زيادة مردود الانتاج بتحسين نظام الادارة لم تستخدم بعد بالقدر الكامل في جميع الفروع . وينبغي اجراء تحليل دقيق لمبادىء تنظيم الاتحادات وآلية سيرها والتاكد مما اذا كان تركز وتخصص الانتاج الضروريان ينفذان في كل مكان ام لا . وهل ان الحقوق والواجبات موزعة على نحو معلل بقدر كاف بين الاتحادات والقطاعات الانتاجية الفرعية الداخلة ضمنها ؟ وواضح ان هضم حقوق البعض ومنح البعض الآخر حقوقا مفرطة لا يساعد على نجاح العمل . ولكن ذلك يحدث احيانا .. وبالاستناد الى الخبرة المكدسة ينبغي تدقيق المخططات العامة طبقا لمهمات الخطة الخمسية الحادية عشرة . ويجب ازالة كل ما يعيق النمو ويعرقل السير الى الامام ، ويجب فسح المجال رحبا امام الافضل وما اثبتت الحياة صوابه .

اننا ، اذ نواصل نهج تكوين البنيات التنظيمية الاكثر مردودا ، علينا ان نطبق باصرار الاجراءات الرامية الى تذليل التشتت الاداري وتحقيق الجمع الاكثر مرونة بين الادارة الفروعية والاقليمية وتنفيذ البرامج المختصة . وقد وضعت الاجراءات الملحة لادارة مجمع النفط والغاز في سيبيريا الغربية كوحدة متكاملة ، ويجرى تنفيذ هذه الاجراءات . ويبدو ان من الضروري السير على هذا الطريق لدى وضع وتطبيق غير ذلك من البرامج المشتركة بين عدة فروع والبرامج الاقليمية وتستهدف اجراءات زيادة دور السوفييتات في البناء الاقتصادي الجمع الصائب بين المبدأ الفروعي والمبدأ الاقليمي في حل مسائل التسيير الاقتصادي الفعال ومواصلة تحسين ظروف عمل ومعيشة المواطنين السوفييت. ويتعين على الهيئات التنفيذية للسوفييتات ان تجسد في الحياة الحقوق المتيسرة لها تجسيدا كاملا .

ان تخطيط الاقتصاد الوطني هو بداية البدايات في الادارة ، والحياة تملي ضرورة النهوض بالعمل التخطيطي كله الى مستوى جديد نوعيا ، وهذا يخص لجنة الدولة للتخطيط بالدرجة الاولى ، اذ يطلب منها الآن اكثر من اي وقت مضى تركيز الاهتمام على حل المسائل المستقبلية الحساسة وتحديد النسب المثلى الاقليمية والفروعية المشتركة . لقد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مؤخرا قرارا بشأن تحسين عمل لجنة الدولة للتخطيط . وهو يستهدف تقوية الموقف المجموعي من التخطيط لفروع الاقتصاد الوطني ومناطق البلاد المترابطة وحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الكبرى . وعلى هذا الاساس يتعين زيادة دور الهيئة التخطيطية المركزية في ضمان الاستخدام الحكيم للايدي العاملة والموارد المادية والمالية وفي تحديد الاولويات في تطوير الفروع والمناطق الاقتصادية وتحسين النسب بين فروع الاقتصاد الوطني والتعجيل بالاستفادة من الاكتشافات والدراسات العلمية التكنيكية .

وفي القريب العاجل يتعين تجسيد نهج التطور الاجتماعي والاقتصادي للبلاد الذي وضعه المؤتمر في مهمات ضافية ملموسة للخطة الخمسية . وعلى لجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفييتي والوزارات والمصالح ومجالس وزراء الجمهوريات المتحدة ان تؤمن ، لدى اجراء هذا العمل ، التطابق الصارم والدقيق بين المؤشرات المرسومة في الخطة وبين المهمات الواردة في الاتجاهات الاساسية التي سيقرها مؤتمرنا ، وترى الحكومة مهمتها في تحقيق هذا المطلب من كل بد . ويجب العمل على جعل الخطة الواقعية الموزونة جيدا تصبح اساسا متينا لمجمل العمل التالي في تطبيق قرارات المؤتمر السادس والعشرين .

وبودي ان اتحدث عن زيادة التوازن بوجه خاص فان حالات الخلل في النسب والنقص التي تظهر في بعض قطاعات الاقتصاد تلحق ضررا كبيرا وتعرقل النضال في سبيل المردود والجودة . ويجب ان يساعد على تحقيق التوازن في الاقتصاد الوطني رفع مستوى التعليل العلمي للخطط والاستخدام الاوسع لطرائق التخطيط المبرمجة المختصة والموازينية والمعدلات المتقدمة لاستثمار الموارد .

ويتوقف التوازن لدرجة كبيرة على التنفيذ الصارم لخطة انتاج المنتوج وتسليماته في الآجال المقررة وبالتنوع الضروري من قبل كل اتحاد وكل مؤسسة وكل فرع . ويجب ان يساعد على ذلك نظام تقييم عمل المؤسسات استنادا الى تنفيذها للالتزامات حسب العقود . وسيزداد التشدد ازاء مدراء الاقتصاد فيما يخص مراعاة الانضباط المترتب عن الخطة والعقود .

وهناك وسيلة كبيرة اخرى لتذليل النقص في عدد من الموارد او تخفيفه على اي حال . وهي الادارة الصائبة للاحتياطيات الانتاجية . فلا يجوز السكوت على ان هناك كثيرا من المؤسسات فيها اجهزة وخامات ومواد ، وخصوصا المعادن ، بكميات تزيد عن المطلوب ، في حين ان مؤسسات اخرى تفتقر اليها . لقد وردت في خطب المندوبين وكذلك في مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات المتحدة وفي الكونفرنسات الانتخابية وتقاريرها وفي الصحافة انتقادات وجيهة للنواقص في التموين المادي التكنيكي ويجب تقوية دور لجنة الدولة للتموين في الاتحاد السوفييتي وهيئاتها الاقليمية وزيادة مسؤوليتها في توزيع الموارد المادية واستخدامها الرشيد . اننا لا يمكن ان نعتبر قواعد لجنة الدولة للتموين في المناطق الاقتصادية مجرد مستودعات . فعليها ان تعد وتصنف المواد وتزود المستهلكين بها على جناح السرعة وبالانواع والمجاميع اللازمة .

ولدى تعزيز ادارة الاقتصاد بموجب التخطيط من الضروري مواصلة تطوير الميزان الاقتصادي على اساس مهمات الخطة الخمسية والمعدلات الاقتصادية الطويلة الامد وتحسين آلية الاسعار والتسليف والتمويل واستخدام مجمل نظام الدوافع والحوافز الاقتصادية استخداما نشيطا . ويتعين اجراء الانتقال الى الاسعار الجديدة بالجملة والتعريفات الجديدة الامر الذي يزيد دورها في التعجيل بالتقدم العلمي التكنيكي وتجديد وتحسين نوعية المنتوج والتوفير في استخدام الموارد المادية ويهيء الظروف للنشاط الطبيعي للمؤسسات العاملة بموجب الميزان الاقتصادي .

ان تخفيض كلفة المنتوج من القضايا الملحة . ويجب بحث دور هذا المؤشر في زيادة ريعية الانتاج وفي تقييم النشاط الاقتصادي .

ان تحسين آلية الادارة يتطلب بالحاح تغييرا عميقا في مضمون وطرائق واسلوب نشاط الكوادر الادارية وحتى اعادة تكوين نفسياتها . وعلى المسؤول الاقتصادي المعاصر ان يتفهم بعمق الاسس العلمية التكنيكية للانتاج وتنظيمه واقتصاده وان يتضلع في طرائق النضال من اجل انتاجية العمل العالية وجودة المنتوج وان يجمع بين الاهلية المهنية وبين سعة الافق الفكري والسياسي والقدرة على ممارسة العمل بين الناس ، وتتسم الآن ، اكثر مما في اي وقت مضى ، باهمية فائقة بالنسبة له الجديدة والمهارة والتبصر والهمة والاصرار وروح المبادرة الاشتراكية . وان آلافا عديدة من مدراء الانتاج الذين رباهم الحزب هم قدوة للتسيير الاقتصادي الماهر ، انهم ، على حد تعبير فلاديمير ايليتش لينين ، منظمون حقيقيون واناس يتحلون بذهنية ثاقبة ونباهة عملية . الا ان هناك مدراء اقتصاديين يبذلون جهودا كبيرة لتلقي واجبات اقل بموجب الخطة واستلام موارد اكبر وتصحيح الخطة استنادا الى ما يسمى بالاسباب الموضوعية ، اننا لسنا بحاجة الى هذا النوع من «روح المبادرة» . لقد اشير في المؤتمر بحق الى زيادة مسؤولية العاملين القياديين في الوزارات والمصالح والاتحادات والمؤسسات الانتاجية عن القضايا الموكلة اليهم وعن نتائج العمل والى ضرورة المقاومة الحازمة للميول المحلية والادارية الضيقة وتقوية الرقابة على تنفيذ توجيهات الهيئات الاعلى والقرارات الذاتية .

ان تنفيذ مهمات الخطة الخمسية الحادية عشرة هو بالذات المعيار الذي سنقيم بموجبه الخصال العملية والسياسية للكوادر الاقتصادية ومهارتها في العمل بطرائق جديدة وتحقيق الانعطاف نحو تكثيف الانتاج وتامين رفع المردود والجودة . ونحن واثقون من ان كوادرنا الاقتصادية ستبرر عن جدارة ثقة الحزب والشعب !

ان التسيير الاقتصادي الاشتراكي الفعال مستحيل بدون الاعتماد على جماعة العاملين وبدون تربيتهم على موقف من العمل ، هو موقف الاسياد الحقيقيين وبدون الثقافة الاقتصادية وبدون المستوى الرفيع لجودة عمل كل فرد . ان هذا التسيير يتطلب انتظاما دقيقا ولا يجمعه جامع بالتسيب والاخلال بالانضباط وتوجد امكانيات غير قليلة لتحسين نتائج الانتاج ايها الرفاق ، في احلال النظام في كل مكان والتشدد الصارم ازاء التشغيل المهمل والنهوض بالقطاعات المتخلفة .

وتتسم باهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة في الظروف الراهنة مواصلة اشراك العمال والكولخوزيين والمستخدمين في ادارة الانتاج وزيادة دور النقابات باعتبارها اوسع تنظيم جماهيري ، في حل مسائل الانتاج وعمل الشغيلة ومعيشتهم واستجمامهم ، والآن في بداية الخطة الخمسية لا بد من اضفاء نطاق اوسع على المباراة الاشتراكية ونشر الحركة الجماهيرية للشعب باسره من اجل الاستفادة الحكيمة من الموارد وتقليص مختلف الخسائر والنفايات والنفقات غير المنتجة واجتثاث التبذير وسوء التدبير . ان كل ساعة من وقت العمل وكل كيلوغرام من الخامات وكل كيلوواط — ساعة من الطاقة الكهربائية وكل روبل من التوظيفات الاساسية يجب ان يخدم قضيتنا المشتركة باقصى حد من المردود . وعلى منظمات الحزب والسوفييتات والنقابات والكمسومول ان تنظر بعين الاهتمام الى الخبرة المكدسة وخصوصا في تطوير المباراة تكريما للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وتعمم منجزات الطليعيين وتجعلها في متناول الجميع . ومما لا شك فيه ان فترة الخطة الخمسية الحادية عشرة ستشهد انجازات جديدة لطبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا الكولخوزيين ومثقفينا الشعبيين !

ايها الرفاق المندوبون !

ان الخطط الخمسية العشر السابقة خدمت بجدارة القضية العظمى لبناء الشيوعية وتوطيد السلام وتحسين حياة المواطنين السوفييت . والخطة الخمسية الجديدة ، الحادية عشرة ، تستهدف هذه الاغراض ايضا .

ان مشروع «الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي للاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠» المطروح على بساط البحث امامكم انما يعبر عن المصالح الجذرية للشعب باسره وحاجات مواصلة التقدم الشامل للمجتمع السوفييتي .

ان العمل البناء والسلام مفهومان مترابطان بعرى لا تنفصم وهما عزيزان على كل انسان كادح وهما يحددان جوهر خططنا . وفي الوضع الدولي المعقد الراهن ، حيث تنشطت قوى الرجعية الامبريالية والعدوان ، سوف يبذل الاتحاد السوفييتي ، كما اكد ليونيد ايليتش بريجنيف ، قصارى جهده لكي يذود عن السلام ويعززه ويدرأ الحرب العالمية الجديدة ويؤمن بشكل اكيد العمل البناء السلمي للشعب السوفييتي . وسوف نبدي في المستقبل ايضا اهتماما لا يكل بتعزيز الدفاع عن البلاد . وما من شك في ان قواتنا المسلحة الباسلة ستحصل على كل ما هو ضروري لكي تجابه بصلابة محاولات القوى الامبريالية لتحقيق التفوق العسكري .

ان حزبنا وشعبنا يفتخران بعظمة كل ما تحقق ويتطلعان بثقة الى المستقبل .

وامامنا عمل مبدع مثابر في سبيل الشيوعية ، في سبيل السلام .

وقد قال لينين العظيم ان القيام بعمل بناء هائل يتطلب «التحلي بالقدر الكافي من الوعي والتمرس الفكري والتفاني والاصرار . . .» .

لقد بين مجمل الطريق البطولي للنضال الثوري وبناء المجتمع الجديد ان هذه الخصال الرائعة متجسدة في الحزب اللينيني ، في الشعب السوفييتي — الكادح والمناضل والباني العظيم !

ان الابداع الحي للجماهير الملهمة بالمثل العليا العظيمة للشيوعية والتي يوجهها وينظمها الحزب هو الضمانة المتينة الكفيلة بأن القرارات التاريخية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي سوف تطبق بنجاح .

عاشت الوحدة الوثقى بين الحزب والشعب !

عاش الشعب السوفييتي !

المجد للحزب الشيوعي السوفييتي !

(تم الاستماع الى تقرير تيخونوف باهتمام كبير وقوطع مرات عديدة بالتصفيق المتواصل)

الاتحاد السوفيتي — الولايات المتحدة : تنبغي رؤية الاشياء على حقيقتها

اجاب ليونيد زامياتين رئيس قسم شؤون الاعلام الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المركز الصحفي للمؤتمر السادس والعشرين للحزب عن اسئلة بيتر جينينغس مراسل شركة اي بي سي الامريكية . وحضر مراسلنا ذلك المؤتمر الصحفي وكتب يقول :

سأل مراسل شركة اي بي سي عن اقتراحات ليونيد بريجنيف حول الحوار السوفيتي الامريكي ولقاءات القمة وتناول في الوقت نفسه احداث السلفادور وارساليات الاسلحة الى هذا البلد فاجاب زامياتين :

— الكم تعرفون ان الاقتراح بصدد الحوار بين قادة دولتينا مسألة كبيرة جدا . وتؤكد التجربة ان كل لقاء يأتي بنتائج هامة جدا . ويلوح لي ان اقتراح بريجنيف يعني انه قد حان الوقت الان لعقد مثل هذا اللقاء حيث غدا من الضروري تخفيف حدة التوتر في علاقاتنا .

ان حالة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في الوقت الحاضر وكذلك حدة القضايا الدولية الملحة ، تمليان ، برأينا ، ضرورة اجراء حوار نشيط على جميع المستويات واننا مستعدون لاجرائه . هكذا قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر . وتظهر التجربة ان لقاءات القمة هي عامل حاسم في هذا المجال . ولقد كان ذلك صحيحا بالامس ولايزال صحيحا اليوم ايضا .

لقد لاحظنا رد فعل واشنطن على اقتراحنا . فيزعم البعض في الولايات المتحدة بأن الاتحاد السوفيتي يرسل الاسلحة الى السلفادور. وانا اؤكد ان الاتحاد السوفيتي لم ولا يقدم الاسلحة الى السلفادور كما لايوجد جنود او مستشارون سوفييت في تلك البلاد بل يوجد فيها مستشارون امريكان وسلاح امريكي تستخدمه الطغمة العسكرية — المدنية ضد سكان السلفادور . وتجرى في حقيقة الامر اعمال معادية لمواطني السلفادور من قبل الطغمة العسكرية .

سؤال : لا يتضح لنا في الولايات المتحدة تماما ، فيما اذا كان الاتحاد السوفيتي مازال مصرا على اعتبار ابرام معاهدة «سالت — ٢» من قبل مجلس الشيوخ الامريكي ، شرطا لمواصلة مناقشة المسألة الخاصة بتقليص الاسلحة النووية ؟

جواب : ان موقفنا يتلخص في اعتقادنا بانه من الممكن اجراء مباحثات حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية . ولكن ليس بودنا ان نشارك في مفاوضات تخرب كل الشيء الايجابي الذي تم التوصل اليه بجهد كبير اثناء وضع اتفاقية «سالت — ٢» شأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية لقد كنا ولا نزال نعتقد بشأن تلك الاتفاقية تقوم على منطق واضح تماما تبناه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في حينه . ويتلخص جوهره في ان اية اتفاقية تخص تحديد الاسلحة الاستراتيجية يجب ان تعتمد على مبدأ المساواة والامن المتكافىء ونعتقد ان هذه الاتفاقية التي استغرق وضعها سبعة اعوام ، تستند الى هذا المبدأ بالذات . اننا نستطيع بلاشك التقدم بعدد من التعديلات التي قد تكون غير مقبولة للولايات المتحدة واذا ما بدأت الولايات المتحدة تخرب هذه الاتفاقية فيمكن ان تخرب نظام تحديد الاسلحة الاستراتيجية كله لذلك بودنا ان نحافظ على نظام المفاوضات حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، الذي اتخذ شكل معاهدة «سالت — ١» وكذلك شكل «معاهدة سالت — ٢» .

وهنا علق مراسل شركة اي بي سي مشيرا الى ان مجلس الشيوخ الامريكي لن يبرم تلك المعاهدة ...

جواب: نحن نعتقد ان المعاهدة تلبي ومصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وسبق لي ان ضممت في مجلس الشيوخ الامريكي ان هذه الاتفاقية تعطي الاتحاد السوفيتي امتيازات انفرادية وهذا تفسير غير صحيح ، ويعرف ذلك خبراؤكم العسكريون جيدا . ولو كان ذلك صحيحا لما وافق خبراؤكم ابدا على اتفاقية «سالت—٢» . لقد حضرت المباحثات حينما كان يجري وضع اتفاقية «سالت—٢» ، وكان كل بند منها موضوع معالجة ومناقشة دقيقتين ، ومن ثم كانت تتم الموافقة عليه من قبل كلا الطرفين . واستغرق ذلك سبعة اعوام .

ولكن حدثت امور مختلفة لحينها كانت تناقش في فلاديفوستوك للسلف[illegible] الاتفاقية ونشأت مسألة متعلقة بتحديد عدد الصواريخ الاستراتيجية من نوع معين خرج وكيسكم فورد ، الجمهوري ايضا بالمناسبة ، مع مستشاره كيسنجر الى الخارج (بالرغم من ان درجة الحرارة كانت (٢٠) درجة تحت الصفر) للتشاور سريا حول امكانية قبول الصيغة المقترحة مع انه لم تكن هناك اجهزة للتجسس كما كان هو الحال في البيت الابيض ، حينذاك . انني اذكر ذلك المثال لكي اثبت بان كل مسألة كان يجري بحثها من كل جانب على حدة والتأكد من جميع ايجابياتها وسلبياتها .

سؤال : اريد ان انتقل الى المسألة الخاصة بالسلاح المتوسط المدى . لقد اقترح السيد بريجنيف تجميد كميات الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا على مستواها الحالي . فكيف سيكون رد الطرف الاميركي على اقتراح السيد بريجنيف في ضوء قلق الولايات المتحدة واوروبا الغربية من توزيع الصواريخ السوفيتية (س‌س—٢٠) ؟

جواب : انا لست ناطقا بلسان الولايات المتحدة لكي اجيب عن هذا السؤال ، لكن بودي ان اسر جوهر موقفنا .

لقد اقترحنا في حينه ، كما تعرفون اجراء مفاوضات حول السلاح النووي متوسط المدى في اوروبا . وبدأت هذه المفاوضات ونعتقد ان مسألة تحديد السلاح المذكور يجب بحثها في ان واحد وبارتباط عضوي مع بحث الوسائل الامريكية الامامية المرابطة في اوروبا . فلماذا ؟ لان الولايات المتحدة تملك الان في اوروبا اكثر من الف وحدة من السلاح الذي يعتبر من الاسلحة الامامية . وانطلاقا من مبدأ الامن المتكافىء علينا ان نأخذ بالحسبان هذا الواقع وميزان القوى الناشىء الان في اوروبا . ونقترح ان يؤجل الان توزيع الوسائل الصاروخية النووية المتوسطة الجديدة في اوروبا سواء كانت لحلف الاطلسي ام للاتحاد السوفيتي ، اي تجميد هذه الوسائل بما في ذلك الوسائل الامامية على مستواها الحالي كما ونوعا .

سؤال : يسود في الولايات المتحدة رأي يقول ان الاتحاد السوفيتي يقترح تجميد الاسلحة حين يحرز تقدما في مجال ما ، ويطالب بالتكافؤ حين يتأخر في مجال ما .

جواب : ليس ذلك بصحيح ، وهو يشبه مبدأ دالس الذي قال ، كما اتذكر ، ان كل شيء امريكي هو شيئنا ، اما كل شيء سوفيتي فينبغي بحثه .. لكننا لا نقيس موقف الولايات المتحدة بمثل هذا القياس . ونعتقد ان توازن القوى موجود في اوروبا يمكن طبعا ان يسبق الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة في بعض انواع الاسلحة كما تسبق الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي في انواع اخرى من الاسلحة ، ومع هذا فالتوازن موجود بوجه عام .

اني اعرف المزاعم الشائعة التي تروجها الصحف الامريكية والقائلة ان ميزان القوى بدأ يرجح لصالح الاتحاد السوفيتي بعد ظهور الصواريخ السوفيتية الجديدة (س‌س ٢٠) . ولقد استشرت عسكريينا في هذا الموضوع وينبغي القول ان عسكرييكم يعرفون ان صواريخ (س‌س ٢٠) لم تضف الى تلك الصواريخ التي كانت مرابطة في القسم الغربي من بلادنا . بل استبدلت بها الصواريخ القديمة . وبعبارة اخرى لم نزد عدد الصواريخ في القسم الغربي من الاتحاد السوفيتي . بل كنا نبدل الصواريخ القديمة بالجديدة ، اي نحقق التجديد . وقمتم انتم ايضا بعملية التجديد . فلنأخذ طائرات «فانتوم—ف—١١١» على سبيل المثال فانها تحمل السلاح النووي لمسافة تزيد عن الف كيلومتر . وسوف تستخدمون في وقت قريب جميع احرف الابجدية اللاتينية لتسمية انواع مجددة من تلك الطائرة . فعملية التجديد جرت عندكم قبل تجديد اسلحتنا واذا ما وزعتم حوالي ٦٠٠ صاروخ جديد ، الامر الذي سيؤدي الى زيادة القدرة النووية الامريكية في اوروبا الغربية ، فسوف نضطر الى زيادة عدد الصواريخ ايضا . فماهي حصيلة كل ذلك ؟

لقد زعمتم في السابق بانكم محتاجون الى تلك الصواريخ للدفاع عن اوروبا الغربية ضد الصواريخ السوفيتية (س‌س—٢٠) لان المستوى الصواريخ الاستراتيجية ، كما [illegible] [illegible] ولكن تلك المعاهدة لم تبرم ، [illegible] القرار بتوزيع صواريخكم من طراز «برشينغ—٢» والصواريخ المجنحة لما يزال ساري المفعول . ومازالت المفاوضات السوفيتية الامريكية حول السلاح النووي في اوروبا متوقفة ولا تعبر الولايات المتحدة عن نواياها على استئناف تلك المفاوضات .

[illegible] مراسل اي بي سي بسؤال حول افغانستان بصورة عامة وبخاصة امكانية [illegible] في ضوء الخليج العربي .

جواب : هناك اقتراحات . الاول هو اقتراح افغانستان حول اجراء مباحثات ثنائية بين افغانستان وباكستان وبين افغانستان وايران وثمة الان اقتراح جديد طرحه ليونيد بريجنيف [illegible] لا اعرف [illegible] [illegible] في اطار قضايا الامن في الخليج ولكن بشرط واحد هو عدم تطرق تلك المباحثات الى الشؤون الداخلية في افغانستان .

اما بالنسبة للخليج العربي فاننا لاية فكرة تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام ، ونقول ان لدينا اقتراحات تهدف الى جعلها منطقة سلام .

سؤال : لعلكم تقصدون الاقتراحات التي تقدم بها السيد بريجنيف في دلهي ؟

جواب : نعم، اعني تلك الاقتراحات بالذات . واذا ما كانت لديكم اقتراحات اخرى فنحن مستعدون لمناقشتها . اننا لم نطرح ابدا اقتراحات نهائية ولم نقل ابدا اننا تقدمنا بهذه الاقتراحات لمناقشتها هي وحدها فقط .

انتم تقولون ان الخليج العربي منطقة مصالح للولايات المتحدة . وهذا شيء ظريف ! فللولايات المتحدة «مناطق لمصالحها» . ولكن تفصل الخليج العربي عن نيويورك مسافة تقارب من عشرة آلاف ميل . ومع هذا فان تلك المنطقة هي «منطقة لمصالح الولايات المتحدة» . اما نحن فلبلادنا حدود جنوبية مع افغانستان تمتد لمسافة ٢٥٠٠ او ٣٠٠٠ كيلومتر ولكن لا يمكن ان تكون هناك «منطقة لمصالحنا» من وجهة النظر الامريكية غير اننا مستعدون لبحث تلك القضايا ويمكن ربطها بقضية الخليج العربي او مناقشتها على حدة كما تقترح الحكومة الافغانية . لقد ارسلتم الى القوات السوفيتية في افغانستان ولكن حربا غير معلنة تجرى ضد افغانستان من اراضي باكستان وانتم تعرفون بصورة افضل من الذي يرسل الاسلحة الى المتمردين . ان قواتنا ستنسحب ولكن ينبغي حل مسألة واحدة ، اي الكف عن التدخل الخارجي في شؤون افغانستان . ويمكن ان تلعب الولايات المتحدة دورها في هذا المجال ، وان تستخدم نفوذها وبعد زوال الاسباب ستزول نتائجها .

سؤال : قرر [illegible] وزير الخارجية الامريكي زيارة الشرق الاوسط . فهل [illegible] شيئا [illegible] في ذلك ؟

جواب : اعلن انه يتعين في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ان يبحثا عن مواقف مشتركة في الشرق الاوسط على اساس الاقتراحات التي طرحت سابقا . وان يقوما باعمال مشتركة [illegible] (الاول من تشرين الاول/اكتوبر) عام ١٩٧٧ ان لم تعتبر الثالثة ، عن القيام بخطوات مشتركة في طريق تسوية قضية الشرق الاوسط .

[illegible] العودة الى العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الا ان الرئيس في هذه [illegible] [illegible] على [illegible] الشرق الاوسط [illegible] بين الاعتبار مصالح جميع الاطراف المعنية ، مصالح الشعب العربي الفلسطيني ومصالح اسرائيل .

سؤال : [illegible] الى [illegible] بكل [illegible] ان الاتحاد السوفيتي يرغب في ان تعود علاقاته مع الولايات المتحدة الى مجراها الطبيعي .

جواب : اود التأكيد على ان الاتحاد السوفيتي يرغب في علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة ونريد الحوار معها . اننا نبحث فيها عن شريك لا عن خصم ونرغب في التفاوض لا المجابهة .

حول الاتحاد السوفيتي . ان عددها يزيد عن ٢٠٠ . اليس واضحا من الذي يهدد ؟ والآن ينبغي على الرئيس ريغان بالذات ان يرد على مبادرات ليونيد بريجنيف السلمية .

آراء وتقديرات

في الساعة الخامسة تماما تبدأ في المركز الصحفي المناقشة التقليدية ويقودها الممثلون الرسميون للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ويستمع الصحفيون الى مختلف جوانب التقديرات .

ولقد اعلن زامياتين رئيس المركز الصحفي رئيس قسم الاعلام الدولي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قائلا :

«لقد لوحظ في موسكو رد فعل الادارة الاميركية على اقتراحات بريجنيف» .

وقال زاغلادين النائب الاول لرئيس القسم الدولي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي : «اننا نتابع باهتمام اصداء عمل المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وتدل غالبية الاصداء على الاهتمام به ، ويعبر حتى عن الامل في ان تفتتح اقتراحات بريجنيف مرحلة جديدة في العلاقات بين الشرق والغرب . ان نية الاتحاد السوفيتي الطيبة بارزة للعيان ونحن مستعدون لابتداء المرحلة الجديدة» .

وفي الوقت نفسه لفت زاغلادين اهتمام المراسلين الى بعض الردود السلبية التي تضمنتها بعض الاصداء .

فاولا ، ترد في بعض التصريحات في الغرب فكرة تزعم بان الاقتراحات التي طرحها بريجنيف تعني انعطافا في السياسة السوفيتية . وان هذا الانعطاف نتيجة لضغط الغرب وبالدرجة الاولى ضغط الادارة الاميركية الجديدة . ولكن الواقع مغاير لذلك تماما . فاذا ما نظرنا الى وثائق مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي السابقة لتبين بجلاء انه لا حديث مطلقا عن اي انعطاف جديد في السياسة السوفيتية . اننا نسير على نهج ثابت . وعلينا الا ننسى طبعا انه لا تظهر اشياء ما جديدة في السياسة السوفيتية . نحن مخلصون لمبادئنا بيد اننا نصغي كذلك الى ما يقوله الشركاء . فان الحوار ليس حديثا بين صم ، اننا نبحث عن حلول مقبولة للاطراف .

وثانيا ، تبذل محاولات لتصوير حول ان الاقتراحات السوفيتية تحمل طابعا دعائيا فقط . وقال زاغلادين وان الاقتراحات جادة ، وتصلح للمفاوضات الخارجية لمفاوضات جادة .

وثالثا ، يكتب عن تجميد الوسائل الصاروخية النووية المتوسطة المدى لصالح حلف الاطلسي والاتحاد السوفيتي في اوروبا بما في ذلك الوسائل الامامية الامريكية في هذه المنطقة . ولكن الاقتراحات السوفيتية لا تتعين بتاتا في التجميد . فقد اقترح بريجنيف تجميد هذه الوسائل اولا ثم تقليصها .

نيكولاي [illegible]

الكسندر [illegible]

العالم اليوم كما يراه ضيوف المؤتمر الاجانب

خالد بكداش

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى

انا نحن الشيوعيين السوريين مثلنا مثل جميع رفاقنا الشيوعيين وسائر الوطنيين العرب الصادقين ننظر الى الاتحاد السوفييتى كدولة عظمى اشتراكية ، منجزاتها هى منجزات لجميع الكادحين فى الدنيا باسرها .

اننا نعتقد ايها الرفاق ، ان القضية العظمى الموضوعة امام البشرية باسرها هى قضية صون وترسيخ السلم العالمى وتجنيب العالم حربا نووية مدمرة .

ومن الخطأ الفادح بل من الجريمة تصوير الوضع الدولى وكان النضال القائم فى العالم هو مجرد نضال كتلتين عسكريتين كما تفعل القيادة الماوية وكما يفعل غيرها من الذين فقدوا النظرة الطبقية الواقعية للامور .

اما التخرصات والاختلاقات حول ان حركات التحرر الوطنى هى «اعمال ارهاب دولية» وراءها يد موسكو ، فلن تخدع اى شعب ولن تستطيع وقف عجلة التاريخ .

ان النضال القائم هو نضال بين قوى شعارها دوس استقلال الشعوب ، وتسير على راس هذه القوى الامبريالية الاميركية وبين قوى شعارها حق الشعوب فى السيادة على اراضيها وثرواتها ويسير على راس هذه القوى الاتحاد السوفييتى وطن لينين العظيم .

ايها الرفاق :

ان الامبريالية الاميركية تسعى لمد سيطرتها الكاملة على منطقة الشرق الاوسط بالاشتراك مع الصهيونية العالمية وبمعونة نظام السادات وسائر الرجعية العربية . وتبين ان صفقة كامب ديفيد التى ايدتها القوى الامبريالية الاخرى ، وشريكها القيادة الصينية ليست سوى حلف عسكرى توسعى بين واشنطن وتل ابيب والقاهرة من اجل هذا الهدف . وفعلا عمدت اميركا الى توسيع وجودها العسكرى فى المنطقة واقامة شبكة من القواعد العسكرية فيها .

وكان لاميركا كما هو معروف يدها فى اندلاع الحرب العراقية الايرانية ومن اهدافها اعادة ايران للقيام بدور الدركى الاميركى فى الشرق الاوسط والادنى . ان اميركا التى الفت «قوات التدخل السريع» تقول ان هذه المناطق حيوية بالنسبة لامن اميركا .

ولكن الجماهير الشعبية العربية ، رغم مواقف بعض الحكام وقلت تهتف : ان هذه الاراضى اراضينا ، وليست اراضى اميركية وثرواتها هى ثرواتنا وليست ثروات للاحتكارات الاميركية .

وجاءت مقترحات ليونيد بريجنيف حول ضمان امن الخليج دعما قويا للعرب ورحبت بها وصفقت لها اوسع الجماهير الشعبية .

ايها الرفاق :

ان وطننا سورية تقوم بدور هام واساسى فى المعركة التى تخوضها الشعوب العربية فى سبيل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس وضمان حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعى الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية ، واننا لنعلن تاييدنا التام لما جاء فى تقرير الرفيق بريجنيف حول طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط على الأسس المبدئية .

وتقوم سوريا فى الوقت نفسه بدور هام فى النضال لاحباط مجموع مخططات الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية فى المنطقة .

وقد جاء عقد معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية السورية دعما قويا لسوريا . واستقبل الشعب السورى واوسع الجماهير فى العالم العربى عقد هذه المعاهدة بالترحيب وباعمق مشاعر الامتنان وعرفان الجميل للشعب السوفييتى الصديق العظيم .

ونظرا لمواقف سورية الوطنية المعادية للامبريالية يشتد عليها الضغط من الخارج وكذلك من الداخل بواسطة اعمال الاجرام والارتعاب التى تقوم بها عصابة الاخوان المسلمين بدعم من الامبريالية والرجعية العربية .

جورج حاوى

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى

ايها الرفاق الاعزاء

ان الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى حزب لينين العظيم ومكمل عمله الخلاق فى بناء المجتمع الشيوعى وفى توطيد قدرة الدولة السوفييتية كان على الدوام وسيظل قلب الحركة الثورية العالمية ومنارتها الوضاءة . وقد تحول الاتحاد السوفييتى بلد الاشتراكية الاول بفعل الدور الطليعى لحزبه الشيوعى الى قلعة النضال الثورى المعادى للامبريالية والحصن المنيع للدفاع عن السلم العالمى وامن الشعوب وقوة الدعم الاساسية للنضال الذى تخوضه البشرية التقدمية جمعاء من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى والاشتراكية .

ان حزبنا الشيوعى الذى يخوض مع سائر فصائل الحركة الوطنية وكل القوى الوطنية والديمقراطية فى لبنان نضالا ثابتا ومتعدد الاشكال والوسائل ضد المؤامرة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية دفاعا عن وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وتطوره الديمقراطى ، ومن اجل صد العدوان الاسرائيلى المتمادى على جنوبى لبنان ، واحباط تآمر عملاء اسرائيل فى الداخل ، ودعما للمقاومة الفلسطينية ولنضالها من اجل حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ارضه ، انما يعتز بالدعم الذى يلقاه من الحزب الشقيق الكبير ومن الدولة السوفييتية الصديقة . ان هذا الدعم هو جزء ثابت فى سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية التى تستند اليها كل الشعوب وكل الحركات التحررية والثورية فى نضالها . ونعتبر نحن الشيوعيين وسائر الوطنيين والديمقراطيين فى لبنان وكل البلدان العربية الصداقة العربية - السوفييتية حجر الزاوية فى النضال الصعب المرير الذى تخوضه حركة التحرر الوطنى العربية ضد كل اشكال الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية عليها . ويشكل الموقف السوفييتى من القضية الفلسطينية ومن نضال الشعوب العربية ضد نهج كامب دايفيد مثالا ساطعا على هذا الدعم .

ان المحاولات التى تقوم بها الامبريالية الاميركية فى ظل الادارة الجديدة من اجل توتير العلاقات الدولية واعادة اجواء الحرب الباردة والاعداد لاشكال جديدة من التدخل الامبريالى لقمع النضال التحررى للشعوب تصطدم بالسياسة الثابتة للاتحاد السوفييتى فى الدفاع عن السلم والانفراج الدولى وعن حق الشعوب فى تقرير مصيرها ، هذه السياسة التى تلعب دورا اساسيا فى الصراع الذى يحتدم ويتفاقم ويشمل كل جوانب الحياة بين قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم وبين قوى الرجعية والامبريالية والحرب ، وتسهم اسهاما مباشرا فى تغيير موازين القوى لمصلحة الحركة الثورية العالمية .

ان التطور الراهن للاوضاع الدولية يفرض بمزيد من الالحاح وحدة قوى الحركة الثورية العالمية ، ويفرض بالدرجة الاولى وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وسيعمل حزبنا على الدوام وبكل امكانياته مع حزب لينين العظيم من اجل ان تتحقق هذه المهمة التاريخية العظمى على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والامية البروليتارية .

محسن دلول

نائب رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى اللبنانى

ايها الرفاق

لقد مضى اكثر من خمس سنوات والشعب اللبنانى يدفع ثمن التآمر الاجنبى ضد امنه وحريته وسلامته ... هذا الشعب الذى ابى ان يستسلم ووقف الى جانب الشعب الفلسطينى يدافع معه ويناضل الى جانبه ، حركة وطنية لبنانية مع مقاومة فلسطينية ، من اجل افشال المخطط الاميركى الصهيونى .. الذى يرمى كذلك الى تصفية المقاومة الفلسطينية .

ايها الرفاق ، ايها الاصدقاء

وهكذا تحول النضال المشترك اللبنانى الفلسطينى الى مثال فى العطاء والتضحية والى عنوان كبير بارز فى مواجهة الحملات الارهاب الصهيونى الامبريالى .

وعلى الرغم من الحملات الاسرائيلية العسكرية فان الشعبين اللبنانى والفلسطينى مصممان على متابعة النضال والتصدى حتى استرداد الحق الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير واقامة وطنه على ارضه .

وتستمر اسرائيل غير عابئة بصرخات العالم الحر المحب للسلام والعدل فى تدخلها العسكرى ضد الاطفال والآمنين من لبنانيين وفلسطينيين بالسلاح الاميركى برا وجوا وبحرا وتكاد ان تكون هذه الاعتداءات شبه يومية ...

وهذا ما يؤكد بان اتفاقية كمب دافيد لم ترم الى السلام لا بل كان هدفها اخراج مصر من خط المواجهة مع اسرائيل وبالتالى لتمكين تل ابيب من التفرغ لابادة الشعب الفلسطينى ولارغام سوريا على الاستسلام ..

غير ان هذه المخططات الصهيونية الاميركية باءت بالفشل بسبب التضامن لفصائل المقاومة الفلسطينية ووقوفها وقفة واحدة وقوية مع سوريا والقوى الوطنية والتقدمية فى لبنان متصدية ورافضة التنازل عن الحقوق العربية وبالذات عن حقوق الشعب الفلسطينى الذى يقدم الدماء من اجل قضيته المقدسة .

ايها الرفاق

ونثمن بشكل خاص بوقوف الاتحاد السوفييتى بقيادة الحزب الشيوعى الى جانب الشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ودعمه حتى يتمكن من مواجهة الخطر الصهيونى المتحالف مع الاستعمار الاميركى ... ولن ننسى مطلقا المساعدات التى قدمها الاتحاد السوفييتى الى الدول العربية بهدف تمكينها من تطوير قواها الذاتية حتى تسترد اراضيها المحتلة من قبل اسرائيل .

غيورغي ايفانوف نائب وزير الثقافة يتحدث عن :

المسرح السوفيتي المعاصر وجمهوره

فى مذكراته التى نشرت منذ عهد قريب يصف الكاتب المسرحى السوفيتى نيكولاى بوغودين الحادثة التالية التى وقعت عام ١٩٤٤ :

كان نيكولاى بوغودين متجها الى احد مسارح موسكو برفقة صديق امريكى وقبل بلوغهما المسرح بمسافة بعيدة نسبيا بدأ بعض الناس المنتظرين على الطريق المؤدى الى المسرح يسالونهما :

- اليست لديكم بطاقة زائدة ؟

وحين تكرر هذا المشهد مرات عديدة ساله صديقه الامريكى مغضبا :

- ما لهم يكررون جملة واحدة لا تتغير ؟

وبعد ان اوضح له الامر ، تساءل : ؟

- ترى الا تعرض هذه المسرحية الا مرة كل عام ؟

فاجاب :

- كلا ، بل انها تعرض كل عام مئة مرة .

فشرع الامريكى ذراعيه وقال :

- لم افهم اى شىء .

وكانت تلك مسرحية برنارد شو «بجماليون» .

ان هذا المشهد يتكرر كل مساء ولا يغيره مرور الاعوام ، وهو فى الاتحاد السوفيتى ليس ظاهرة مقتصرة على موسكو وحدها .

وكان المسرح السوفيتى المعاصر وجمهوره موضوع حديثنا مع غيورغى ايفانوف نائب وزير الثقافة السوفيتى . وقد بدأ حديثه قائلا :

- منذ ان وقع لينين عام ١٩١٩ مرسوم تأميم المسارح ، اخذت الدولة السوفيتية على عاتقها مهمة تطوير هذا الفن ، فالسلطة السوفيتية رفضت النظر الى المسرح كمصدر للربح وبتحملها مسؤولية تمويل المسارح انما جعلتها فى متناول الشعب كله وبطاقات المسرح فى بلادنا لا نظير لها فى رخصها .

المسرح عالم ابداعى معقد ومتعدد الجوانب ، والمعونة المالية التى تقدمها الدولة للمسارح ، والتى تغطى بالنسبة لمسارح الدراما ، حوالى ٤٠٪ من مصاريفها فى المعدل ، تساعد المسارح عمليا فى الاقدام على اجراء التجارب الابداعية ، والتى لا يتوقع منها غالبا ان تحقق نجاحا من الناحية المالية .

- ان عدد المسارح المحترفة قد تضاعف ، خلال اعوام السلطة السوفيتية ، اكثر من ثلاث مرات كما ان مستوى تجهيزها المادى والتكنيكى ليس له نظير . وفى الاتحاد السوفيتى الآن ٦٠٠ مسرح منها ٣٤٧ مسرحا دراميا ، و٥٥ مسرحا للاطفال ، و١٢١ مسرح دمى ، و٤٧ مسرح للاوبرا والباليه ، و٣١ مسرحا للكوميديا الغنائية . وخلال الاعوام الخمسة الماضية ظهر ٢٧ مسرحا جديدا وانشىء ٣٢ مبنى جديد لمسارح قديمة ، الى قرغيزيا خاصة تم ، خلال الاعوام العشرة الماضية انتقال جميع المسارح القديمة الى مبان جديدة) وتم ترميم ٢٢ مسرحا ، ويجرى بناء ٥٣ مسرحا جديدا وترميم ١٤ مسرحا ، وتوضع تصاميم ٣٨ مبنى مسرحيا جديدا .

تقدم مسارحنا كل عام ٢٨٠ الف عرض مسرحى يصل عدد مشاهديها الى ١٢٠ مليون شخص ، اى حوالى نصف سكان البلاد .

- حبذا لو تحدثتم عن ذلك المفهوم القائل بان المسرح السوفيتى يمثل ظاهرة جديدة تماما فى تاريخ المسرح العالمى .

- هذا امر لا ريب فيه ، بل ان الارقام المذكورة اعلاه ذاتها تشير الى ان السمة الاساسية المميزة لمسرحنا هى شعبيته ، وكونه فى متناول الجميع . فالمسارح الداغستانية ، مثلا تسعى للوصول الى الجمهور حيثما كان حتى فى اقصى القرى الجبلية واصعبها بلوغا ، كما ان مسرح بلدة بانيفيجس الليتوانية الصغيرة الشهير فى بلادنا ينظم دائما جولات فى المناطق المحيطة بالبلدة ، اما مسارح بتروبافلوفسك بكامشاتكا - فى الشرق الاقصى السوفيتى - فهى تقدم عروضا للبحارة السوفيت على ظهور سفنهم ، وان اغلب مسارحنا مرتبط باتفاقيات تعاون فنى مع المؤسسات والكولخوزات والسوفخوزات تقدم لها اعمالها الجديدة ، وتدعو اعضاءها لحضور عروضها وبروفاتها العامة . وخلال الاعوام الخمسة الماضية كان عدد زوار مسارح الدراما ومسارح الاطفال وحدهما ، قد ازداد خمسة ملايين مشاهد عما كان عليه هذا العدد خلال الاعوام الخمسة السابقة .

ان مفكرى الماضى العظام ، ومنهم رومان رولان خاصة كانوا يؤكدون وهم يحلمون بخلق مسرح جديد ، مسرح شعبى يؤكدون على ان الشرط الضرورى لازدهار مثل هذا المسرح يتمثل فى مشاهد تحرر من اعباء العمل المرهق والفقر والقهر والخرافات والاوهام وهذا الطراز بالذات من المشاهدين هو الذى يملأ قاعات مسارحنا السوفيتية اليوم .

- ورغم ان المسرح السوفيتى المعاصر قد ازال مفهوم «مسرح الاطراف» فهل هناك فرق بين ما يشاهده الجمهور على مسارح العاصمة ومسارح الاطراف النائية ؟

- فى بلادنا مؤسسات ومنظمات طليعية فى مختلف العلوم وفروع الاقتصاد الوطنى ، وهكذا هو الامر فى مجال الفن المسرحى . حيث تقابل المؤسسات الطليعية المذكورة مسارحنا الاكاديمية التى يبلغ عددها ٤٣ مسرحا فى موسكو ولينينغراد وعواصم الجمهوريات السوفيتية الاتحادية والمدن الاخرى .

والمسرح الاكاديمى لا يعنى مجرد تميز مخرجيه وممثليه بالمستوى الفنى الرفيع ، بل انه ، اضافة بهذا ، يشكل مدرسة مسرحية واتجاها فنيا بذاته فالمسرح الاكاديمى يساهم فى خلق الريبرتوار المعاصر لعروضه الخاصة وللمسرح السوفيتى برمته ، اضافة الى دوره الكبير فى اعداد الكادر المسرحى .

ان فى الاتحاد السوفيتى منظومة مسرحية ضخمة وواسعة تتكون من مجموع المسارح والمؤسسات الثقافية والمعاهد التعليمية ، وهذه الاخيرة تخرج كل خمسة اعوام حوالى ٧٠٠ مخرج وثلاثة الاف فنان مسرحى . ومن العناصر المكونة لهذه المنظومة الجمعيات المسرحية فى كل جمهورية من جمهورياتنا ويتوجب على المسارح الاكاديمية ان تعمل ، بتعاون وثيق مع هذه الجمعيات ، على حل قضايا هامة من قبيل تعميم الخبرة الابداعية وتحليل التطورات المسرحية فى الجمهوريات ، وتنظيم دورات متخصصة خاصة بممثلى الجيل الناشىء والمتوسط .

ان هناك فرقا بين المسارح بالطبع الا ان هذا غير مرتبط اطلاقا بالبعد عن المركز ، ففى مدينة «تارتو» الاستونية ، مثلا ، مسرح جد طريف هو مسرح «فانيمونه» الذى لا يقتصر على نوع واحد من العروض ، فهو يقدم عروضا درامية وعروضا موسيقية ايضا وحين يقوم هذا المسرح بجولات فنية فى موسكو ولينينغراد يستقبله الجمهور استقبالا حارا جدا . وبهذا الصدد يؤكد مديره ، فنان الشعب السوفيتى كاريل ايرد ، ان المسرح لم يعد لهذه الجولات برامج وعروضا خاصة ، بل قدم ما حلى فى مدينة «تارتو» برضا جمهوره هناك من الطلبة والعلماء وتلامذة المدارس والعمال والكولخوزيين .

لناخذ مثالا اخر ، فاذا كان مسرح «تارتو» قد تجاوز العام المئة على تاسيسه ، فان عمر فرقة المسرح الدرامى فى مدينة «اوش» القرغيزية لا يزيد على عشرة اعوام ، اضافة الى ان قرغيزيا ذاتها لا تملك تلك التقاليد المسرحية الراسخة كما هو الامر بالنسبة لاستونيا ، ورغم هذا فان هذه الفرقة القرغيزية الفتية ، التى تتكون من خريجى ستوديو «غيتس» الوطنى الذى يراسه اسكندر ريسكولوف ، تلميذ المخرج الشهير يورى زافادسكى ، ان هذه الفرقة قد حققت اثناء تقديم عروضها فى موسكو عام ١٩٧٧ نجاحا كبيرا هى جديرة به حقا .

- فى ظل الحكم القيصرى كانت الفرق المسرحية الوطنية غير الروسية التى تقدم عروضها بلغاتها القومية تمثل تسعة من شعوب روسيا القيصرية آنذاك ، فما هى التطورات الجارية فى المسرح السوفيتى للقوميات بلادنا المختلفة ؟

- استلمنا منذ وقت قريب رسالة من تركمانيا السوفيتية يطلب منا فيها زملاؤنا هناك ان نبحث عن امكانية انشاء ستوديو مسرحى تركمانى ملحق باحد المعاهد المسرحية بموسكو ، فيما سيوفر امكانية خلق مسرح جديد ، وقد اخبرونا ان لديهم المال اللازم لذلك كما وفروا المبنى اللازم لهذا الغرض وهكذا سينشأ مسرح يحصل فنانوه على تعليم فنى وحرفى رفيع فى موسكو .

ان مسرح شعوب الاتحاد السوفيتى الذى يقدم عروضه بخمسة واربعين لغة قد بلغ مرحلة تطوره الحالية بطرق مختلفة . فلكل مسرح تقاليد يقوم عليها . فهناك خبرة المسرح الروسى الناضجة ، واصول المسرح الارمنى والجورجى العريقة الموغلة فى القدم اضافة الى الاسس الفولكلورية للمسارح الحديثة العهد فى اسيا الوسطى وشمال الاتحاد السوفيتى وحوض الفولغا ، والتى بدأت بالظهور بعد ثورة اكتوبر . ففى كازخستان مثلا ، لم يكن هناك مسرح ابدا ، اما الان ففى هذه الجمهورية ٣٠ مسرحا بما فيها «المسرح الالمانى» الذى انشىء حديثا فى «تيمورتاو» وقد جرى اعداد فرقته المسرحية كلها فى مدرسة «شيبكين» المسرحية التابعة لمسرح «مالى» - المسرح الصغير - فى موسكو .

ان المسرح السوفيتى المتعدد القوميات يشكل ظاهرة فريدة حقا تتمتع بالتقدير فى بقاع نائية وراء حدود بلادنا ، ومما لا ننساه جميعا الجولات الفنية الباهرة النجاح فى بريطانيا ، التى قام بها مسرح «روستافيلي» الجيورجى ، والتى قدم اثناءها مسرحيات شكسبير ، فقال البريطانيون عن تلك العروض انها تكاد تفوق عروض مواطنى شكسبير العظيم وحظى بشهرة واسعة مسرح «نوائى» الاوزبكى ومسرح «ايفان فرانكو» الاكراينى ومسرح «يانكا كوبالا» البيلوروسى ومسرح «مولانيبس» التركمانى - وهى جميعا مسماة باسماء الشخصيات الثقافية البارزة فى تاريخ هذه الشعوب - اضافة الى نماذج كثيرة اخرى يعتبر فنانوها البارزون ابطالا .

(البقية على ص ١٣)



اليجيا ايلينا فى اوبرا المغنى الايطالى جيانيل جيركوليه «ليوذغون بولوي» التى يقدمها مسرح بالوتيا الموسيقى ، وقد انتخبت ايلينا مندوبة الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

يلفيلى لبيديك واوليسيغ باسيلاشيل فى عرض «حكاية البصبان» الماخوذ من قصة ليف تولستوى «خولستومير» والذى يقدمه مسرح غوركى الدرامى فى لينينغراد .



مسرحية سوفوكليس «الملك اوديب» على خشبة المسرح الدرامى فى مدينة بانيفيجس .



ميخائيل نعيمه : في مستهل المسيرة

صدر عن دار «ناوكــــا» للنشر بموسكـــو الجزء الاول من ثلاثيـــة «سبعون» لميخائيل نعيمه منقـولا الى اللغة الروسية ، وهذا الجزء بمثابة وصف مفصل لحياة الكاتب وابداعه يتضمن ما يحتاج اليه القارئ الروسي من التفسيرات .

يقول ميخائيل نعيمه محددا هدفه من تاليف هذا الكتاب ، في مقدمـــة طبعته الروسية ، انه اراد ان يتحدث عن شاب غريب جاء الى روسيـا من لبنان البعيد ، وعما كان ذلك الشاب قبل وصوله الى روسيا ، وعن اقامته فيهـــا ، وعما اضحى بعد ان لمس شرارة الهامها وجمر مآسيها .

ويتذكر ميخائيل نعيمه بـود وحب اعوام دراسته في المدرسة التبشيرية الروسية بالناصرة ثم في المدرسـة الدينية بمدينة بولتافا الاوكرانيـــة التي سماها محطة طيبة في طريقه . وفي الاعوام السابقة للثورة ، وتحت تاثير الحركة الاجتماعية الجبار فـــي روسيا ، اخذت تتبلور اراء الشاب القروي البسيط وتتلوى عزيمتـــه ويتســـع عالمه الروحي وتتكـــون شخصيته المستقلة القادرة على الابداع وتوصل ميخائيـل نعيمــــه هناك الى الاقتناع بان رسالته ان يخدم الناس بقلمه الشريف والنزيه .

وعند نهاية الكتاب نفارق بطلــــه وهو واقف في مفترق الطرق تعذبه الشكوك بعد ان اجتاز طريقا مـــن الايمان الاعمى الى الخيبـــة في حقائق الانجيل . وتنتظره اعوام طويلة من الهجرة الى امريكا ، والشهرة كاتب للقصة العربية القصيرة . لقد اثـــر ميخائيل نعيمه تاثيرا كبيرا في نشوء الادب العربي الواقعي المعاصر الذي تحرر من تقليد نماذج الادب الغربي وكذلك في تكون النقد العربي الحديث نحن نعرف ان ميخائيل نعيمه صديق كبير للاتحـــاد السوفيتي ومناضـــل متحمس في سبيـــــل السلام . يقول نعيمه في كتابه : «ان بلدي يعيش الآن اصعب مرحلة في تاريخه وهـو في حاجة ماســــة الى المثقفين الذين يستطيعون توجيه خطاه وتبديد الظلام امامه . وانا اريد ان اكون مثل اولئك الناس اني اريد ان انشر في بلدي الروح التي ستساعد على ايضاح اثمن القيم البشريـــة وتوجيهه في طريق الاشتراكية» .

كان الاكاديمي كراتشكوفسكي هو الذي قـــدم ميخائيـــــل نعيمه الى المستعربين الروس والسوفيت اذ ضم الى «مختارات من الادب العربـــــي الحديث» (عام ١٩٢٨) مقدمة مجموعة «الابـــاء والبنون» من تاليف الاديب الشاب غير المعروف آنذاك الذي لفت نظره بفكره الناقد النافذ والجريء .

وكانت كلثوم عوده-فاسيليفـــــا البروفيسورة الاولى العربيـــة الاصل تعمل كثيـــرا لنشر مؤلفات الكاتب فاصدرت عام ١٩٥٦ في موسكـــــو مجموعة «قصص لبنانية». كما غرست كلثوم عوده-فاسيليفا اثناء عملها في جامعة لينينغــراد ومعهد الاستشراق بموسكو اعواما طويلة ، في قلـوب تلامذتها احترام الشعب العربي وتاريخه وثقافته وتراثه .

وصدرت باللغـــــة الروسية ٥ مجموعات من مؤلفات الادباء العـرب المعاصرين تضـــم قصصا لميخائيــل نعيمه . وتمكن القارئ السوفيتي تقدير ما يتميز به اسلوب الكاتب اللبناني من البساطة والديناميكية والجذابيـــة والوجدانية الرقيقة والسيكولوجيـــة العميقة .

بوريس بريغودكو

... في شارع ... موسكو ... الباقية ... وما يدل على نجاح المعرض الازدحام ... في الصالة .

وقد حضر مراسيم الافتتاح كثير من ابطال لوحات الفنان ومن بينهم رواد الفضاء السوفييت .

قال اندريان نيكولايف قائد فريق رواد الفضاء : «ان هذا المعرض عيد كبير لنا . فقد بدا الكساندر شيلوف يزور بلدتنا وهو طالب» .

وقال فيتالي سيفاستيانوف : انني اشكر الكساندر بصفة خاصة على صور رواد الفضاء الذين خطفهم الموت من صفوفنا . وقد جسدتهم لوحات الفنان ... لقد علقت في ابرز مكان بالمعرض صورة يوري غاغارين ... نظر كل من يدخل القاعة ... من اعمـــال الفنان الاخيرة ... انجزها عشية افتتاح المعرض . ومنح الكساندر شيلوف جائزة الكومسومول التي يستحقها افضل الرسامين الشباب لقاء مجموعة صور رواد الفضاء .

يحب الكساندر شيلوف رسم المناظر الطبيعية ايضا . غير ان صور الناس تؤلف معظم اعماله المعروضة . ومما يجمع بين تلك اللوحات سعي الرسام الى التعبير عن جمال الانسان وانسجامه وكذلك التصويـــر الدقيق والتمسك بتقاليد المدرســـة الفنية الروسيـــة الواقعية .

فلاديمير زابوروجيتشينكو



صاحب الارض (عام ١٩٧٩) * ابن الوطن (يوري غاغارين) ، عام ١٩٨٠

الحلقات الأدبية العمالية

في عام ١٩٢٠ زار غوركي مصنـــع السيارات في موسكو . وقد حدثـــه العمال عن نيتهم تشكيل حلقة ادبية في المصنـــع . فايد الكاتب هذه الفكرة وقال : بعد مرور حوالي خمس سنوات سيتشبع ادبنا باصوات امثالكم .. اصوات العمال . وتاسست في المصنع في عام ١٩٢٩ الحلقة الادبيـــة الاولى في العاصمة . وكان مكسيـــم غوركي يتابع نشاطها ، وساعد اعضاء الحلقة في كتابة تاريخ مصنعهم . ومنذ ذلك الوقت توجد في المصنع ، الذي يسمى حاليا «زيل» حلقة يمارس فيها النشاط الادبي اكثر من ٨٠ عاملا وموظفا .

تتمتع مثل هذه المنظمات الادبية في بلادنا بشهرة كبيرة ، ويصل مجموعها الى عـــــدة الاف . وهي منتشرة في الجمهوريـــات المتحدة ومناطق البـلاد وظهرت هذه الحلقات الادبية مؤخرا في موقع بناء بايكال-امور الحديدي ومصنع السيارات على نهر كامـا ، ومصنــــع تولياتي للسيارات على نهر الفولغـــا غير ان عددها في موسكو اكثر مما في اي مكان اخر ، فهي موجودة في جميع دور الثقافة وفي هيئات تحرير جرائد المعامل واسعة الانتشار. وتسمى الحلقة الادبية لعمال البناء «العلو» ولشغيلة المترو «الخط العام» وللعاملين في مجال الطب «الطبيب» اما المحاربون القدامى والسراد الجيش ، فيمارسون النشاط الادبي في الدار المركزيـــة للجيش السوفيتي . تعتبر الحلقات الادبية في معامـــل «فريزيـــــر» و«ستانكوليت» و«المطرقة والمنجل» من اشهـــر هذه الحلقات .

تاسست الحلقـــة الادبية «التصليح» لمعمل صب الفولاذ «المنجل والمطرقـة» قبل اكثر من خمسين عاما . وقـــــد اسسها نيكولاي لياشكـــو احد رواد الادب البروليتاري . ومنذ ذلك الحين يقدم الكثير من الادبـــاء المشهورين خبرتهم للعمـــال . وسبق ان ارتبط اعضاء هذه الحلقة الادبيـــة بعلاقات وثيقة مـــع الكسندر سيرافيموفيتش وفيودور غلادكــوف والكسندر فاديف وحضر اكثر من مرة الشاعران نيكولاي اسييف ويوسـف اوتكيـــن دروس الحلقـــة ، وقرا اليكسي نيدوغونوف مطولته الشعرية «رايـــة على سوفيت القرية» على اعضاء الحلقة قبل طبعهـــا ويشرف على الحلقة حاليـــا الشاعر الكسندر فيلاتوف . ويقرا نتاجاته امام العمال قبل نشرها .

ان اعضاء الحلقة هم : سباكـــو الصلب ، صناع المراجل ، عمال تجهيز القوالب ، عمال التصفيـــح ... ويقرا احدهـــــم للاخر نتاجاتـــه الجديدة ويناقشونها ويختارون افضلها لنشرهـــا في مجاميع . فقـــد اصدرت دار نشر النقابات كتابـــا يضم اشعار وقصص عمال معمل «المطرقة والمنجل» عنوانـــه «الموهبة الثانية» وصدر كتاب اخـــر عنوانه «نبتات طيبة» ضم نتاجات اعضاء الحلقة ونتاجات العمال-الادبـــاء من المانيا الديمقراطية .

كثيرا ما يزور الادباء الاجانب الحلقة الادبية المسماة «التصليح» وسبق ان التقى اعضاء الحلقة مع الشاعر الفرنسي بول ايلوار ومع احد احفـــاد فيكتور هيجو الفنان جورج هيجو ومع الاديبين اليابانيين ـ وناو توكوناغا وايماكامـي دزونيتي . ويتراسل صانع المرجــل العامل ياكوف تشيلنوكوف مع الكاتب الفرنسي-العامل روجي شاتوني . عندما كان شاتوني في الاتحاد السوفيتـــي زار الحلقة الادبية هذه وتعرف هنـاك على تشيلنوكوف .

تنشر نتاجـــات اعضاء الحلقة فـــي المطبوعات الدورية ، مثلا ، على صفحات الجريدة العمالية ويقرا العمال اشعارهم وقصصهم في الورشـــــات والاقســـام الداخلية العمالية .

اصبح ١٤ من اعضاء هذه الحلقـــة الادبية ، ادباء محترفين . منهم مؤلف الاغاني الشهيـــــر ياكوف شفيـــدوف والشاعـــر نيكولاي فليروف ، والناقد وكاتب السيناريو يوري بـــروكوشيف والكاتب المسرحي ميخائيل روشين .

ان بعض اعضاء الحلقة ، سيلتحقون او يستعدون للالتحـــاق بمعهد غوركي للادب . ولكن المهم هو مزاولة الادب الى جانب العمل الرئيسي ، فهذا العمل بجملته يشعر كانه قد ولد من جديد ويوسع عالمه الروحي .

غيورغي كروتيكوف

يعمـــل غيورغي كروتيكوف حارسا في جريدتنا ، وهو من المشاركين في الحرب الوطنية العظمـــــى . ونشرت قصصه ومقالاته في مجلات سوفيتيـــة شهيرة .

حل اكثر من مائة اديب وشاعر وكاتب مسرحي من موسكو ضيوفا على عمال مصنــــع ليخاتشـــوف للسيــــارات حيث اقيمت ايام الادب السوفيتي .

ولقـــد قال الكاتب غريشايف رئيس القسم الادبي للعمال الموجود في المصنـــع منذ اواخـــر العشرينات :

ـ ان هذا اللقاء اهم لقاء في الآونـــة الاخيرة فقد جاء الادباء الى ابطال مؤلفاتهم ، الى اصدقـــاء طيبين. ويبدو في الصورة الادباء في قسم التجميع الرئيسي «زيل-١٣٠» .

الطفولة هي القدرة على الحلم







يبدا الانســـان البحث عن ذاته منذ سنوات طفولته الاولى ولعلكم لاحظتم ان الاسئلـــة الاولى التي يمكن ان يجيــب عنها الاطفـــال الذين تعلموا المشي لتوهم هي :

كم عمرك ؟ وماذا تود ان تصبح ؟

ان الاطفـــــال حازمون في احكامهم وعواطفهم .. ولكـــن بعـــد ان يكبروا قليلا ويبدا العالم بالانفتاح امامهم ، حيث تظهر الآفاق الجديدة والاسرار الجديدة والابعاد الجديدة، فان مدى ادراكهم يتســـع شيئا فشيئا . قد يرغب الطفل في ان يكون طبيبا ومن ثم سائقا او رائد فضاء ، فكل شيء في الطفولة يتغير حتى وجهـــات النظر ، ولكن يبقـــى الشيء الرئيسي ، الحلـــم ، وهذا ما نحافظ عليه اطول فترة ممكنة ويمكنكم التاكد من ذلك بالقاء نظرة على هذه الصـــور التي التقطهـــا مصـــورنا بوريس كاوفمان .

ان محطة «التكنيكي الشاب» هذه موجودة في موسكو، ولكن لها شبيهات في الشمـــــال القارس البرد ، واخريات على ضفاف البحر الاسود الدافئة.. وبكلمـــة فهي موجودة في كل مكان من بلادنا حيث تشاهدون الوجــوه السعيدة للفتيـــــات والفتيـــان وهم يرسمـــون ويتجادلـــون ويبتكــــرون .. وبالطبع يحلمون .

(بقية المنشور على ص ١١)

ليس للمسرح السوفيتي وحده ، بـل وللمسرح العالمي ايضا .

تزداد فعاليـــة وتاثيرا باستمرار عملية التقارب والاثراء المتبادل بين الثقافات المسرحيـة لشعوب الاتحـــــاد السوفيتي ، ومـمـــا يساعد على هذا «مهرجانـــات الادب والفــن المسرحيين للشعوب السوفيتية ، تلك المهرجانات التي اصبحت تقاليد دورية تقدم اثناءها المسارح المختلفة ، وبلغات مختلفـــــة اعمال الكتاب والمسرحيين المولدافيين والبيلـوروس والليتوانيين والجيورجيين والقرغيز والاذربيجانيين والبشكيريين وغيرهم من كتاب الجمهوريات السوفيتية المتحدة وذات الحكم الذاتي .

ـ ان المسرح السوفيتـــي قدم في مختلف العهـــــود مخرجين ومسرحيين بارزين لكل اسلوبه واتجاهه المتميز مثل ستانيسلافسكـــي ونميروفيتش-دانشينكو ومايرهولد وطاهروف وغنات يورا وكوتسي مرجانيشفيلي-وساكتاسي لالكسـر هؤلاء-ممـن كان لهم تلامذة ومتاثرون في بلادنا وخارجها . فما هي الاتجاهات التي تميز البحوث المسرحية الفنية الان ؟

ـ ان الاساس الذي يعتمده المسرح السوفيتـــي هو الاسلوب الواقعـــي وبالتحديد اسلوب الواقعية الاشتراكية الذي استوعب خير مـــا في مختلف المـــــدارس الماثـــرة على نهـــج ستانيسلافسكي ، وهو بالذات ما يعتمد عليه تعليم فن التمثيل في معاهدنـــا المسرحية العالية .

وجدير بالذكر ان المسارح الاجنبية مثل مسرح «ارينا ستيج» الامريكـــي تبدي اهتماما استثنائيـــا بنظريـــة ستانيسلافسكي ، كما يستعد معهـــد المسرح العالمي لعقد ندوة خاصـــة مكرسة لميـــراث ستانيسلافسكـــي الابداعي .

ان اية من الهيئـــات الحكوميـــة لا تفرض على المخرجين والممثلين مـــا يقدمونه او طريقة عرضه ، ولذا فان ملاحظاتي حول وسائل التعبير المسرحي هي ملاحظات مشاهد كثير التردد على المسارح . وان اعظم مخرج مسرحي في زماننـــا هـــو ، بنظري ، غيورغي تفستونغـــوف ، المدير الفني لمسرح البلشوي اللينينغرادي ، وهو المسرح الذي يمتلك ، اضافة لذلك ، مجموعة مـن ابرع الممثلين المتميزين بوحدة نظرتهم وارائهم الفنية . وان اساس نجاح فناني لينينغراد هؤلاء هـــو اسلوبهم الابداعي المتعدد الجوانب من ذلك ، مثـــلا ، ان هذا المسرح قد طرح رايا جديدا بصدد مسالة شخصية لينين كنمـــوذج مسرحي لاول مرة في تاريخ المسرح السوفيتي بعرضه تداخل افكار لينين بالادراك العصري للعالـــم عبر شخصية الممثل ، وكان ذلك كيريل لافروف الممثل المسرحي المدهش .

ان احد الاعمال المسرحية التي قدمت خلال الاعوام الاخيرة هي المسرحيـــة القائمة على اساس قصة ليف تولستوي «قصة حصان» هذا العمل الرائع الذي يجمع بين المعالجة النفسية العميقـــة والوسائل الفنيـــة غير المالوفـــة في تجسيد النمــــوذج المسرحي . فليس مصادفة ان تكون رحلة مسرح البلشوي اللينينغرادي الفنية الى المريد قـــد ارحت لمسرح مدينة «اوبسالا» هناك بتقديم قصة ليف تولستوي المذكورة.

لقد كانت اعمالا مختلفة ، لكنهـــا برايي قيمة وهامة ، تلك التي قدمها المخرجون اوليغ يفريموف واندريـــه غونتشـــاروف واناتول ايفـــروس وفلاديمير اندرييف ، في موسكـــو وروبرت ستـــورووا وتيمور تشخيـــدزه في تبليسي ، وبهادر يولداشيف في طشقند ، وماميتوف في الما اتـــا وسيرلـــي دانتشينكـــو في كييف وبوريس لوتسينكو وفاليري رايفسكي في مينسك . وارتولد لنن في ريغـــا وكثيرون غيرهم ليس ممكنا ذكرهـــم جميعا .

ـ ولكن برغم هذا التنوع فكثيرا ما تنشر الصحافة المسرحية وغيرها اراء حول ضرورة اشكال واساليب اخراج جديدة ، وستوديوهات مسرحية جديدة ومسارح جديدة .

ـ هذه ظاهرة طبيعية تعكس طموح الفنانين وسعيهم الى التعبير عن ارائهم التي تعبر في النهاية عن حقيقة ان المسرح لا يعرف الركود ، وفي الفترة الاخيرة افتتحت ، في نطاق الكثير من مسارح البلاد مجالات جديدة للتجريبات المسرحية تتمثـــل في صالات ومسارح صغيرة جديدة . وظهورهـــــا يشكل انجاهـــــا يعبر عن مستلزمات العصر وهي تمثل الحالـــــة الجنينية للمسرح لقد كان لمسرح موسكو الفني خمســة ستوديوهات مسرحيـــة ، وليس مسرح فاختانغوف الا الحالة المتطورة من احد تلك الاستوديوهات والمثـــال الاكثر حداثـــــة لهذه الظاهرة هـــو مسرح «سوفريمينيك-المعاصر» الذي تشكلت نواة فريقـــــه المسرحي مـــن تلامذة الاستوديو التعليمي التابـــع لمسرح موسكو الفني .

في رايي ، تجري الان عملية تكديس كمي للخبرات سيتحول حتما ، بحكم التطور الدياكتيكي ، الى طفرة نوعية فالمسرح ، كاي من الفنون ، لا ينفصل عن وضع الثقافة عموما ، ولا عن الوعي الاجتماعي ، فهو يتطور ويرتقي معهما وبالارتباط بكليهما معا .

أجرت الحديث
اولغا مارتينينكو

العلاقات بين بلدينا تسير من حسن الى احسن

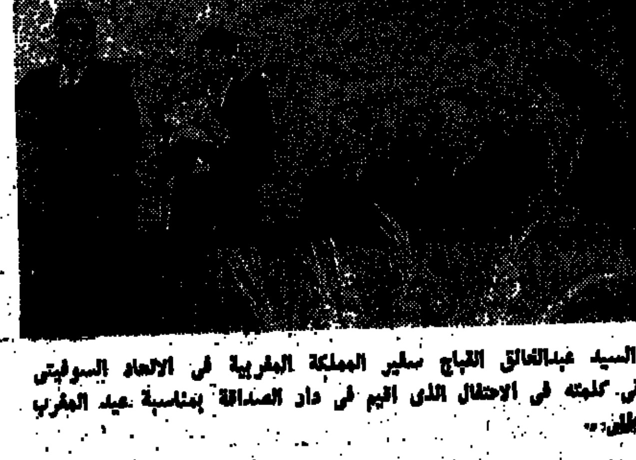
لمناسبة العيد الوطني العشرين لدولة الكويت اقيم في دار الصداقة بموسكو حفل تحدث فيه السيد عادل نجم‌الدين الجراح سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي قائلا :

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني وزملائي اعضاء السفارة الكويتية في موسكو اود ان اعرب عن بالغ التقدير والاعتزاز بالجهد المبذول لتحقيق هذا اللقاء في هذا الظرف بالذات ، اي في الوقت الذي تنشغل فيه موسكو واهلها بشكل او اخر باعمال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، ذلك المؤتمر الذي نرجو له مخلصين صادقين كل توفيق ونجاح ، وتحقيق المزيد من الرفاهية والتقدم لشعوب الاتحاد السوفيتي الصديقة والاسهام في المحافظة على السلام في العالم اجمع .

واضاف السيد عادل نجم‌الدين الجراح : «اود ان اسارع الى القول والسعادة تغمرني ، ان العلاقات بين بلدينا تسير من حسن الى احسن وان التفاهم بيننا على احسن مايكون التفاهم بين الاصدقاء ، وان التعاون في جميع المجالات يزداد عمقا وتطورا كل يوم .

اما عالمنا لما زال يعاني من مشاكل عديدة وصعبة ، كان من نتائج عدم معالجتها باخلاص وصدق وموضوعية انها بدات تتفاعل وتتصاعد وتفرز مشاكل اخرى جديدة تهدد السلام والامن في العالم اجمع . واقول قولي هذا وانا ارى التردد والالتواء والخساسة التي تعالج فيها اعدل قضية عرفها العالم وهي القضية الفلسطينية واري من لايزال يدعم النظام التسلط الجائر على ارض فلسطين والذي حرم المنطقة نعمة الاستقرار ، واصبحت مياهنا واجوائنا واراضينا مسرحا لعرض العضلات وادعاء الوصاية والحماية . ونحن في هذا كله نحفظ في قلوبنا وعقولنا كل الامتنان والتقدير للدعم السياسي والتأييد الذي يقدمه اصدقاؤنا لاهلنا ، شعب فلسطين ، ولقضيتنا المقدسة واخص بالذكر الاتحاد السوفيتي وشعوبه الصديقة .

نحن في الكويت قيادة وشعبا نرى كما يرى اصدقاؤنا السوفيت ان الوحدة الوطنية والتضامن العربي هما الاساس والمنطلق الصحيح لمعالجة مشاكلنا في المنطقة اولا ، وبالتالي القاعدة التي ننطلق منها للمساهمة في معالجة القضايا العالمية .



السيد عادل الجراح (الى اليسار) سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي ويلفيني ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية يحييان المجتمعين في دار الصداقة بمناسبة عيد الكويت الوطني .

نمو تبادل البضائع مع المغرب

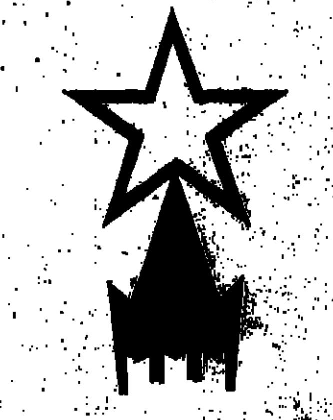
القى نيكولاي اوسيبوف نائب وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي كلمة في الامسية المكرسة لعيد المغرب الوطني . وقد قال فيها : «تعتبر المغرب واحدا من اكبر الشركاء التجاريين للاتحاد السوفيتي بين البلدان الافريقية . وقد بلغت قيمة تبادل البضائع بين البلدين في العام الماضي ١٩١ مليون روبل وازدادت بمقدار ٦٥ مليون روبل تقريبا قياسا الى العام السابق» .

واضاف نيكولاي اوسيبوف قوله ان الاتحاد السوفيتي يصدر الى المغرب الماكنات والآلات ومعدات الطاقة والجرارات ووسائط النقل والخشب والمستحضرات الطبية ، ويستورد من المغرب الاسمدة المعدنية والفلين ومعلبات السمك والنبيذ والفواكه وبضائع اخرى . ووقع بين البلدين بروتوكول حول تبادل البضائع [illegible] منذ . واشار اوسيبوف [illegible] الاتفاقية طويلة الاجل حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي في [illegible] الفوسفات قد افتتحت مرحلة هامة في تطوير صلات العمل بين الاتحاد السوفيتي والمغرب . وتنص [illegible] الاتفاقية الموقعة عام ١٩٧٨ [illegible] الاستثمار المشترك لمصادر الفوسفات في المغرب وتصدير الاسمدة المعدنية الى الاتحاد السوفيتي .

وذكر نائب وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي بين المجالات الاخرى للتعاون الثنائي بناء المنشآت المائية وتوليد الطاقة والجيولوجيا وصيد السمك . والعمل في المغرب منشاة منصور الذهبي المائية ومحطة جيت عادل الكهرمائية بقدرة ٢٤ الف كيلوواط ومحطة جرادة الكهرحرارية بقدرة ١٦٥ الف كيلوواط المبنية بمعونة الاتحاد السوفيتي . ومن المزمع بناء محطة كهرحرارية اخرى بقدرة مليون كيلوواط . ومن المقرر انشاء شركات صيد سوفيتية مغربية مختلطة في مجال صيد الاسماك في البحر .

[illegible] السيد عبد الخالق التباج سفير المملكة المغربية في الاتحاد السوفيتي [illegible] الامور كلها [illegible]

بوريس [illegible]















السيد عبدالخالق التباج سفير المملكة المغربية في الاتحاد السوفيتي يلقي كلمته في الاحتفال الذي اقيم في دار الصداقة بمناسبة عيد المغرب الوطني .

(بقية المنشور على ص ٣)

لتتعزز ابدا الوحدة المتينة بين الحزب الشيوعي والشعب السوفيتي (تصفيق عاصف) .

لتتعزز وحدة الاسرة الاشتراكية وكافة القوى الثورية في كوكبنا . (تصفيق عاصف) .

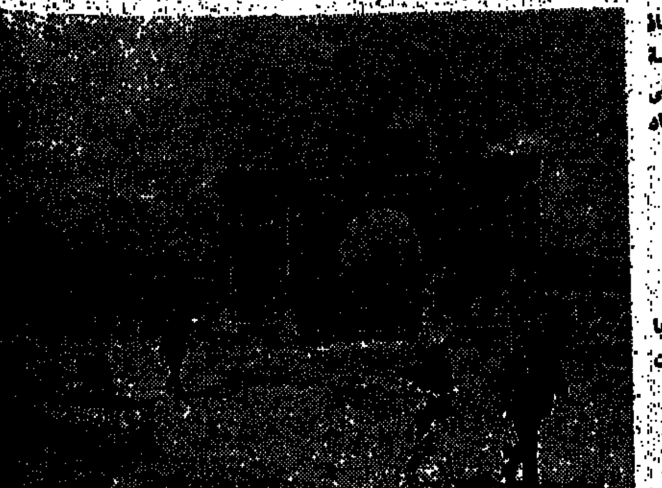
المجد لحزبنا اللينيني . (تصفيق عاصف) .

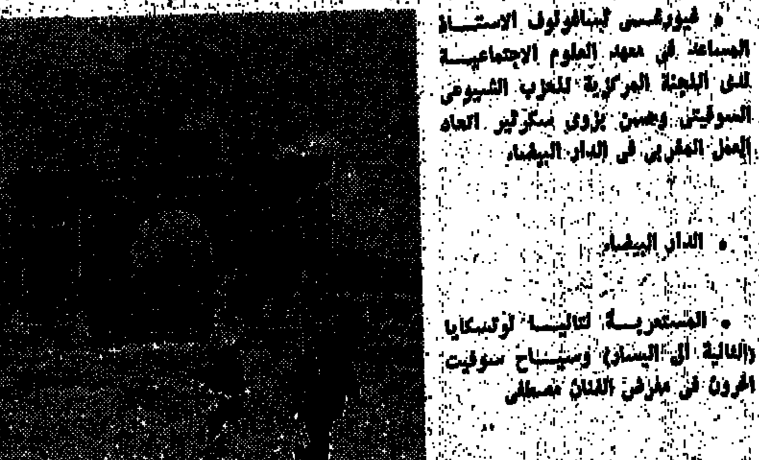
عاش الشعب السوفيتي العظيم (تصفيق عاصف) .

عاش السلام . (تصفيق عاصف)

عاشت الشيوعية .

(يقف الجميع في القاعة وهم يصفقون تصفيقا عاصفا وتتعالى الهتافات : عاش الحزب الشيوعي السوفيتي ! المجد للجنة المركزية اللينينية ! عاش ليونيد ايليتش بريجنيف ! عاشت الوحدة المتينة بين الحزب والشعب .. المجد .. المجد .. المجد ..) .





• فيودوسي ليباقولوف الاستاذ المساعد في معهد العلوم الاجتماعية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وحسين بزوي سكرتير اتحاد العمل المغربي في الدار البيضاء

• الدار البيضاء

• المستعربة ناتاليا لوتسكايا (الثانية الى اليسار) وسياح سوفيت الحرون في معرض الفنان مصطفى

• سياح سوفيت

نحن نتكلم الروسية

الدرس السادس عشر (بقية) موضوع «المترو»

صوت بالمكبر :

محطة «تاغانسكايا» . تحويل الى خطي جدانوفسكايا وكالينينسكايا»

«Станция «Таганская». Переход на Ждановскую и Калининскую линии».

– عفوا ، انني لم اسمع جيدا . التحويل الى اي خط ؟

— Простите, я не расслышал. На какую линию переход?

– بروستيت ، يا ني راسليشال . نا كاكويو لينيو بيريخود ؟

– الى خطي جدانوفسكايا وكالينينسكايا .

— На Ждановскую линию и на Калининскую линию.

– نا جدانوفسكويو لينيو اي نا كالينينسكويو لينيو .

– شكرا .

— Спасибо.

– سباسيبا .

الدرس السابع عشر موضوع «الاتوبيس»

كلمات وتعابير جديدة

١ – اتوبيس (موقف الاتوبيس) . (السفر بالاتوبيس) (الاتوبيس قادم) .

1. автобус (остановка автобуса), (ехать на автобусе), (автобус идет)

٢ – تذكرة (قطع التذكرة) . (خرز التذكرة) . (بطاقة اشتراك) (بطاقة اشتراك عامة) .

2. билет (оторвать билет), (закомпостировать билет), (проездной билет), (единый билет)

٣ – مجموعة تذاكر (شراء مجموعة تذاكر) .

3. абонементная книжечка (купить абонементную книжечку)

٤ – صندوق .

4. касса

٥ – مخرزة .

5. компостер

٦ – وضع خمسة كوبيكات في الصندوق (ضع ، من فضلك خمسة كوبيكات) .

6. опустить в кассу пять копеек (опустите, пожалуйста, пять копеек)

٧ – تسليم النقود لاجل التذكرة (مجموعة التذاكر) .

7. передать деньги на билет (на абонементную книжечку)

٨ – سلم ، من فضلك ، لاجل التذكرة .

8. передайте, пожалуйста, на билет

٩ – ايها الرفيق السائق !

9. товарищ водитель!

١٠ – ما هو الموقف التالي ؟

10. какая следующая остановка?

١١ – هل ستخرج عند الموقف التالي ؟

11. — Вы выходите на следующей?

– نعم ساخرج . لا ، لن اخرج .

— Да, выхожу. — Нет, не выхожу.

ملاحظة

ان اجرة التنقل بالاتوبيس في اتجاه واحد خمسة كوبيكات (بصرف النظر عن عدد المواقف) . ويمكن دائما شراء مجموعة تذاكر من السائق لعشر مرات بقيمة خمسين كوبيكا . واذا كان الراكب يستخدم الاتوبيس كل يوم فبامكانه ان يقتني من السائق بطاقة اشتراك لمدة شهر تمنحه حق التنقل مرات غير محدودة وتبلغ قيمة البطاقة ثلاثة روبلات . اما بطاقة الاشتراك العامة التي تعادل قيمتها ستة روبلات فتمنح حق التنقل مرات غير محدودة بالاتوبيس والترولي والمترو والترام خلال شهر . ويمكن اقتناء بطاقات الاشتراك وبطاقات الاشتراك العامة لدى سائقي وسائط النقل بالمدينة وفي صناديق المترو وصناديق التوفير .

مواهب بطلاتنا

لم يستطع احد من الهواة ولا حتى الخبراء ان يتنبا بنتيجة المباراة الحادة في الطفر العريض ، باولمبياد موسكو اذ حطم الرقم القياسي الاولمبي في هذا الضرب من الرياضة ست مرات .

قالت تاتيانا كولباكوفا البطلة الاولمبية بعد ان فازت بالمباراة : «على كل رياضي ان يبذل قصارى الجهد من اجل الفوز» . وبقفزتها الاخيرة بالذات لمسافة ٧٫٠٦ متر تغلبت كولباكوفا على منافساتها .

لقد كان فوز تاتيانا كولباكوفا (٢١ سنة) ، طالبة كلية الاقتصاد بجامعة قرغيزيا ، من اكبر مفاجآت العاب موسكو الاولمبية . الا ان مدربيها – الترمان وتير اوفانسيان الذي سجل في الماضي غير البعيد نتائج بارزة في الطفر العريض ، قد صرحا ان فوزها كان منطقيا .

فالى جانب قدراتها الجسدية الملائمة جدا تتميز تاتيانا برباطة الجاش والارادة والتفاؤل حتى في الاوقات الحرجة كما انها على استعداد للتدرب دون كلل او ملل .

فما هو هدفها في المستقبل القريب ؟

ان تاتيانا لا تتحدث عن ذلك اما تير اوفانيسيان مدرب المنتخب السوفيتي بالعاب القوى فيؤكد ان بامكان كولباكوفا التي تتميز بمثل هذه الارادة والمواهب ، تحطيم الرقم القياسي العالمي .

كان من بين الفائزات في العاب القوى باولمبياد موسكو الى جانب كولباكوفا ، لودميلا كوندراتيفا فيرا كوميسوفا ، تاتيانا كازانكينا تاتيانا سكاتشكو ، ناتاليا بوتشينا ولودميلا ماسلاكوفا .

فيسر ان بطلات العاب القوى السوفيتيات لا يقتصرن على ممارسة رياضتهن المحبوبة فقط بل ان لهن هوايات مختلفة اخرى . فتتحدث لودميلا ماسلاكوفا خريجة كلية الاقتصاد بجامعة موسكو مثلا ، باللغة الانكليزية بطلاقة ، اما فيرا كوميسوفا فهي تجيد تفصيل الازياء والحياكة ، بينما تشيد عائلة تاتيانا سيكاتشكو بمرحيتها كطاهية .

اما تاتيانا كازانكينا فهي ربة بيت ممتازة .

في هذه اللحظات لم تعرف تاتيانا كولباكوفا بعد ان محاولتها الاخيرة جلبت لها الميدالية الذهبية الاولمبية

تستعد البطلة لحلقات البحث والامتحانات عادة في قاعة المطالعة بمكتبة [illegible]

نيكولاي تشيرنيشيفسكي [illegible] كوزلوفا

